



الى السماء

نظم الشاعر جيسر محمد الحقة د

من مأسورة جدارم حوله اسمعالة
لهم ، واضطاد الشراير كما لا يحط
بما هو في حلقه تقوية جنة صدره
يقبل ، فان وراءه نور خرجوا من
إسلام في القنطرة كان أمدها لهم
لنكروا في لغة بين

والآن نسبح نبي المصطفى
سوانح النبيل بمواهب الضم
وأنوار نبوتهم الحسنى في سماء
المعجزة ، صعدوا الى آلاء الخالق
لا تشاء الإحلام

أقبلوا ، ثم غدروا ، ثم أنكروا ،
ثم انكروا ثم غدا هو الزمان يصحون
والكفر حين يتطهرون لا يخلصون
تورا ولا يتكلمون

والآن يصنع الزمانيون باللعين
فما لأن لغة قلوبهم

تبه ، وكرامه فكل خلقا يتكلمون
ولهم يد جفون من الزنكون

وفي أوائل القرون السلاج بشر
جاء الامام جديون فادفوا كرامة
من ، بالرحمة في القصر
ويصل بطله بغير في حركة برعها
روح من الجمع القلوب ، وعاد مرة
أخرى فكله لوسيل ، معصو
القدس بفرح

وكان حسودهم في جرحه نزل
تتلى سديد المعجزة في حياته
تفتوح في حيلة المعجزة برغبة
تخلص النبيل

وكان جرحه في سنة ٥٤١ هـ
فنه بضمير الطيرين اذ كان صليبا
الاسير ، فزحل رواده الى القبر

الى السماء ، وجمع به خاله هذا
الجماع انه من آلاء جود الأرض
تصل بلائها الصبر ، وإن الخراج
الهموم توضع بالصبر الى تلك
الآفاق

لم عاد لوسيل نفسه فكله
لغة أخرى جاول أن يتعرف فيها
من الواقع ويستمع شيئا ما من
النبيل ، لخلق لخلق القصة جنانهم
احتموا من سر والآخ من ذلك
وكلهم به على حدين المواجهين الى
القصر ، ثم جمعه بضمير فيسمة
يعود اليه كعاد الحب في رحلة من
رحلاته بين السجون

وجاء الفلكي الكبير ، كبر ، جد
بالأجواء من كبر ، كبر ، كبر
في الضم وجار منه فكله ، كبر

صعد الإنسان بغيره وفكره
الى الهم ، وإن درجة جد درجة ،
وطبقت لوكا طرفة ، وجينا يند
حين

فلم يصعد الى القبر دلة واحدة
حيث في القبر والخبور ، بل كان
يترقى في تلك ، ويترب من الصحة
في حيله ، فكله كشد سرا من
أسرار الأرض والسم ، وقلادح
جعلها من صلب الجبل والفرقة

النبيل في سيرة الأثر في قسار
كعالية من أرواح الناس من الرواد
الاربيين وصنوا إلى القبر ، ولكن
كبره كان وصونهم في رايه وحل
تبرله

وأنشأ على طائر سلبية فضفت
ملبسة الرياح ابدانها طولا



المتخيلون اليوم - وراء حدود العلم - لم يسبقوا لوسيان كثيرا في هذا الفضاء المجهول

لقد كان لوسيان يتخيل كما يتخيل كل انسان في موضعه ، فظن أن أهل القمر كأهل الأرض ، بل ظن أنهم كأهل وطنه من الاغريق يتكلمون اللغة التي يتكلمها ويكتب بها قصته ، ويعيشون معيشة البشر من ابتداء آدم وحواء

ولكن الرجل كان صادق الحدس فيما نحسب ، لانه اعتقد أن الطبيعة الانسانية واحدة في كل مكان ، وزعم أن رواده هبطوا على القمر لوجدوا أهله يتأهبون للقتال ، ويجمعون عداتهم للهجوم على الشمس ، ولا يكفون في حياتهم العلوية من الحروب

ولم يا ترى وجددهم يتأهبون لمسزو الشمس ولم يخطر له أنهم يتأهبون لغزو الارض كما قد يخطر لنا الآن ؟ اترأها كانت رحمة منه باخوانه الارضيين ؟ اترأه قد آثر السلامة من حروب السماء لقسوم لايفرغون بينهم من الحسروب على متن التراب ؟

كلا . لا نظنها رحمة ولا امنية بالسلامة ، ولكن الرجل على مذهب الاقدمين الذين ينزلون بالأرض عن منزلة يطمع فيها السماويون ، ويسمون كل ما تحت القمر بالعالم

السفلى ... فلا مطعم فيه لسلالة العلويين ؟
اكان لوسيان على خطأ فيما قدمه وصوره لأولئك السلالة العلويين من اشياء الادميين ؟

افنحن - ابتداء الأرض - في حاجة الى أرواق الخيال كي نعلم ماذا تمنع بالقمرين اذا حللنا بوادعهم فاتنهن ؟ وماذا يصنع القمريون بنا اذا كانوا هم السابقين الى الفتح المبين ؟

لا داعية للخيال ... ان لسان الحال اصديق من لسان الخيال ، كما هو اصديق من لسان القتال ...

ماذا صنع سكان العالم القديم سكان العالم الجديد ؟ وماذا صنعوا بالقارة الجنوبية ؟ وماذا صنعوا بولاية الجديدة ؟

قصة مكررة تعاد في القمر وتعود معها أسباب الهجوم وأسباب الدفاع في لغة طريفة مواهقة لتفضي الحال ، مستمدة من حقائق العلم او فروض التقدير والتفكير

قطعة من أرضنا نستعيدها الى حظيرتنا ... اليس القمر شظية كبيرة هربت من الكرة الارضية في ساعة من ساعات النزق والخيانة والانفجار ؟

ارجعى الى اهلك ، ابتداء الشظية



سيكون في وسع انسان القاد ان يستقل سفينة الفضاء ويلقي عطلة في القمر

اليابان صاحبة الحق الاول ،
لانها سلسة الجرائر التي خرج
القمر من اعماق بحارها ، كلا . بل
الصين ، كلا بل هما الامريكتان في
الشمال والجنوب ، كلا . بل هما
الكتلتان من المشرق والمغرب ، لانهما
المسكران المتقابلان وراء المحيط
ومن ينزلون على سواحل المحيط

ولن تقف المعركة الدائرة في القمر
وفي الارض حول القمر ، الا اذا
عرف الارضيون انها معركة خاسرة
وان تلك الشظية الناشرة على ردها
قادرة !

ويومئذ ينادى بالوثام : الوثام بين
الاخوة وابناء الاعمام ، من سكان هذا

الهاربة ، راحبة مطمئنة ، فان لم
ترجمي برضاك قباهم اولاء اهلك
يحملون اليك دعوى النشوز الى مقر
دارك ، فدوري كيف شئت على
هواك ، فانهم معك للدائرون

ولا تنتهي المعركة في القمر ،
بل تدور على متن الارض حول
صاحب الحق الاول في دموعي
النشوز المرفوعة الى عنان السماء !

من المحيط الهادي كان انشقاق
هذه الشظية الهاربة الناشرة ، فمن
اولى بها من ابناء هذه الكرة ؟ ومن
احق باحتلالها من جماعات المقربين
الارضيين ؟

النظام ... وفي السماء المحبة ،
وعلى الأرض السلام !

ولا كفسال ولكن ربما زعموا
أن الثرى نير في البعد كالقمر

وبعد عشر سنوات من الهجرة
الى القمر وببادل الزيارة ذهبا
وايابا بين القمرين والأرضيين ..

فما أقدم هذا الخداع الذى
سيلمه الناس لما متى سعدوا
الى انق القمر « المحبوب »

بعد عشر سنوات ، أو بعد
ماشئت من فترة كافية لتبادل اللغة
والاصطلاح مع تبادل الزيارة
والتحية ...

وما أجدرنا أن نرضى بقسمتنا
على الأرض اذا علمنا أنها هي الأخرى
تراب من قريب ونور من بعيد

بعد هذه الفترة يستريح القمر
من دعاء المحبين وتحيات المتفرجين ،
لأن الناظرين من السماء الى هذه
الكرة الأرضية سيرونها على البعد
قمرأ مثراً لهم من بدر التمام ،
فيطرب الحساء أن تسمع عتاف
المعجبين : يا أرض ! ولا تحبها
صبحة الصائحين يا قمر ! يا قمر !

أكبر الظن أن اخواننا القمريين
لا يريدون أن يمسحوا عن أعينهم
غشاوة الفتنة ، ولا يحبسون أن
يصروا التراب تراباً بعد أن ابصروه
سراجاً وحاجاً فيما غير من الدهور

لأنها طراز قديم من غزل الجدود
والأبناء الجدد والأفهام

أكبر الظن هذا ... فإن لم يكن
هذا فما بال القوم معرضين ،
لا يدعونا نحس بهم بعد أن جلدتهم
رسلنا وتهاننا منهم لدعوتنا ،
ومرقتنا جوانبهم متظلمين ومتسعين !
لواب من قريب ، ونور من بعيد

قبل أربعين سنة نظمت قصيدة
بعنوان « الخداع القاتل » تحراها
أن كمال هذه الدنيا يتراعى لنا
على البعد ولا يثبت على جلالة وبيائه
كلما اقتربنا منه أو اقترب منا

هكذا نحن أصدقاء على البعد ،
فلا اقتراب ولا لقاء أن كان هذا
مذهب أهل القمر ، فبالهم من
حكماء (١) !

ان القمر صخرة على القرب ،
وان الأرض على البعد قمر ، وأبهى
من القمر !

(١) من أرجح النظريات عند علماء الفلك
وطبقات الأرض ، أن القمر قطعة من الأرض
انشئت بعد انفجار متف وطار في الفضاء
ثم دارت حول الأرض بفعل الجاذبية

من الكمال على خلق الخيال فما
طاعة المرء أن يلقاه في البشر



سورة تمثل انطلاق القمر الروسي ليونيك
ودورته حتى وصل إلى القمر وتجاوزته
عن رسم نشر مجلة علمية روسية

ستضيّق الارض بسكانها بعد أربعة قرون !

أطفال المستقبل سيولدون بالبطاقات

بقلم الدكتور اسير بقطر

تدرجياً مع زيادة عدد السكان المطردة وما سيصيب الفرد الواحد بعد أربعين سنة عام ، لن يزيد عن ثلاثة أطفال ، أي أقل من متر واحد . وتضيف المنظمة الى هذا التصريح قولها ، أنها أدرجت في حسابها مساحات الجبل الواسعة في أنحاء العالم ، مع العلم أن هذه المساحات لا تدخل عادة في الأرقام التي ترد في كتب الجغرافيا !

وهناك حقيقتان لا تخفيان على القاري : أولاً أن أربعين سنة عام لا تعد شيئاً ، لأن نهايتها تكون العصر الذي سيعيش فيه أحفادنا . وثانياً أن ثلاثة أقدام لا تكفي للنوم ، وتكاد لا تكفي للجلوس إذا كان الشخص بدنياً - وأكثر من ذلك أن هذا الرقم ، تقريبي أي أنه المتوسط ، ومعنى هذا أن البعض الموسر سيصيبه أكثر من ثلاثة أقدام ،

كتب أحد العلماء منذ شهر يقول انه لن يمضي زمن طويل ، حتى لا يجد الفرد الواحد من سكان الكرة الأرضية مكاناً يعيش فيه ، اللهم الا ما يتسع لوقوفه - وقد رماه الناس في ذلك الحين بشئ النجس ، ولم يحسبه أحد جاداً فيها بقوله ، أسوة بغيره من العلماء الذين يترعون إلى التخریف أحياناً والتهويل أحياناً ، استرعاء للأنظار وطلباً للشهرة

عل أن تصريحها صلب بعد ذلك من هيئة علمية رسمية ، كاد يؤيد صورة التشاؤم التي رسمها ذلك العالم ، وإن كان أحد لم يعلق عليه بكلمة واحدة ، مر به الناس مر الكرام ، أما الهيئة العلمية الرسمية ، فهي منظمة التغذية والزراعة التابعة لهيئة الأمم المتحدة . أما التصريح فيتلخص في أن رقعة الأرض التي نعيش عليها ، ستضيّق بساكنيها

وسائل لإنقاذ الإنسانية



مساكن عامّة



غذاء من الأغشاب



زراعة الأسماك

الذرية بالطاقت



كما أن السواد الأعظم سيصيب الفرد الواحد منه أقل من ذلك بكثير، أي أنه يضطر للوقوف ، وقد يجده مشقة في الحركة ، لمراحة سواهم جيرانه أو زملائه في العمل ، لاسيما إذا كان من ذوي الوزن الثقيل !

جد لا هزل !



تصميم الفضاء

فناء العالم



ونحن نكتب هذا المقال جادين ، لا هازلين ، لأننا افترضنا سلفا ، أن الهيئة التي أصدرت هذا التصريح هيئة عالمية مسئولة ، لم تلق القول جزافا ، إنما بنته على أساس علمي نسمده الأرقام ، وأن منظمة التغذية العلمية ، صاحبة التصريح ، لا عمل لها سوى الاشتغال بالبحوث العلمية، توفيراً للغذاء في عالم يموت من سكانه سنويا جوعا ملايين من الأنفس، يعيش أكثر من نصف سكانه على

النهاية الصغرى من طعام ، لا يمتد
الحل الفاصل بين الموت والحياة

ولا بد من التفكير الآن في إيجاد
حلول لهذا المشكل الخطير ، والبدء
بتنفيذها تدريجيا . وقد يتطلب هذا
الاجراء تغيرات سريعة حاسمة في
حياتنا اليومية ، اذ من المشاهد أن
بطء السلحفاة ليس من خواص هذا
العصر . فقد شهدنا في مصر
تطورات في السنوات الأخيرة
تسير بسرعة الطائرة ، في حين أنها
كانت منذ عهد قريب تمشي وتيدا
بسرعة البعوض . لم يخفف الحجاب
الذي حمل عليه قاسم أمين من الأفق ،
إلا بعد تقديم رجل وتأخير آخرى
طيلة أربعين عاما ، في حين أن
الطربوش قد قضى عليه في عام
واحد تقريبا ، بغير حيلة وبغير قاسم
أمين . كذلك ظلت بلادنا تنحدر في
مشكلة تعليم المواة وفقدت أبواب
المدارس الثانوية لها ما يقرب من
نصف قرن ، في حين أنها فتحت لها
في سنوات تعد على الأصابع أربابا
على مصارعها ، فاكثفت بها المدارس
الثانوية والكليات الجامعية والمعاهد
العالية . وظلت مصر أجيالا يقال لها
أنها بلد زراعى ، لانصيب له من
الصناعة إلا النزر اليسير ، فإذا به
في خمس سنوات أو أقل ، توشك
سياسة التخطيط والتنمية فيه
أن تملأ الربوع بمدائن المصانع ،
وتضم آذاننا بالمطارق الفولاذية ،
وعنوضه الآلات الحديدية

حلول إيجابية !

اذن فلا خلاص للعالم من مآزق
السكان ، إلا باتخاذ اجراءات مقددة
سريعة ، نستطيع القراء عدرا ، اذا
جرؤنا على ذكر ما عن لنا منها :

أولا - على العلماء أن يستنبطوا
وسيلة لاستخدام البحار والمحيطات
والبحيرات والأنهار في امكان هذه
الملايين التي تضيق بها الارض سنويا ،
والتي تزداد بمقدار ٥٤٠٠ نفس في
الساعة الواحدة . فمن المعلوم أن
أربعة أخصاس مساحة الكرة الأرضية
التي تعيش عليها من الماء ، وخمسها
من اليابسة . فلم لا ننتفع بهذه
المساحة المترامية الأطراف في بناء
مساكن عائمة مزودة بكل وسائل
الراحة والرفاهية التي تمتاز بها
بيوتنا الأرضية ، لتخلف من وطأة
الزحام التي تخشى مؤسسة التغذية
العالية ، أن تقضى على الكثير من بنى
الإنسان ؟

وليس من المستبعد على العلوم
الحديثة من وقد شاعت في السنوات
الآخرة عجائب الدنيا السبع المصعقات
أن تجعل من هذه البيوت المائية
العائمة ، مدنا قائمة بذاتها ، ثابتة ،
تربطها بعضها ببعض قناطر فولاذية ،
أو عجائنية (بلاستيك) ، وتزودها
بما يلزمها من وقود ، وضوء ، وجوار ،
ومصانع ، ومدارس ، وسفن بخارية
أو ذرية للمواصلات المائية ، ومكاتب
للبريد والتلفراف ، وشبكات
لاسلكية ، ومسارح ، وفنادق وإلى
غير ذلك من المرافق

ثانيا - على علماء الكيمياء الاحيائية ، أن يجدوا وسيلة لتحويل الحشائش البرية والبحرية ، والادف والبحار ملينة بالوفالوف من فصائلها وأنواعها ، الى مواد غذائية صالحة للاكل . وليست هذه فكرة حديثة ، فطالما حدثنا عنها العلماء أخيرا في مناسبات عدة

ثالثا - على علماء الاحياء المائية أن يشعروا في زراعة الاسماك . في المياه العذبة والمالحة ، في نطاق واسع ، وتوفير المناخ الملائم لأنواعها المختلفة ، والغذاء الذي تقتات منه ، وبذلك تضاعف المواد الغذائية التي يعتمد عليها الإنسان ، والتي ستكون في متناول المدن العائمة التي سبق الكلام عنها

رابعا - على رجال الطب والمستعملين بالبحوث العلمية التوالدية ، أن ينهضوا بوسائل تنظيم النسل ، حتى يجعلوها في متناول الفنى والفقر ، والمتعلم والمجاهل ، وحتى تكون من السهولة بحيث لا تستدعي عناء أو مشقة أو معرفة ، ومن الدقة بحيث يكون النجاح فيها مضمونا ١٠٠٪ بيد أن العثور على مثل هذه الوسائل لا يكفى وحده ، وانما يقتضى الحال اجراء آخر فعالا ، وهو :

خامسا - على الحكومة في كل دولة ، خصومعا في البلدان المتخلفة أن تجعل اتجيب الذرية بالبطاقات ، أسوة بالسلع التي لا يسمح بها للمستهلكين الا بالبطاقات التي

يصدرها أولو الحل والربط للجمهور ، ومعنى هذا أن تحرم الحكومة على الأزواج ، اتجيب أكثر من طفلين أو طفل واحد مثلا ، اللهم الا اذا توفي أو فقد أحدهما أو كلاهما قبل سن معينة . ولا يخفى أن هذه النسبة في شمالي أوروبا ، وبريطانيا وأمريكا الشمالية اليوم ، هي حوالي ثلاثة أطفال للأسرة الواحدة ، في حين انها تبلغ التسعة أو أكثر من ذلك في الامم المتأخرة ، والامم المتأخرة هي التي يموت مئات الألوف ، بل الملايين أحيانا من افرادها سنويا بسبب الجوع وضيق ذات اليد ، ويقاسي السواد الأعظم من يلقى على قيد الحياة من شطط العيش ويمشون في برؤس وشقاء على هامش الحياة

ومن ثمرات الإحصائيين في مشاكل السكان Demography أن سكان العالم ، سيبلغون سنة ٢٠٠٠ أي بعد اربعين عاما فقط ، ثيفا وسبعة آلاف مليون نسمة ، وإن ثلثي هذا العدد سيكون من سكان قارة واحدة ، هي قارة آسيا . ومن المعلوم أن نسبة كبيرة من سكان هذه القارة ، يمشی الفرد المحظوظ فيها على حافة من الارز يوميا . فاذا لم يكن هناك اجراء حاسم لايقاف تيار المواليد عند حد ، باصدار هذه البطاقات ، بعد العثور على الوسائل الطبية الناجعة للتحكم في النسل . وجعل هذه الوسائل في متناول الجميع ، كانت النتيجة كارثة لا مفر منها ، ما لم

تحدثت معجزة علمية ، كالتى كثر الحديث عنها هذه الأيام ، ألا وهى :

سادسا - الاستعانة بالفضاء -
القمر أو المريخ مثلا - للهجرة ، اذا تبين ان الحياة فى تلك الكواكب مستطاعة ، وان المواصلات بينها وبين الارض ممكنة ، متهاودة الاجور فى حدود المعقول ، حتى يمكن التزاور بين المهاجرين فى الفضاء ، واقاربهم فى الارض ، وحتى يمكن تبادل السلع والمنافع كما يحدث بين الاقطار والقارات

حلول سلبية

هذا فضلا عن الحلول السلبية التى قد يفكر فيها بعض العلماء ، أمثلة بما أشار اليه « مئوس » (١) عن الحروب والمجاعات والأوبئة ، التى تفكك بشئ البشر ، كلها خرافات الدنيا يسكنها . وعجزت الحضارة والزراعة عن توليد المواد الغذائية الكافية لتلك الكتل البشرية

ومعجز هذه الوسيلة السلبية ، فى حالة الاخفاق فى ايجاد حل لهذه المشكلة ، أن تقوم حرب عالمية ، خاطفة ، سرية ، قصيرة ، تستخدم فيها الاسلحة النووية ، فتقتضى على نصف المعمورة أو ثلثها أو ربعها ، وتكتسح فى طريقها الكثير من أسباب الحضارة الحديثة ، ويبدأ الأعميون حياة بدائية من جديد ، ياكلون فيها الاعشاب ،

ويعيشون فيها عراة أو ياتزرون بوق الاشجار ، ويتعرضون لهجمات الوحوش الضارية والطيور الكواسر ، ولقحات الشمس المحرقة ، وزعمير الشتاء واعاصير الخريف ، لمبنى منهم الضعيف ويبقى القوى ، وتفتق الحاجة الحيلة ، فينبثق فجر جديد تبدو فيه مخترعات متواضعة لحضارة جديدة ، تقرب من حضارة العصر الحجري ، وتدرج فى معارج الرقى بخطوات بطيئة ، تقطع فيها كل خطوة الوف السنين . . . ومن يدري ان العالم لم يمر بمثل هذه المرحلة يوما ما ، فبسل أن يبدأ بالمرحلة الجديدة التى تعيش فيها والناس رواحا لنا المؤرخون ؟

هذه خواطر وأفكار قد يشتملها رائحة اليأس والتشاؤم ، إلا انها محاولة لنشور على منفذ للخروج من المازق التى رسمته لنا بصورة واضحة لهيئة عالمية موقرة ، هى مؤسسة العنفية والزراعة التابعة لهيئة الاعم ، وقبيل لمضى أعيشنا ونقنعها على حلول لا تخطر على بال انسان ، فلا نسيكت حتى يكون نصيبنا بعد اربصانة عام ، ياردة واحدة للغرد ، أى مكانا للوقوف وحسب . اننا أمام حقيقة لا يتسرب اليها الشك ، وخطر يزداد الوعى الانسانى شعورا به ، كلما اقتربت عجلة الزمان من نهاية تلك القرون الاربعة القادمة - قاما للتجاة ، واما قنات البشرية ، كلها أو بعضها ، والقضاء على مدينة القرن العشرين !



قصّة بquam الدكتور عبد اللطيف حمزة

استاذ الصداقة بكلية الآداب - جامعة القاهرة

وسمّع الراهب هاتفا
يدعوه إلى الكفاح في معترك
الحياة ، فلما احتلط بالناس
وخبر أولادهم بدم على ترك
الصومعة ، هل يعود ؟

وان أمرا يمس ويصح سالما
على الناس لا بنا جنى ليد
وكان إذا المحش الخروع أو العطش
خرج من صومعته غير بعيد فأصاب
من يمس الخيل شيئا من التمر ،
وضرب عليه ماء صافيا من النبع ،
ثم هاد مسرعا إلى صومعته ليستأنف
اللائل الروحية التي لا يعرفها إلا
أمثاله من الرهبان أو الزهاد أو
المنصوفة



ومرت سنوات عديدة على هذه
الحال . ثم جاء من الناس من
أحدهم بأن الكنيسة ستعرض عليه

عروفه انسانيًا طيب القلب ،
هادي النفس ، نقي الطبع ، دقيق
الحس ، عظيم الحياء ، بادي الذكاء ،
ولكنه كان راهبا يؤثر السعد من
الناس على كل حال . انحل نفسه
صومعة في رأس من اللال المحبطة
بالقرية ، معه فيها ربه ، وينقطع
بها للتأمل المستمر في خلقه وهدنه .
وكان الراهب سعيدًا بهذه الحياة
التي يحيها مع ربه ونفسه لا تقل
إليه أصوات القرى ولا ضجيج المدن
الا كما يصل الهمس الخفيف أحيانا
إلى الأذن

كان إذا أصبح حمد الله على
سلامته ، وطفق يؤدي فروض
طبعته ، ثم لم يبق في تأملاته تلوذ ،
ودعواته وتضرعه تلوذ . فلذا أدى
إلى فراشه في الليل رضى عن يومه
وأمل في غد يستزيد فيه من هذه
الدعوات الصالحات ويشعر فيه
بصدق الشاعر الذي يقول :

منتصبا من مناصبها الدينية العالية ،
وذلك لما عرفته فيه من التقوى
والإحلام في عبادة الله . ولما
تقدسه فيه كذلك من براسة في
الوعظ والإرشاد

وسفر الراهب في بداية الامر
من هذه الانشاء ، وأشاح بوجهه
عنها ، واستعلا برية منها ، وتمنى
على الأيام ألا تراء في إحدى هذه
المناصب العالية في نظر الناس

ثم ما لبث الراهب الزاهد بعد
ذلك أن أحس بتغير فجائي في نفسه
وسمع أصواتا غريبة تدوى في
أعماق قلبه . وكلها تدعوه إلى ترك
الصومعة والنزول إلى المدينة حيث
العبادة والأحياء ، وحيث الدنيا
بصورها الحقيقية ، وهي صورة
مبدلن كبير من مبادئ القتال .

وما أدراك ما هذا القتال . أنه قتال
بين الناس على الأديان ، وفنسل
على الشهرة والمجد ، وفنسل
بعض الأحيان على الأعراس

هتف بالراهب الزاهد هذا
الهاتف . وأصبح الرجل في يوم من
الأيام وإذا يقدميه لعملائه خارج
الصومعة ، وتهبطان به إلى صفح
الثل ، وتبلعان به المدينة حيث التقى
باوثك الذين وضموه على رأس
كنيسة من كبرى كنائس المنطقة

غير أن أراهب ما كاد يضع قدمه
في هذه الكنيسة ، وتمص عليه
مبها أمام قليلة ، حتى سمع من
الناس العجب :

ستمع من يرمونه بالجهل ،
وبصفوه بالعقل ، ويعيرون عليه
« الطبة » التي قالوا أنها نوع من
أنواع الله في الأسان

وسمع من يقول عنه : كيف
يرنى مثل هذا المسكين إلى رئاسة
الكنيسة ؟ والكنيسة بحاجة إلى
رجل حنكته التجربية ، وكان من
الإدعاء بحيث يبدو للناس أنه أعلم
العلماء ، وأتقى الأتقياء ، وأن لم
يكن له حظ من ذلك في الحقيقة ؟

وهنا جن جنون الراهب ،
وحدثته نفسه بالرجوع إلى الصومعة
حيث بهاها بالعيشة الهادئة
الواذعة ، وبالحب الإلهي الذي
لا وجود له في المدينة أو القرية أو
الضاحية

ولكن هاتما آخر صرخ في أعماق
قلبه قائلا له :

« أحمدا أيها الرجل . وكامح في
دائرة عبك من للكعاج للذة ربما
كسب لا تعلم عن هذه العبادة نفسها »



وأصاح الرجل لهذا الهاتف الأخير
وعزم على البقاء حيث هو . ومضت
مدة طويلة على هذا النحو والأمور
تتعقد أمام الرجل ، والدنيا تسود
في وجهه ، وطعنات الناس تأتيه
من كل صوب

فهذا يطعن في كفاءته . وهذا
يشك في ذمته ومروءته . ثم هذا
يصر على أنه يعالج الأمور في الكنيسة
بمرب من ضروب « الضيعة » لا تصلح
الكنيسة لها . ثم هذا ينفس عليه

ما يصيبه بين حين وآخر من نجاح
وتوفيق فيما نصب له من عمل .
ثم هذا يرميه بالخضوع للدرى الجاه
والسلطان ممن يتقدرون على خلع
أو تثبيت في منصبه وهكذا

« وحملك يارب ، ماذا جئت من
الذنوب حتى جعلني أترك الصومعة
التي كنت أنعم فيها بقربك » وانقطع
فيها لصادك ، وابتمد فيها عن
ذئاب الشر ، وأخلو فيها لنفس
الأنامل ، وأذنو بها رويدا رويدا من
مقامك الاسمى ؟

« وحملك يارب ، لقد كنت أظن
وأنا في الصومعة أنه ليس في الدنيا
أعظم من جريمة القتل ، أو جريمة
السلب والسلب ، أو جريمة إغراق
الزرع ، ونحو ذلك من الجرائم التي
تشتغل لها النفس ، سحج لها
القلب ، ويقتشر بها البدن »

« ولكنني الآن بعد أن خرجت من
الصومعة أيقنت أن هناك دماء أكبر
من تلك الذنوب السامية كلها »
وأشد منها حظرا على هذا الشر

« ومن هذه الذنوب الخطيرة
والجرائم الكبيرة في الحقيقة .
بهش الأمراض ، والتأمر على أرواق
العباد ، وبغس الناس في أروافهم ،
وكراهية الخير لهم »

« ولما كبرت الجرائم التي كشف
لي عنها بعد ذلك فهي جريمة
الإنانية ، وجريمة الرياء ، وجريمة
التفلق ، وجريمة الجحود وتكرار
الجميل »

« والمعجبة كل ذلك أن الجرائم

ARC

١٩٩٠

الآخرة ليست مما يعاقب عليها القانون . ولست مما يعدم أصحابها سببا إلى المحاكم . وربما كان الصلح في ذلك واسعا للعصاة لأنهم يريدون حرام وعصاها لها حسم كما يقولون ، أما هذه الجرائم الآخرة فمن الصعب أن يرى لها الصلح « أجسما » بالمعنى الذي يفهمه القانون »



وجلس الرجل يفكر مليا في هذه الأمور ، وأحد يعاني أزمة نفسية شديدة في تلك الاناء . فهو يريد أن يفر بنفسه إلى الصومعة ، وهو في أوجبه ذاته يحس بأن عليه واجبا من نوع آخر غير العبادة والانقطاع عن الناس في داخل الصومعة . وأخيرا استقر رأي الرجل على أن يحاهد في الدين جهانا من نوع آخر ، لقد آلى على نفسه أن يحارب في حبه ليرة واسعة ضد النهب والسلب ، رهش الإعراف ، والتأمر على الأرزاق ، وضد القس ، وضد الجشع ، وضد الخسنة ، وضد الجحود ، وضد الخط من أقدار أناس والنقص من جهودهم وأعمالهم يكون مبرور ...



وصمم الرجل أن يبدأ هذه المعركة الحاسية . ولكنه حار في أول أمره كيف يضع الخطوة التي تكفل له النجاح التام في المعركة ؟ وهنا سمع للمرة الثالثة هاتفا يهتف في أعمق نفسه قائلا ، « أعلم أيها الرجل أن من الجرائم

الكبيرة ما يشبه الوحوش الكفيرة ، وأن من هذه الجرائم كذلك ما يشبه الذباب والبعوض ويحسب ذلك من المخلوقات الصغيرة ، وأن منها كذلك ما يشبه الجرائم الفتاكة التي لا ترى بالعين المجردة . ثم أعلم أيها الرجل أن البشرية مرت إلى الآن بأطوار ثلاثة : في الطور الأول كانت تحارب الوحوش الصارية والحيوان المفترس حتى إبادة عن آخره . وفي الطور الثاني أصبحت تحارب الذباب والبعوض وهذه المخلوقات التي ترى بالعين المجردة . وفي الطور الثالث والآخر أصبحت تحارب الميكروب والجراثيم . فنأمل أيها الرجل في نفسك وقومك ، وانظر في أي طور من هذه الأطوار المتقدمة نصع قدمك . ثم نصرف على أساس من هذه النظرة الفحصية في هذا الأسر »

وافاق الرجل من هذا الهاتف المصمم ، وحيل إليه أنه يشبه الوحش الذي يهبط أحيانا على بعض الرسل ، وأخذ يفكر في الأمر جيدا . فعلم أن الشرية أصبحت في مكان ما بين طورين : هما الثاني والثالث من تلك الأطوار التي شرحها الهاتف منذ لحظة

أذ ذاك عرف الرجل مكانه من المعركة ووضع الخطه اللازمة للنجاح في هذه المعركة . وطرد من ذهنه كل فكرة تنعده إلى الرجوع إلى الصومعة ، وعلم أن الله سيقبل من كفاحه في الكنيسة الضعاف ما كان يقبله في كفاحه الروحي في رأس أثيل



الذرة في خدمة السلام !

بقلم الدكتور عبد المنعم ماهر

عضو الجمعية المصرية للتقارير العلمية

ليست الطاقة الذرية سلاحاً مهلكاً فحسب ،
ولكنها أيضاً سلاح يمكن أن يوفر المساعدة للبشرية

الذرى المرتفع مثل اليورانيوم بحيث
يمكنها من كسر الرابطة القوية التى
تحتل بين النواة وحدة واحدة ...
حيثما تنشط النواة وتنتج
أجزاءها بسرعة مخيفة ، يمكن أن تصبح
مصدر طاقة هائلة ، يمكن أن تنشط
وتنتج إشعاعاً الإشعاع يظهر
جهد من الطاقة على هيئة أشعاعات
تشبه أشعة أكس ولكنها أشد قوة
وأكثر مفعولة على أخراق الجدران
المعدنية السميكة ، والفنك
بالإنجليزية ، تلك هي أشعة جاما

والمادة التى تنشط نوايا ذراتها
بهذه الطريقة تنتج طاقة تعادل ٣
مليون مرة أى مادة تستعمل الآن
كمصدر لإنتاج الطاقة (كالفحم مثلاً)
مع تساوى المادتين فى الوزن . ومن
هنا يمكن أن ندرك إلى أى مدى
يمكن الانتفاع بالطاقة الذرية فى

هذه نواياها الإنشائية وتجارب
تجارب التقابل الذرية ، بتزايد إدراك
الرأى العام العالمى لقواجم الحروب
الذرية ، لأن الفصل الذرية من أحد
أنواع الأسلحة فتكا ، لأن نواة الذرة
تطلق طاقة هائلة يمكن أن تنشط
كأنما يطلق نود حديد على قنبلة
متناهية فى الصغر ، مما يولد انفجاراً
واحد على ألف مليون المليون من
حجم الذرة ، ومع ذلك نحوى أغلبية
ماتى الذرة من مادة وطاقة مركزة !



وتشبه الذرات فى تكوينها المجموعة
الشمسية من حيث أنها تحتوى على
نواة مركزية ، يحيط بها عدد محدد
من الإلكترونات ، تتحرك فى مدارات
محددة حولها ، تحرك الكواكب
حول الشمس . فإذا أمكن توجيه
أشعة خاصة كالأشعة الكونية إلى
ذرات مادة من المواد ذات الوزن

المشروع العمراية بعد التحكم فيها



هذه الطاقة يمكن استخدامها في وقت السلام في توليد التيار الكهربائي بنقلات تهيبة تكون في خدمة الصناعة والزراعة وإدارة المصانع علاوة على تسيير السفن التجارية والحربية بما فيها النواصير فلا تضطر لتقطع رحلاتها بسبب نقص الوقود فوئودها الذري يسكبها لأشهر أو سنين . هناك قيمة أخرى حيوية تلك هي النظائر المشعة ، أي التي لها صفة الإشعاع أو أحرار أشعة يمكن تتبعها وقياسها . ذلك الإشعاع الذي يعتبر في حد ذاته تعظيم نووي يستمر بطريقة أوتوماتيكية ليس للإنسان سلطة التدخل فيها إلى أن يصير المصدر حاملا أو ليس به صفة الإشعاع . واسم الإشعاع المواد المشعة هو الراديوم ومشتقاته بيمر ومادي كوري وهو يوجد على حالة طبيعية مثل اليورانيوم الطبيعي



وفي العصر الذري الحديث يمكن إنتاج نظائر مشعة صناعية داخل الأفران أو المفاعلات الذرية من عناصر أخرى غير مشعة ، وتختلف مدتها صحتها الإشعاعية باختلاف النظير المشع المنتج نفسه . وبعد تنقيتها يمكن استخراجها في محاللات مخلقة ولهذا النظائر المشعة مسبقا رائج في أغلب فروع الحياة . فهي

تستخدم في التعقيم دون اللجوء لاستخدام الحرارة . ولقد استخدم الراديوم المشع في علاج السرطان وتستخدم النظائر المشعة الصناعية الآن في علاج تصبغ العدة المرقية . وفي الأورام - الحية - وفي علاج المرض المسمى البوليكيميا فبرا وهو زيادة تكون كرات الدم الحمراء وكذلك بعض أمراض العيون ، على أن هناك استعمالات أخرى للنظائر المشعة لأهمها عما سبق ذكره ، فهي تشمل كميات كساعة ومهمتها في ذلك اقتناء الأنس والنظائر تنسوي في خواصها الكيميائية ، ولذلك فإنه عند خلط عنصر نظير المشع يمكن معرفة سلوك المصدر المعادي ، بأفقساه أناسير أشع بأجهزة خاصة مثل عداد " جاغر " أو ما يشابهه . ومن أمثلة ذلك استخدام النظائر المشعة في الزراعة في دراسة حواس الزرة ، ومدى انجذاب النباتات للأعلاء المصلية أو الحصببات الصناعية وغير ذلك . أما بالنسبة للحيوان فتستخدم النظائر في دراسة سلوك المواد المختلفة داخل جسم الحيوان سواء كانت للتغذية أو للعلاج علاوة على دراسة العمليات الفسيولوجية التي تتم داخل جسم الحيوان أو في أجزاء النباتات على أنه يمكن علاج بعض أمراض الحيوان باستخدام النظائر المشعة وكذلك تعقيم الحشرات كوسيلة



استخدام النظائر المشعة في علاج تضخم الدماء الليفية والتورم
الليفية وزيادة كرات الدم الحمراء وعلى امرأة من السعود

ونستخدم النظائر كذلك في كشف
العيوب الصناعية في صناعة
النسوجات والورق والبلاستيك من
أى عثر يحصل في سبك المنتجات
وقد ألتنا الاختبار مؤخرا
من صناعة المصانع التي تصد لعدة
طويلة جدا بالمسازات المشعة وبدء
تجربتها في تنظيم سكر القطارات
على خطوط السكك الحديدية

للقضاء عليها ، وتتبع حركاتها
لاكتشاف مرافدها ومقاومتها



أما في الصناعة فتستخدم النظائر
في الأجهزة للكشف عن التروفا المعدنية
والفحم والترول الى آخره . هذا
فضلا من اكتشاف الأخطاء الفنية
في اجراءالات الدقيقة وكان اكتشافها
قبل ذلك متعظرا

نوابغ عاكبون

ابن الهيثم راهب تعبد في محراب العلم

بقلم الدكتور عبد الحليم منتصر

سيد كلية العلوم بجامعة عين شمس

ابن الهيثم أحد علماء ثلاثة . يردى بهم تاريخ العلم في كل عصر . وهم ابن مسيب ، ولندوس ، وابن الهيثم . سطعوا في سماء الحضارة الإسلامية التي بلغت المروة في عهدهم ، من منتصف القرن العاشر الميلادي الى منتصف القرن الحادي عشر . وهو كاسد علماء الطبيعة الإسلامية . يصر الاربع سائما ، والاعلى كعب ، والاربع دما ، ولعله في مقدمة علماء الطبيعة في جميع العصور .

عرفته أوروبا ، باسم الهارن ، وهو محريف لكلمة الحسن . وهو الحسن ابن الهيثم ، طلت كتبه المرحوم الذي يعتمد عليه أهل الصناعة في علم الضوء حتى القرن السابع عشر الميلادي . وكان ابن الهيثم يسميه و علم المناظر .

ولد في منتصف القرن الرابع الهجري حوالي سنة ٢٥٤ ، طبقا لرواية ابن أبي أصيبعة أي في سنة ٩٦٥ ميلادية ، وقد عاش أول أمره في مصر ، حيث دأب على تحصيل العلوم الفلسفية والطبية والفلكية والرياضية ، ولد في عصر من أزهى المصنوع الإسلامية ، حين نقلت





العلوم من اليونانية والهندية والعربية الى العربية ، حتى اخذ العرب في دراستها وشرحها والتعليق عليها ، ثم اخذوا يضيفون اليها ويبتكرون فيها ، فظهر من العلماء العرب انذاك كالكنفي والفارابي والرازي وجابر الخوارزمي والبتاني والصوفي والبزجاني ، فظهرت لهم مؤلفات ومراجع علمية . كانت الصلة في دراسة هذه العلوم عند اهل اوربا ، وتهيأت الاسباب بذلك لظهور طائفة اخرى من العلماء من بينهم عالمنا ابن الهيثم

قرأ ابن الهيثم كتب من تقدمه من العلماء ، قراءة تفكر وتدبر ودراسة ، وعنى بتلخيصها وشرحها ، ثم جعل يؤلف حتى بلغ عدة ما ألفه مائتين : ثلاثة واربعون كتابا منها العلوم الفلسفية والطبية ، وخمسة وعشرون في العلوم الرياضية والتعليمية ، فضلا عن كتاب في الطب يقع في ثلاثين جزءا . وثلاثة كتب في الحساب ، عدا ثلاثة اخرى في الفلسفة . ولقد آتاه على ذلك الانتاج الرائع الضخم ، ذكاء نافذ متوقد ، وعقل راسخ حاد ، وعقيدة لينة ناضجة وصبر ومصابرة ومناورة مع علو في الهمة ، وعشق للمعرفة ، وعزوف عن النزول الى مستوى الدهماء ، الى جهد في الترف والسלטان ، فقد كان يشهد في كسب قوته على نسخ الكتب . لقد بقيت مصنفاته وكتبه ومقالاته ورسائله على المائتين ، ذاعت بين الناس في

عصره ، وضاع بعضها ، ولعله نسب الى غيره . وكأنا جعل من المؤلف والاباح العلمي الرقيق رياسته المصنعة ، وعوايه اعينه ، فقال عن نفسه انه صامت له الحياء ، سيبدل جهده ويستفزع قوته في التسايف متوحيا امورا ثلاثة اولها ان يجهد الناس في كتبه بعد موته العائدة والعلم اللذين يقدمهما لهم في حياته . وثانيهما ان يحصل المؤلف وتديج الرسائل ارتياضا لنفسه بهما الامور في تثبيت ما تصوره فكره واتقنه من هذه الدراسات ، وثالثهما ان يدحر من تلك النالف عبسة الشيخوخة . وهذا الدستور الذي اتخذه ابن الهيثم لنفسه في حياته ، يفسر لنا هذا الانتاج الضخم ، الذي اتسمت له حياته ، مع الدقة والفرازة والصق والاحاطة

وقد ألف عينا ما ذكرنا في الهندسة تقامية وخمسين مصنفا لا نجل منها في مكتبات العالم سوى واحد وعشرين ، وفي الطبعة اربعة وعشرين لا يجد منها الا اثني عشر ، وفي الفلك اربعة وعشرين لا تعرف منها سوى سبعة عشر ، وفي الطب كتابين ، وفي الفلسفة والمنطق وعلم النفس والاخلاق والالهيات والفقه ما يزيد على اربعين مؤلفا

ما أجدر علمانا المتخصصين في هذه العلوم ، أن يمتوا بهذا التراث العلمي الضخم ، وما أجدر شبابنا أن يتخذ من ابن الهيثم مثسلا في

الصر على العلم والابداع في الاساح
العلمي الرصيح

يكرمونه قبل شنقه

لصل الكيمائي الفرنسي
المنهور أنطوان لافوازييه هو
ابرز من اتهمتهم مذابح الثورة
الفرنسية من الطغاة .
ولعوازييه (١٧٤٣ - ١٧٩٤)
الذي بعد مؤسس علم الكيمياء
الحديثة ، وأبرز عبقرى في
عصره ، انتقل خلال حملة
الاعتقالات التي تمت في اثناء
ايام الثورة الفرنسية ، وحكم
عليه بالاعدام شنقا بالمقصلة
وفي مساء يوم ٧ مايو سنة
١٧٩٤ ، اجتمع علماء الاكاديمية
الفرنسية لقوم ، وهي أكبر
معهده على فرنسي ، لمراجعة
الاجراءات والمبادئ التي بذلت
للاضراساج عن زميلهم العبقري
دون جلوي ، وحين اندركوا أن
زميلهم الكبر لا بد ملاق
مصرعه خاطروا بالرسال وفد
من اربعة من أكبر علماء فرنسا
ليقدموا له في سجنه براءة
اعظم تقدير علمي في ذلك
العهد . . . وفي صبيحة اليوم
التالي تم اعدام العالم الكبير
شنقا !

يقول الأستاذ مصطفى طيعوجو
من توفروا على دراسة ابن الهيثم ،
انه في اخذه بالاستقراء اعتماده على
المشاهدة والاعتبار ، يكون قد سبق
بأكون بل مما فوقه سموا كبيرا ،
فاندرك عالم يدركه بأكون ، وانه ليضعه
في المقدمة بين علماء الطبيعة النظرية
بما وضع في فواصر الضوء من
نظريات ، من الانصار ، وفي قوس
قزح ، وانعكاس الضوء وانعطافه ،
كما يضعه في المقدمة بين علماء
الطبيعة التجريبية ، بما أخرى من
تجارب عن كيفية امتداد الاضواء
الذاتية التي تنبعث من الاجسام
المضيئة بذاتها كنسوء الشمس وضوء
النار والاضواء المرئية التي تشرق
من سطوح الاجسام الكثيفة التي
تستطىء بضوء الاجسام المضيئة
بذاتها أو التي تستطىء بضوء غيرها
يشرق عن سطح جسم كثيف آخر
هو نفسه يستعوى بضوء ذاتي .
وقد تناولت تجاربه ضوء القمر ،
وضوء الكواكب والضوء المشرق من
جدار أبيض يستعوى بضوء الفجر
أو ضوء النهار ، واستقصى أحوال
الاضاءة الشديدة والاضاءة الضعيفة ،
كما يضعه في المقدمة بين علماء
الطبيعة النظرية بما طفق من
تجارب واوجد من أجهزة يستفح بها
ثم يجعل الأستاذ طيعب رايه في ابن
الهيثم في انه اجتمعت فيه صفات العالم

الوحد الذي كانت تحتفظ فيه أوربا في المهالة والحمى ، وحتى بعد وفاة ابن الهيثم بقرون عدة ، لم يكن علماء أوربا يحرمون عن مخالفة أقوال الأقدمين والا عدهم الكبيسة من الخارجين ، كما فعلت مع خاليلو في القرن السادس عشر . ولكن علماء العرب ، كانوا يذمون على الساس كنهم ومؤلفاتهم ورسائلهم وبحرثهم ، وفيها أصالة الرأي ، وحرية التفكير ، مما يعد مفخرة لهم ولزمانهم

لقد تبحر ابن الهيثم في العلوم الرياضية والعلمية كذلك ، وان مؤلفاته ورسائله في الحساب والجبر وحساب المثلثات والهندسة الاقليدية المستوية والمخسمة ، لتدل دلالة اكيدة على تفهمه في الرياضيسيات المحتة وعلو كميته فيها . يقول المرحوم الدكتور محمد قاسم : ان المطلع عن كتاب ابن الهيثم في حل شكوك أرسطس ، يلحس فيه دمه في التمكنير ، وسمعه في البحث ، واستقلاله في الحكم ، كما تتضح له صحته ، وراكه فكان الهندسة الاقليدية من العلوم الرياضية ، فهو في هذا الكتاب رياضي بحث بأدق ما يدل عليه هذا الوصف من معنى ، وأبلغ ما يصل اليه من حدود .

وقد ذاعت شهرة ابن الهيثم كنهتمس مما جعل الحاكم بأمر الله يتوق الى رؤيته ، ويلج في طلبه ، فقد نقلوا اليه عن ابن الهيثم انه قال : لو كنت جصراً لعلت في نيلها عملاً

يلتمس الحديث في علم الطبيعة النظرية والتجريبية والتطبيقية ، وأنه من طراز ، كلي ، لعدد أعاد ابن الهيثم بحوث من تقسموه لا للاستقصاء فحسب بل للإبتكار وقلب الاوضاع ان احتاج الامر الى قلب الاوضاع . فقد أبطل ابن الهيثم علم المناظر الذي وضعه اليونان ، وأنشأ علم الضوء بالمضي الحديث ، وأثره في هذا العلم لا يقل عن أثر نيوتن في علم الميكانيكا . فان عند نيوتن رائد علم الميكانيكا في القرن السابع عشر فان ابن الهيثم رائد علم الضوء في القرن الحادى عشر

لقد اضطرت الحاجة ابن الهيثم الى قبول الوظيفة ، فعمل بها حيناً وحو كاره لها ، فلم يكن يؤثر على البحث والابتعاد للعلم أى عرس حر من أعراس الدنيا ، ولما قامت نهضة الى التخلص من الوظيفة احتياك لعلكم فادعى النبوة ، فعزل الحاكم بأمر الله وأمر بحسبه ، ولب في السجن حتى تولى الحاكم قضاء الى الاشغال بالعلم وسكن بالقرب من الازهر الشريف ، وأقام في القاهرة الى أن أدركته الرواة سنة ٤٣٠ الهجرية ، بعد أن عاش ستاً وسبعين سنة في فضاها في شغل من العشر وسعة من العلم ، كان يتسبح بعض الكتب ، فيأتيه من أقصى الارض من يشتريها بما يكفيه منونه العام اليس عجيباً ان يكون هذه صفات أحد العلماء العرب وتلك أعماله في

يحصل عنه النفع في كل حالة من حالاته من زيادة ونقص ، فقد بلغني انه ينحدر من موضع عال في طرف الإقليم المصري ، فارداد الحاكم شوقا اليه وأرسل في طلبه ، وخرج للقائه وأمر بإكرامه ، وطالبه بما وعد به ، فسار معه جماعة من الصناع حتى وصل الى التلال ، وهناك بين ان الامر يختلف عما كان قد فكر فيه ، فاعتذر للحاكم

واشتهر ابن الهيثم فوق علمه وكمال حله بالرعد ، فقد نشأ بالبصرة وعاش بالنسب زمتا في كنف أحد الأمراء ، الذي أجرى عليه أموالا كثيرة ، فعال ابن الهيثم بلامر ويكفي موت يوم ، ويكفي جارية وحادم ، فما راد على قوت يومي ان أمسكته كس خاويك ، وان أسفسته كنت قهر ما لك ووكيلك ، وإذا استغفل بهذين الأمرين فمن الذي يستغفل بأمري وعلمي ، فما عيل بعد ذلك الإنفقة احتاج اليها بلهاست جوارحها

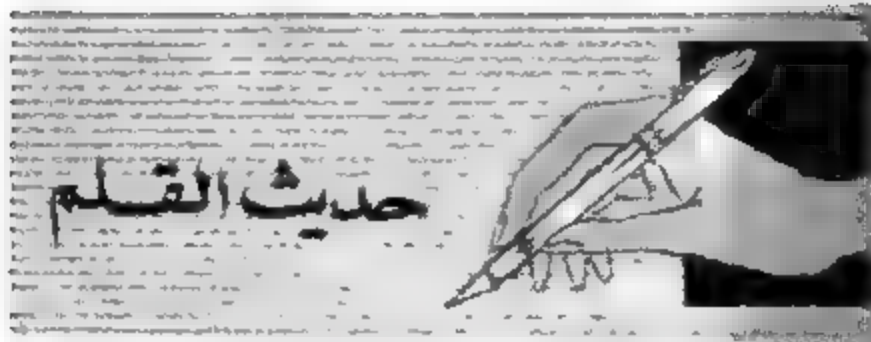
لقد عاش ابن الهيثم أكثر حياته في مصر ، وبها ألف أكثر مصنفاته ، وأقام بها الى آخر عمره ، حتى لقد أكثر المؤرخين بالمصري - يقول عنه سارتون : « أكبر عالم طبيعي مسلم ومن أكبر المشتغلين بعلم المناظر (الضوء) في جميع الأزمان ، وكان أيضا فلكيا ورياضيا وطبيعيا وكتب شروحا عدة عن أرسطو وجالينوس ، وأساس الاحتمال عند ابن الهيثم ايتار الحق وطلب السلم ، وقد رد لاحد الأمراء ما كان قد دفعه أجر تعليمه قائلا : « خذ أموالك بأسرها ، فلا حاجة لي اليها » وأنت أصوج اليها متى عند عودك الى مقر ملكك ومسقط رأسك » وأعلم أن لا أجر ولا رشوة ولا هدية في القامة الخيرة

رحم الله ابن الهيثم عالما العرب الأشهر ، لقد عاش مثلا يحتذى في حياته ، زاده مثل يحتذى بعد عصره

إنه هو الكمال في الإحسان

انتحار

أصاب العبد الانجيزي وجدهم ان يعود سبلونه بمرقة مديونة .
وحدث يوما ان ربه مديون اعرف به انه عاك بالحيوة ، وانه انتم
الانتحار ، فقال له :
- من سيك يا رجل ، ان احيات حمية سمعك الكفاح من اجاسا ،
وساحلده في مرقة سبلوني لتتحقق من ذلك .
وفي الطريق نسى القنار مديونة ، وعودته عموابة المرقة ، فاطلق
لسبلونه القنار ، فبررت بها مديونة من الرعب ، وقمر فاه ، وجلس
حامدا في مكانه .
وبعد ان انتهى العبد من جوفه اسفل حديقه :
- عيه . . . لا تنمر انك احسن الال ؟
فقال المديون وهو يحفف مرقة التصبية :
- كلا . . . حسبي الال اسوأ ، وان كنت قد اعلمت فكرة انتحار ،
لأنك جعلني اترك الال تربة الحيلة . . .



منصور فهمي

زاره حنقه قطبٌ للهوى تـ ، والى من بعده التقطيرًا
زودوه طياً لبلحقٍ بالناس من وحسبُ الفطين بالشربوطيا
نام في نسيه ووسدُ منّا ُ نيلناه قام فينا خطيّا

عرفته في عموال الصبا ، ومشرق السباب ، وكنت أردد على الجامعة
المصرية قبل تعريضها الى الحكومة عام ، وكان يدرس الفلسفة وعلم
الاحلاق بأسلوب جديد ، وكنا نحن الشباب نتمشق الأسلوب الحديث ،
والتعديد في الكتب والمطوية وسدريس ، وكنت المدرسة الحديثة التي
ظهرت في ذلك الحين قد شجعت تمام ابن الجليل أديبا جديدا في العلوم
والفنون وطرق اسحب ، وكان منصور فهمي أحد أسادة هذه المدرسة
وأعلامها اليامين ، ثم نصب الأنام والأحوم وعرفه صديقا في الصحافة ،
وكاتبا اجتماعيا كبيرا اتصلت أسباب عمل بلقائه كثيرا ، عز دني معرفتي
له عن كتب تقديره لأدبه وعلمه وحلقه الكريم ، وقد كان حبرا ما فيه
عفة لسانه ، وصفا نفسه وطهارة حياته ، ورعده فيما يطمع فيه الكثيرون ،
وقباعته حيث يكون الطموح احتشاما على المبر ، أو اغتيا لا لحق من الحقوق ،
وكان عصاميا محابدا ، ولكنه كان يؤثر السلام على الحرب ، فلم يدخل
يوما في معركة ، بل كان يأخذ الحياة من طريقها الآمن ، فابتعد عن الصراع
اقتصاد الفيلسوف الذي هابت عليه الدنيا وآثر الراحة والهدوء ، ولهذا
لم يعرف انه نارع مع المارعي ، أو اصطهد مع المصطهدين ، وقد تأير
على رطيقته بعلمه الرضي حتى صار عضوا في مجمع الخالدين -



لماذا لم يؤلف ؟

وقد عاش منصور فهمي أستاذًا ومحاضرًا وكاتبًا ، ولو جمعت محاضراته وكتاباتاته لملأت عددا من الكتب ، ولكنه رحمه الله كان لا يميل كثيرا إلى التأليف ، وعلى الرغم من أنه تولى منصب المدير العام لدار الكتب المصرية ، فقد كان يرى أن هذه الكتب المكسفة التي مات أصحابها ما هي إلا قبور أو جثث تراكمت في أنحاء المكاتب والمخازن ، وأن مفتحيها وبانصيها : تربيون .

يعيشون بحسب عالم من الأموات ، وأن القليل منها حدير بالتقدير والتفكير لأنه يؤدي رسالته العلم والعن والمساءلة . أما الكثير من الكتب فهو مصعب مكرر بعضها بعضا بصورة محزنة . وقد روى في رحمه الله ذات يوم وأن حالي مع من مكتبة الخامة ما قاله حينه الفطسوف الأديب عن الكتب عن لسان هوسب

وهذه الكتب عامة تشرح فيه الفقه وصوق الصجر إلى القوس ، ثم قال . . . ولقد مر بالفنسيون والكاتب وحسب نصيب فيه يدس بعدم القراءة لأنه رأى أن كثير مما يحويه كتب دحلل ، وأن بعضها ناقص عن البعض الآخر ، وليس محبوا بها غير مكرر لمادة ضئيلة قد تكون في النظر إلى الحياة وممارستها يجديها عني عن صناع الوقت ، واعتناء الذهن والنظر في الاطلاع عليها !!

ولذلك يرى كثيرا من العلماء يحجمون عن تأليف الكتب خوفا من التكرار . وقد قضى حاتم حياته ولم يؤلف غير قصته واحدة عن حياته وحياته امرأته حبا في ذكرى عهد سعيد من أيامه . !

هو . . . وريثان

وقد عرف اعراف منصور فهمي أسادا وكاتبا . ولكنه كان إلى ذلك شاعرا يحد نظم القصيد . قله في شبابه قصائد جيدة كان يشتر بعضها في صحيفة ، المحلة ، التي كان يصدرها شاعر القطر من خليل مطران

سنة ١٩٠٦ وكان يسميها باسم « منصور بن عيسى الثقفي » على نحو ما كان مأثورا في ذلك الحين . ولكنه بعد أحباره لعنه الخلعاء المصرية في فرنسا هجر أشهر ، وأصبح إلى الفلسفة ، وكان يرى أن دراسة الفلسفة تمنح المرونة في شئون الحياة وتعود المرء أن يفتح صدره لكل رأي ومذهب . ولذلك كان يقدّر نوعية الفلسفة التي فيها شيء من التردد . ويقول : « مع تعديري للفلاسفة المتعصبين فاني أقدر الفلاسفة المترددين في تقدير الحقائق ، ومن أعظم هؤلاء الفلاسفة « راسن » . وربما كان هو الرجل الذي أثر في حياتي تأثيرا كبيرا ، لأن في مسعته شيئا من السك الهين الذي تتسق مع طبيعة الذهن الفلسفي ، ولأنني أحبه وأقدره لسعة علمه بالتاريخ واللغات وعموم الطبيعة والكيمياء ، فضلا عن أنه كاتب أدب »

إلى الوزير

كمال الدين حسين

كتب الله لك يا سمعي الوزير من التوفيق ما أنت له أهل ، وكتب لهذا الخمين على يدك المروية إلى الاستعجال الامتن وبعد فقد قرأت لك ما رجمته إلى مجمع علم العربية من وصول أو قرار حاسم في مشكلة اصلاح الحروف العربية التي طلبت منه وعرضت عليه بلا حل . وليسمح لي سبحانه الوزير أن أقول إن هذه المشكلة لم تكن سه حمسة وعشرين عاما ، بل هي أشبه ألف وسطة ، خمسين عامًا تقريبا . بعد واحة الكتاب والباشثون في صدر الاسلام حروفا مهمة غير معروفة ولا مشكولة ، كما هو الشأن في عرص من الحروف الآرامية ، والفصحى والسورانية والنهروغليزية والنسطية ، اعتمادا على ساحة القارئ وعلمه . ولكن لما احتضن العرب نالهم وكثر النحن وسبح الكتاب النسط والحركات، وسموا ذلك اعجابا وتشكيلا . ومن ذلك قول أبي تمام في ممدوحه .

تري الحادث المستعجب الخطب محمداً لديه ومشكولاً اذا كان مُشكِلا

وكان الاعجام في الاصل التكلم على طريقة الاعاجم ثم استعمل في وضع النسط والحركات . وكان المتعلمون في ذلك الحين ينفرون من الاعجام والسبكيل . ويمدون ذلك بحيلة . واشتهر بسهم المثل القائل
شكل الكتاب سوء ظن بالكتوب اليه »



وكانوا على العكس من هذه النظرية التي تدعو اليها المعصم الآن وهي : « وجوب انطباع المكتوب على المتلقي » . وكانوا يعتبرون المتصل في غنى عن ذلك كله ، وأن الحروف ما هي إلا رموز ووسيلة لا غاية . فليس من الصواب اصاعة الوقت في النقش على القراطيس ، وتضخيم الكلمات بالنقط والحركات ، مادام القارئ متعلما ، وعائشا في بيئة عربية كل أفرادها أو جلهم ينطقون بالكلمات

مبسوطة ، وليس من الضروري هذه الريادات ولكن اتساع الفتوحات الاسلامية ، وانتشار الحضارة العربية في الامم الاخرى ، واحكام الامور بالعرف حلافا بحدود مصر من رهاق يمسحوا على صيغ الكتب بسعد واحكامه ان احركات كبرا ما تعطل الكاتب لاقتصرها في على العرف الكريم ، وبسبب هذا ، ولعله ، ثم انقوا القواميس مبسوطة ، لا يمكن تكون مرحفا بلحا ليه الكتب أو القاري . اذا التمس عليه معنى لهذا مبسوطة كنهية ، في انتبهوا ان ذلك الاصلاح الذي قرب على ذلك مفسد ، وان هو من الاصلاح الى التحسين ، فبحسبوا وجودها الحروف العربية ، حتى تصبح «ألفا» مرسية ، احصاء قائما بنفسه بين حروف الروم والرحمة والتصور

وهذا اقتصر على معنى الزبر . حروف العربية بانتشار الحضارة الاسلامية ، وكثرت بها اللغات الفارسية ، والارمنية ، والافغانية ، والكردية ، والتركية ، والتركية ، والبربرية ، والرجية ، والساحلية ، وكثرت بها لغة أهل الملايو ، وغيرهم من سلعون ٢٥ مليوناً ماعدا نحو ٩٠ مليوناً من العرب يكتبون اللغة العربية بالحط العربي

واذا استنبأنا انناك الاصول ائدين استبدلوا بالحروف العربية حروفا لاتسه قيمت عددا هذه الامم الكثيرة التي تكتب بالحروف العربية اعتها وعلومها وموتها صد الف عام . حتى رسمت هذه الحروف بأشكالها الحالية ، وعاد من الصعب ماؤها بالعمير والشويه الذي راينا في تلك المشروعات المصححة العاشلة لاصلاح الحروف العربية التي قدمت الى مجمع اناقة العربية خلال خمسة وعشرين عام ، والتي يشوه جمال الكتابة .

ولا تقدم لنا تيسيرا ، بل على العكس تهدي الى القراء صعوبات حمة .
وتجمل من الخط العربي ألقا ، وسموا سخيطة يحيا النوق السليم .
ولا ترقى الى هذا الاصلاح التاريخي المجيد ، أو الى هذا الخط العربي الجميل
الذي أصبح قبا تضر به اللغة العربية على سائر اللغات الاخرى
اسا برغمه اليك يا سيدي الوزير أن يهيب بالمجمع - واعصاؤه من
العلماء والادباء الخالدين - أن يقدم للعربية عملا حالدا طالما انشأته
اليه نفوس العرب ومحو لغة العرب ، وهو أن يقوموا بوصف معهم حديث
يكون خير مرجع وأيسر مرجع للمسلمين في الكلمات العربية . وحيدا لو
أصيف اليه معهم للعلوم والآداب وأعلام الشرق والغرب . - هذالك يكون
قد أدى المجمع عملا حليلا يتوج به ربع قرن مضى عمله من الزمان

طرفة وذكرى !

كنت من المحبين لصالون رعيمة المرأة العربية المرحومة السيدة هدى
شعراوي . وكان صالونها يوم الثلاثاء من كل أسبوع يردحم بكبار العلماء
والادباء وحرة السيدات . فحدثنا ذات ليلة أنها وهي تسمى لدى
الحكومات المصرية لغرض قانون محرم تعدد الزوجات لما في هذا التعدد
من أضرار حسنة . وبسبب أحمد رؤساء الوفودات المرحوم محمد نسيم
(باشا) . ولما عرضت عليه وعينها . سألها قائلا :

- بأي صفة تطالبين بهذا القانون ؟

- بصفتي رئيسة للاتحاد النسائي

- اذن فأنت تتحدثين باسم النساء . - ما ؟

- نعم ١٠٠

- وهل كل النساء غير راضيات عن تعدد أزواجهن

- لا شك في ذلك

فقال نسيم (باشا) مبتسما :

- اذن فقد اسحت المشكلة ، فلترفض كل سيدة أن تكون زوجة ثانية
لرجل متزوج ، فلا يكون هناك تعدد

فقالت هدى شعراوي :

- ولكن هناك نساء يقطن هذا الوصف لضرورة ماهرة ، وتحت ضغط
ظروف ترغمهن على القبول

فأجاب نسيم (باشا)

- اذن فمن يعترن بمحض ارادتهن اخف الضررين . ونحن لا نحب أن
نضع الحجر على طالبتة لانفسهن ١٠



وقد علفت هدى شعراوي على
هذه الحادثة بقولها : « انها
ما شعرت بالهزيمة مثل ما شعرت
به في ذلك اليوم أمام منطق نصيب
(باشا) - ولكن هيهات ! »

رعاية الآداب والفنون !

بعد ما كنا في عدد مضى من
الهلل عن ديوان البارودي علما
ان آخر اثنائه الاستاذ اشرف
البارودي قد توفي منذ ثلاثة اشهر
وكان يعصق بالجزء الثالث من ديوان
أبيه الذي لم يطبع ، ثم انتقل الى

الاستاذ محمد شبيب معروف المدرس بالتعليم الثانوى ، وهو الذى اشترك
مع المرحوم على الخادم في شرح الحراس الاول والثانى من هذا الديوان ،
وكنا توجهنا الى مجلس رعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية (نبرا)
ان يصدر بطبع ما يدور فى فتحه **له** لوم (شعرا رحى) لعل لجنة
الشعر تنهض للمعاونة على **هذا التراث المحمد**

ودعت القيسى وندفون
ونورعى البحت الفهامة
في صاحب الديوان والديوان
وخرس التراج والسود
وكان في الحرب الأمير البطلا
وسلم الشعر له زمامة
روائع الأيام والأمصار
إلا الذى أصابه القصاص
ديوانه في كامل الأبواب

طاهر الطناحي

يا مجلس الآداب والعلوم
جئت في حزن لعلامة
ما قولكم دمنم على الرمان
عسايرنا محمود البارودي
تمن كان في الشعر الزعيم الأول
بني لنا بين شعيرة زعامته
واحتار ما احتار من الأشعار
ومات لم يبعث له ديوان
فاست لنا يا مجلس الآداب

قصة مزاج العمة آتى للإصلاح الشردين

أعظم
من
أم



وصف أحد قضاة الأحداث لولوس انجلوس ما فعلته العمة آتى - وهذا هو اسمها - مع جودى بارنز قائلا. ان ما فعلته شيء لا يصدق، لقد كان جودى فى اسنى الخامسة عشرة من أبيع متشرقى المدينة : لى شلى لا تنتظره غير أبواب السجون . أما اليوم ، وحول سن الحادية والعشرين، فانه فى قائمة الشرف بين طلبة الجامعة التى يدرس فيها . أما الماضى البئيس ، فقد ذهب الى غير رجعة . بعد أن انتشلت العمة آتى من برائته .

ولعل أبلغ وصف لها هو ما قالت أكبر محكمة للأحداث فى الولايات

منك أربعين عاما كانت مفرسة أمريكية حسناء تعلم بالثروة وعمل الخير .

وعكفت المدرسة الفسباء على تحقيق حلمها، وهى اليوم فى سن الثالثة والسبعين ، تملك ثروة طائلة ، ومع ذلك فهى تعيش عيشة متواضعة ، وتعمل من ١٢ الى ١٥ ساعة فى اليوم . لى ميدانها المحبب : الخنعة العامة .

انها اليوم أسعد امرأة فى العالم، لانها صنعت مواطنين صالحين ، مثل الشاب جودى بارنز ، يحرصون - على بعد الشقة - على قطع مئات الاميال لحضور حفلات عيد ميلادها .

المتحدة اخيرا عنها ... لقد قالت
انها اكبر عدو للشرد ، بفضل
طريقها الفريدة في اصلاح ا

اما جودي تارنر نفسه فيقول :
« ان كل هذا التعبير بفضلها هي .
لقد حكم على قاضي الاحداث ، وستة
من اكبر رجال البوليس ، وتأسيس ،
بانه لا يرجي في صلاح ... حتى
قابلت السيدة آني ، ووضعت ساعدها
الرفيقتي على كتفي ، لم احتضنتني ،
وقالت في حان : « اني لا ولد لي
يا جودي ، فهل تقبل ان تكون لي
هذا الولد ؟ » ... مصوروا : طفل
يبغضه الجميع . تساله سيدة رفيقة
حزن ان يكون ابنها . ولم ارد
في القبول ، فاحسبني الى مزدعة
واسمة جميلة ، حيث وجدت في
زوجي مثالي عطف الام والاب الذي
الفتنته ، ووجدت نفسي على الفور
احد افراد هذه الاسرة السعيدة ...
ان العالم بامرء يجب ان يعرف هذه
السيدة السيرة ،

من هي السيدة آني ؟

انها آني ، ابنة مزارع متوسط
الحال في مقاطعة اريزونا . نشأت
وسط ١٢ طفلا كانت تحبهم جميعا
وتسهر على راحتهم . وحين شبت
إتجهت للتدريس ، وكان تمييزها في
مدينة لوس انجلوس . وصادف
عملها نجاحا مقطع الظير بين

جعلت هدف حياتها ان
تنقذ الطفولة للشرد من
برائن العقاب ، فقد كانت على
ثقة من ان هؤلاء انما انفسوا
في الشر لا افتقارهم الى البيئة
المنزلية الصالحة ، وادركت
ان حياة المدن المزدهمة
لا تصلح للاطفال المشردين ،
ففي الريف يتجلى جمال
الطبيعة وسحرها ، وسر
الخلق البسود والصبح بين
سماتها واشجارها ، فاشترت
فول مزروعة ، واستأجرت
زوجين مثاليين ليقوما بدور
الاب والام ... وفي هذه
البيئة المثالية ، ووسط
جمال الطبيعة والعجب
والحنان وضعت من يشتت
الاصلاحيات ومحاكم
الاحداث في اصلاحهم ، فكان
السر يشعلهم ، والعجب
والحنان يرعاهم ، فاذا هم
بين يوم ولييلة مواطنين
صالحين متعاونين ا ...

طالباتها ، فقد كانت بفصل سحر شخصيتها وروحها تحطم كل روتين ، وتحمل من قائمة الدروس متعة شائقة . وكان يبدو أن قلبها الكبير ينسج لأي عدد من طالباتها ويفرحهم بعنايه ، بل تخوض الممارك في سبيل راحتهم وسعادتهم !

ولكن الطغولة المشردة كانت هي التي تشغل بالها ، وكانت على ثقة من أن هؤلاء التعمساء انما انغمسوا في الشر لاقتفادهم البيئة المنزلية الصالحة ، ولكن القانون لم يكن امامه الا طريق واحد - العقاب وراث آتى ان انقاذ هؤلاء الاطفال هو هدف حياتها ، ولكنها كانت تعلم أنه دون تحقيق ذلك الهدف صرف اموال طائلة لا تملكها ، فسمحت ان توفر الثروة التي ينتج لها تحقيق هذا الهدف

وكان مرتبها من سدس . حين بدأت في تحقيق حلمها انكر هو مائتي دولار في الشهر ، فقررت ان تعيش بمائة دولار في الشهر ، وتوفر الباقي . وبعد أن تجمع لديها مبلغ متواضع ، دفعته عربوا لشراء منزل مكون من اربع شقق ، وامتقت وقت فراغها من تأنيث هذه الشقق الاربعة ، وأتت الشقق المفروشة بايجار طيب ، فباعته المنزل بربح طيب ، واشترت منزلا مكونا من ١٣

شقة ، وقصت وقت فراغها في ارباع المزايدات لشراء ما يلزم لتأنيثها ، وحين باعت المنزل الثاني اشترت ثالثا ، باعه بدوره لنفسه مرلا مكونا من ٦٦ شقة ٠٠٠ وكانت على كل هذه الصفقات تحقق ارباحا تضاف الى رأس مالها ٠٠٠ وبمرور الوقت أصافت الى منزلها الكبير مرلا ثانيا ٠٠٠ ثم ثالثا ٠ ودر عليها ايجار الشقق المفروشة ثروة ، فأدركت أن تحقيق حلمها الكبير قد بات وشيكاً

وأدركت هذه السيدة التي نشأت في الريف ، ان حياة المدن المزدهجة لا تصلح للاطفال المشردين ٠٠٠ ففي الريف يتحل جبال الطبيعة ومسرحها ، وسر الخالق المبدع واضح بين سمائها وأرضها . وهذه الفكرة اشترت اول مزرعة ، وأثبت مرلها الريفي نفس طريقته التي آتت بها شققها المفروشة واستأجرت زوجين مثاليين ، احتادتهما اختياراً موفقاً ، ليقوما ببلور الام والاب ٠٠٠

ثم جلست للمزرعة اثنين من اعشى الاشقياء الصغار . وبقي الطفلان برهة ينظران في ريبة وشك ، حتى شملهما السحر الذي يضيفه الحب والحنان ، فاندججا بكل قواهما !

وبدأ البرامح ٠٠٠ وانهكت العمة آتى في هوايتها الجديدة ٠٠٠

ادنتقه ، وأصبح اليوم أفضل عامل
الزراعة ، وأكثرهم أمانة !

ولعل ولبرت أيكلز هو أفضل
مساعدى العمة آنى ، وهو رجل له
ضخامة المصارعين ... وقلوب
الملائكة ! فهو مصارع غنيصين يهد
الجد ، وهو أخ حنون لجميع الاطفال ،
يفضل ادراكه الصحيح لمشاكلهم ،
وعطمه العميق عليهم . رقى كل عام ،
- كمكافاة لاحسن الاطفال سلوكا -
يجمع ١٦ أو ١٨ طعلا فى كل مرة ،
ويرك لهم حرية اختيار المكان الذى
ينهبون اليه . وهناك يقيمون مخبئا
ويقصون وقتا ممتعا فى الهواء الطلق
... فسحر الطبيعة ، وروح الجماعة ،
والتفجعية اجزاء حيوية فى برنامج
العمة آنى لاصلاح ذوى العواطف
المريضة

وكلن أحسن الاطفال لا يزال لصا
حين انجذرت فى مثل هذه الرحلة ،
وكان قد سرق مسدسا جعله معه
أثناء الرحلة بعد أن أخفاه بين
حوائطه ، وبعد أسبوعين من حياة
بهيجة بدأ له المسدس عبئا ثقيلا ،
وأحس أن أمره سينكشف ، ويظهر
أن الصب كان على ضميئه أكثر من
أى شئ آخر ، ففي أول فرصة ،
وقرب إحدى البرك التى يسندسه
فى الماء ، واعترف لأخيه الصالح
ويلبرت ، فضحك الصالح من قلبه
وقال : «انس هذه المسألة يا صديقى ،
واشترك مع أخواتك فى مرحهم ، إن

هدف حياتها . وزاد عدد المزارع
ست ، وعلى الرغم من وجود المساعدين
الاكفء ، إلا أنها كانت تزور كل
مزرعة من مزارعها الست فى كل
وقت ... كانت شغلة من النشاط
على الرغم من كبر مستها ! وهى
لا تبحث الا عن يستلاصلاحيات
ومحالم الاحداث فى اصلاح شأنهم

كان « ويل » الصغير من هذا
الطراز ، فقد حاجم وهو فى سن
الثانية عشرة بائع صحف ، وهدده
بسكين ، وسله ٢٥ دولارا ، انفقها
كلها على استلجار الخيل وركوبها .
وقادته العمة آنى الى أحد مزارعها
الواسعة ، وقدمتله ثلاثا من افضل
جيادها ، وقالت له انه حر التصرف
فيها ! ومضى ويل الصغير أسبوعا
وهو ينهب السهول والجبال بعباده ،
ومجاهة اكتفى من هذه الهواية ، فبدأ
عمله فى حلب الابقار ، وفى ازياعه
سدد ٣٠ دولارا لبائع الصحف الذى
حاجمه ، وبدأ يهوى تربية الانقار ،
وقرا كل الكتب التى وصلت اليه
عن هذه الهواية الجديدة ، وفى سن
الرابعة عشرة فاز على ٣٠٠ فلاح فى
مباراة لتربية المواشى ، وقال الخاتمة
الاولى : «انس ماخفيه ، ووالديه
المسمى الحمر فى غمرة حنان أمه
وأبيه الجديدين ، وكان يناديهما
بذلك فى فخر واعزاز ... وبفضل
هذا الصلف والحنان وجد الامان فى

البرك هي المكان الملائم لالقاء الاسلحة، ونحن جميعا نستقي عن الاشياء التي لا نحتاج اليها بهذه الطريقة ،

وكانت هذه هي خاتمة اعماله العدوانية . وهو اليوم ميكانيكي بارع وزوج سعيد في حياته .



ومع انه ليس للمعة آتى منصب رسمي ، الا انها اليوم تعد حجة في شئون الاحداث ، لدرجة ان بعض المحاكم ، بل وبعض الادباء ، يشهدون عونها ، ولكن هذا لم يحدث بشكل سهل حين ، فقد خاضت معارك يائسة مع سلطات ولاية كاليفورنيا في الماضي ، حتى اعترف الرومي الحكومي بفصلها وبطريقتها الباردة اخيرا . وكانت خلال هذه المارك تقول دائما ان نظام الاصلاحات هو المسئول الاول عن عودة الاحداث الى الجريمة ، وان ما يحتاجون اليه هو البيت المستقر ، والامان والحياة في اويون كريمين . انها تكره الملجأ والاصلاحية

وطريقة المعة آسى نورية مانه في المائة . بكل د محرم ، صغير ينتقل فجأة من البيئة المحيطة ، الى بيئة نظيفة جميلة ، من البصاة والمقد ، الى الحب والحنان . . . والحب والحنان من هبات الله التي تصلح كل محروم صال .

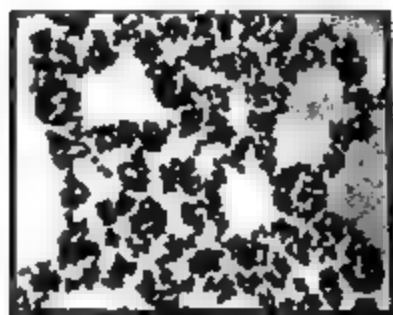
ثم . . . ليس هناك من يعنف الصمير اذا أخطأ ، او يوبخه اذا أساء التصرف ، وليس هناك كلبش

أو صجن عهده . . . انه ينتقل الى بيئة تقدر انسانيته وتحبه وتحترمه هذا هو ما يحدث الانقلاب العظيم في حياته فهو حساة يعرف الايمان فيصلي ، وهو فجة يترك الحرمان ، فوالديه يحترمانه ويطلقان عليه ويساعدانه ، والطعام متوافر ، وهو يتعلم في مدارس عامة ، وحين يعود من المدرسة يشترك والباء معه بوعى واحلاص ورغبة صادقة في مساعدته على فهم دروسه

وقبل قدوم اى ضيف جديد ، تلقى على الاطفال القدامى معاهدة عنه ، ليفهموا كيف يعاملونه ، بحيث يسهل اندماجهم في جماعتهم ، ويقيم في كل مزرعة من ستة الى ١٢ طفلا . ويأخذ الاطفال الكبار على عاتقهم تربية الماشية والدواجن ، فضلا عن تدريبهم على مختلف الحرف والمهن ، ويسمح لكل طفل بأن يكتسب المال الذي يملكه وفق هواه ، وكل طفل يرتدى الملابس التي يحبها ، فليس هناك زى رسمي

وحين تزور المعة آسى مزارعها اليوم ، يصرخ الجميع لتحياتها ، وهي تعرف كل طفل منهم باسمه ، وتعرف ما يحبه ، وتناقش مشاكله ، وتحب هواياتهم ، وتشجعهم

لقد ثبت لها ان هذه البيئة الصالحة تقاوم اقوى نوازغ الشر في اكثر الاطفال انحرافا ، وتصنع منهم مواطنين اصحاء جنائيا وعقليا . . . ومن يمكن ان يقاوم سحر الاحلاص . . . والحنان والحب ؟

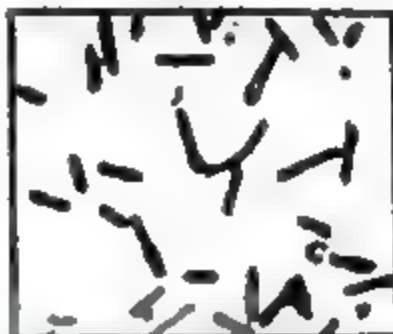


مصانع ضخمة لاتراها !

مصانع ضخمة يديرها
أخصائون قسموا العمل
بينهم ، ليوفروا الحياة لنا
ولسائر الكائنات الحية !

بقلم الدكتور عبدالحسن صالح

أستاذ بكلية العلوم بجامعة القاهرة



خلال العداوات المكررة ، لرايت أحياء
مصمما محسوسا القائمة كإن السنين
قوت ظنهم ، وعملها ممشوق
للقوام ، أوائل القرن ، منها ما وراء أكندا
« كناية السلطان » ، ومنها ما يتحرك
كحركة الشيطان ! أنها اجتناس
وعائلات ، تعمل دون توقف ، وقد
قسمت العمل بينها أدق ما يكون
التقسيم ، وعملها هو إنتاج ملايين
الاطس من السماد كل عام من
تبتروحين الهواء !

لكن ماهو التبتروجين ، وما هي
فائدته ؟

يقول البعض انه غاز خامل بلطف
عمليات الاحتراق ، ويقول البعض
الآخر انه عنصر الحياة في كل كائن
حى .

ألا لرت أحد مصانع السماد
التي أنشأها الإنسان لوجدها ترخر
بحركة دائرية كيميائية ومهندسية
ومعالمها ، بين أفواش المشايخ
والنوايس كهرالية متوهجة ، والآلات
شخمة متحركة ، وأعواس لسرير
وقير ذلك ...

فمر أن هناك مصانع للسماد خلقتها
الطبيعة ، أنها مصانع هائلة ، يعمل
فيها كيميائيون في مستهى الصفر ،
يقلدون في حفة من التراب بالملايين ،
وهم موزعون في كل هذه الأرض ،
ويغرق إنتاجهم - على صغرهم -
إنتاج مصانع العالم أجمع بحوالى
ثمانية أضعاف !

وإذا نظرت الى هؤلاء الكيميائيين

حي ، ولهذا البتروجين دورة أو رحلة في هذا الكون لا تتوقف ، والرحلة تبدأ من الأرض الى الهواء ، ثم من الهواء الى الأرض

سجين ... وسجاتون ا

هنا الغاز يحبس ثم ينطلق ، وينطلق ليعود مرة أخرى الى سجنه ، تحسه كائنات دقيقة ، وتطلق سراحه كائنات أخرى ، وهذه الكائنات لا تؤدي عملها ارجالا ، وإنما تخصص كل حسن منها في عمل يعده اجادة تامة ، ولا يدخل في عمل ميره ، ولهذا فقد قسموا العمل الرئيسى بينهم الى ثلاثة اقسام : قسم البناء ، وقسم التعاون ، وقسم الهدم

فالمساون هذه اجناسهم قسموا العمل بينهم من عدة خطوات ، اذا انتهت خطوة ، سميت الكائنات الى بعدها ، فلما كما يحدث ومصعبها وبهذا يسير الإنتاج الضخم في سلسلة من الخطوات المتتابعة

وبرى غاز النيتروجين بينا في امان ، لكنه اذا لامس حبيبات التربة تلقته مجموعة من الكائنات كما تلقف الحوت فريسته ، فيصبح حبيبا بين حبيبات التربة على هيئة شلندر ، لقد عجز العلم - رغم تقدمه - من متابعة هذه الخطوات السريعة ، واهم احصائيين طبيعيين في هذا العمل هما :

جنس « الكلوستريديام » Clostridium « رجنس » ازلوباكتر « وفي مصر اليوم مصبح للسماد يقوم بعمل هذه العملية ، لكنه يحتاج الى حرارة عالية (٥٠. - ٥٥.) درجة مئوية ، وضغط مرتفع يصل الى ١٠٠٠ ضغط جوى ، اما هذه الكائنات الطبيعية فهي لا تستغل الحرارة او الضغط ، ان السر يكمن في الاربينات التي تحتويها ا

غير ان الشاكر قد يتطابرو من بعض الاراضي نتيجة لظروف خاصة ، فيضيق المحود الذي قام به الجنسان السابق ، ولكن هذه المحاولات الطبيعية لا تسمح لسحبها بالهرب ، فبعض مجموعة أخرى تسهره لتقوم باحكام ابواب السجن ، على هيئة مركب جديد ، فضعف اليه الاوكسيجين في عمليات سريعة متتابعة وبدأ يعدل شلندر بمصل جنس « النيتروكوكس » Nitrosomonas

و جنس « نيتروكوككاس » Nitrosococcus « الى مركب النيتريت

والنيتريت مركب سام ، ولو تجمع في الأرض لا تقرضت كل الاحياء ، والجنسان اللذان اوجعناه لا يستطيعان له تصريفا ، انهما يوصلان الى هذه الخطوة وينسحبان من الميدان ، لاعادة السكر ملاين المرات ، لقد تخصصنا فقط في اصابة الاوكسيجين ، وتأتي البجدة السريعة لكل الاحياء برئاسة جنس « النيتروباكتر » Nitrobacter

ويبدأ متكاثر ملايين الملايين ويصبح
على هيئة عقد

وينتظر النبات في مقابل الماوى
والطعام ، ان يقوم هذا الكائن يرد
الجميل ، فلا يتردد هذا في اقتصاص
النيتروجين من الهواء ، ويثبت له ،
وبعده به ، فيحو البات ويؤدهر ،
وميش الصدقان عيشة تعاويصة
كأبهما أتما سوقا تجارية لتبادل ،
هذا يعطيه سكر ، وذلك يكون له
سمادا !

ويستمر هذا التعاون ، حتى ياتي
الانسان بصنعه ، فيفرق بينهما
بالحصاد ، فيودعان بعضهما البعض ،
وتعود عقد الكائنات الى الأرض ،
فتزيد من خصوبتها لاحتوائها على
السجاد ، وتبقى هكذا ساكنة الشهور
الطوال ، كأنها حزينة على هذا
الفراق ، حتى اذا عاد اليها صديقتها
مرة أخرى ، نعت وتردعت في
حساء !

الهدامون

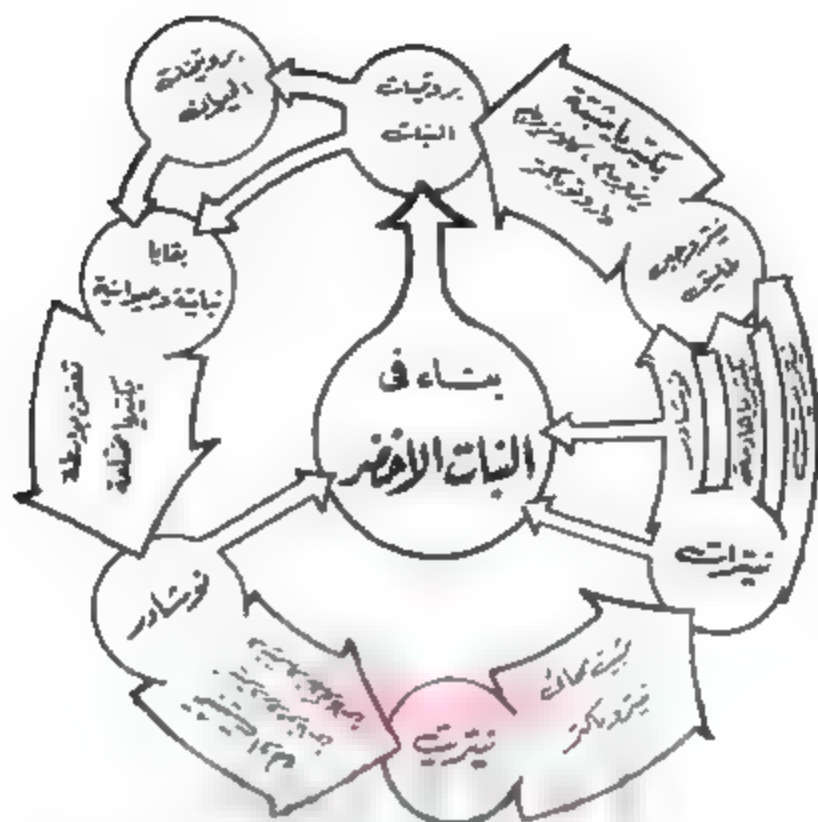
وهناك فرقة تخصصت في الهدم ،
فهي تهدم كل ما بنته الكائنات
الطبيعية من نيتروجين ، فتحرره
وتطلقه من سحنه مرة أخرى ليعود
الى الهواء . لكن ما حكمة الخالق في
عمليات ساء بتعها عمليات هدم ؟ .
انها حكمة سامية ، فلولا عمليات
الهدم ، لتوقفت عمليات البناء ، بل
لوقفت الحياة نفسها على هذه
الأرض

الذى يهاجم هذا المركب السام ،
ويمنحه من التجمع ، ويحوله الى
مركب آخر غير سام ، أنه السجاد
الحقيقي او البترات ، تماما كبنترات
الجير او بنترات السبي

جبهيات تعاونية !

وفي هذه المصانع الطبيعية تعاون
يدعو الى التأمل والتفكير ، علاحدث
تثبت النيتروجين الا اذا اجتمع
الثنتان : أحدهما صغير هاية الصعر ،
والثاني كبير يمكن ان تراه بالعين
المجردة ، أما الكائن الصغير فهو
جنس « الزيروبيام » « Zizobium »
الذى يقوم باقتصاص النيتروجين من
الهواء ، ويثبه على هيئة سجاد .
ولكنه لا يستطيع امتصاص هذا بنفس
وحده ، بل بالتعاون مع الكائن الكبير
الذى يمكن رؤيته بالعين المجردة
وهو الثنتان ، تثبت كالرسم او
القول مثلا اذا (ثبتت) حذورة في
الأرض احس بها هذه الكائنات في
واسرعت اليها ، وتثبت كلمة السر
منها ، وكلمة السر مادة كيميائية
تفرزها في حبيبات التربة في تركيبات
قليلة للغاية تصل الى حره في كل
مليون جزء من التربة !

وعندما يصل المركب الثرى الى
النبات القولى ، تسحب جذوره
لثدائه ، وتصح له مكائيل لتسحقها ،
وتحميه وترعاه ، ثم تمده بملائه ،
وهو مادة سكرية لا يستطيع هذا
الكائن البكتيرى ان يصنعها لنفسه ،



للترويج دوراً ، والعمل على توسيع نطاقات العمل . فتقوم بأدوارها المخصصة لها بنفسها في أي وقت ، وهذه هي الميزة الطبيعية المنظمة التي لا يراها

أن أشجّة جميع الأحياء تحتوي على الروتينات ، والنيروجين منصر أساسي و بناء هذا الروتين ، غير أن في البروتين نيتروجينا هيبسا ، ولو بقي النيتروجين في مسجته ، لاخلى عن الهواء ، وبعد أن تعود الكائنات الميتة الى التراب بيروبياتها المقيد فيها نيتروجين هذا الهواء ، تأتي عملية تحسرين

والهدامون في عالمنا غير مرغوب
فيهم ، لكن في عالم هذه الكائنات أمر
لا بد منه لاستمرار حياة كل المخلوقات ،
وقد قسم هؤلاء الهدامون لفرعهم الى
قسمين :

قسم يسكن الماء ، وقسم آخر
يسكن التراب ، لامر قلده الخالق
بحكمة وعلم

من الهواء، ليصير مقيدا في أملاجه
المذابة في الماء

إذا لابد من عمليات هدم في هذا
السماد، ورئيس الهدامين جنس
اسمه «باكتيريا» «Bacterium»
له أنواع وسلالات، وهو المسئول عن
إطلاق سراح النيتروجين الحبيبي،
فيعود إلى الهواء مرة أخرى، ليقوم
برسطة جديدة

وتستمر دورة هذا العاز، من
الأرض إلى الهواء، أو من الهواء
إلى الأرض، والعمل يسير بمنتهى
الدقة والتعاون، كل يقوم بالعمل
المخصص له فيسلمه لغيره ليتم
عمله فيه، وهكذا دبر الخالق الأمر
ونظمه ليسير بنا ركب الحياة قال
تعالى: «أنا كل شيء خلقناه
بقدر»

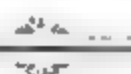
هنا في عمل السماد الطبيعية،
وهذا، هم الجيانيوها من الأحياء
المدسة، وجدوا في هذه الأرض منذ
مئات الملايين من السنين، فمهدوها
لظهور غيرهم من الأحياء

النيتروجين من قبوده، والتحرير
يأتي من الكائنات الهادمة، التي
تهاجم هذا البروتين المعقد في بقايا
النباتات والحيوانات التي تعود إلى
الأرض، فتخرج عن البروجين
الحبيبي فيها، فيخرج على هيئة
نشاادر، ليعيد دورته السابقة!

سمجن جديد!

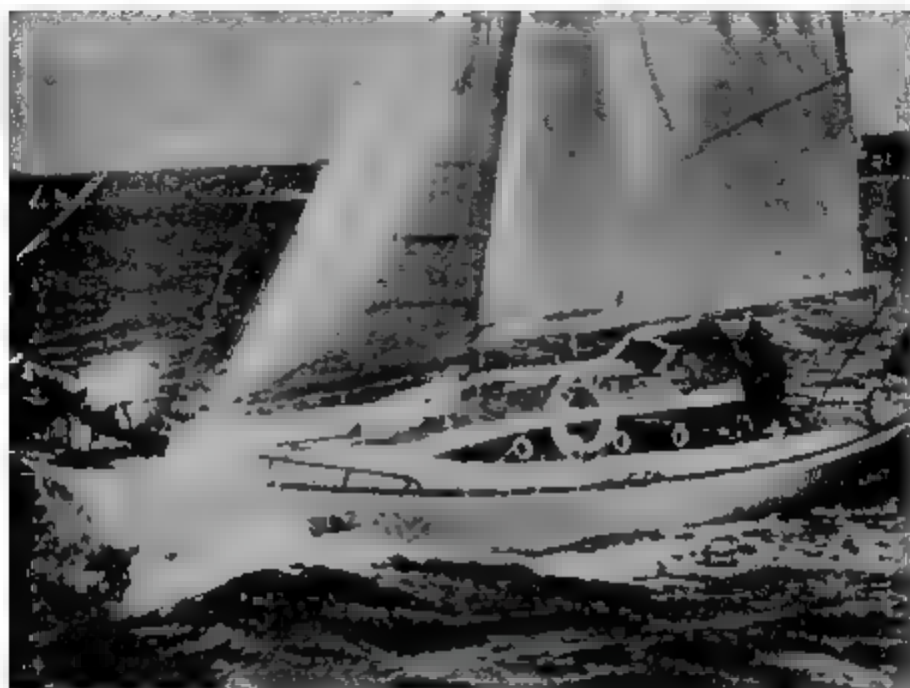
أن المياه تخرج من البحار
والمحيطات بخارا، فتصير سحبيا،
ثم تسقط على الأرض أمطارا،
وتكون بحيرات وأنهارا، ثم تعود إلى
البحار مرة أخرى لتحمل أملاحا
منوعة، منها أملاح النشاادر
والنترات (السماد)

ومياه الأمطار والانهار تسرب
خلال هذه الأرض، فتصل ما قد
تكون لها من سجاد، وتعود إلى
البحار، ويعرفه جلايين السنين،
مستصبح مياه المحيطات للمسوى
الآخر للنيتروجين الحبيبي ومركباته
ومرة أخرى سمجن النيتروجين



اعجاب!

الف الجاني حول الطبيب الذي من أجرا في اليمرستان، وراوا أرضاه،
فما أحسنه،
- أنا من الرسي يكن لك المحبة، وعطاك من سلك
- فترا جولا، ولكن لكلا
- لسا ندرى، ولكك تيدو كواحد منا!



زورق يرماع الاربع يصارع العواصف والمحيطات

قصّة مفارقة عجيب إلى
الا ان يطوف حول العالم ،
لا يباخرة ضخمة ، ولكن
بزورق شراعي صغير صنعه
يديه ، ولم يكن يعرف فن
السفر في المحيطات

في الحال إلى « ورشة » وضع فيها
أدوات الشغل والمواد الأولية. وراح
يضع لصميم سفينته وتكاليفها

مغامر جديد اسمه « مرسيل
بلرديو » ، نشأت في رأسه فكرة
القيام برحلة انفرادية في المحيطات
الكبيرة سنة ١٩٢٧ ، وقرر في الحال
ان يعمل لتحقيقها ! انه ليس من
الأغنياء ، ولا من رجال البحر ،
ولا يمكنه ان يعتمد على احد لمساعدته
في تحقيق حلمه العجيب . . . لكن ،
سيحققه بنفسه ، وبدون مساعدة
من احد ! انه يسكن في بلدة « بيو »
بالقرب من نهر المارن بفرنسا ، وبيته
محاط بحديقة صغيرة حولها الشاب



فلس مارسيل بارديو لهاته اعوام في حديقته يعمل في شغل سفينته الشراعية

والوقت الذي يستغرقه صنعها

وما كان يبدأ عمله ، حتى فاجأته الحرب العالمية الثانية. في سنة ١٩٣٩ ، فترك كل شيء في ملكه وذهب لاداء خدمته العسكرية في الجيش . وفي سنة ١٩٤١ ، عاد الى بيته وحديقته ، ودق اول مسمار في السفينة

وامد الشاب كل ما استطاع اعناده من اصاب الراحة في سفينته فضلا عن المعدات اللازمة لرحلته من الناحية العملية والملاحية

رواصل العمل بهيب وجهد وانسان . كانت تنقصه اشياء كثيرة ، ولكنه كان يبيع حصته من الخبث والطعام والبتروول والسكر لكي يحصل على تلك الاشياء التي لابد منها لصنع السفينة ، ثمالية اعوام قضاه مارسيل بارديو في حديقته ، بين اخشابيه وحللاته وادواته ، التي تحولت بين يديه في النهاية الى

في السفينة مطبخ صغير ، وحجرة النوم ، وحزانية للثياب ، واخرى للالاب الدقيقه التي لم يعلم اليه بعد ، كيف ستعملها ، وصناديق تحوي مشونة الطريق ، وحزانات للماء ، وجهاز راديو ، وبتروول للالاب ، وغير ذلك مما حشده بارديو



الى يلى : القاهر مؤسس ميل بارديو ،
والى اسفل : بارديو فى كتيبيه
بالسوية يرمى خط سير الرحلة ..

فى داخل سفينه « الرياح الرابع »

وبدأت الرحلة من باريس ، بعد
ان جاء اليها بارديو بسفينه
الصغيرة ، فى اول يناير سنة ١٩٥٠

جميع الذين شاهدوا ابحار القاهر
على تلك الصورة ، ضحكوا وقالوا :
« لن يتمكن من الابتعاد عن الساحل ،
بعد ان يغادر مصب السين »

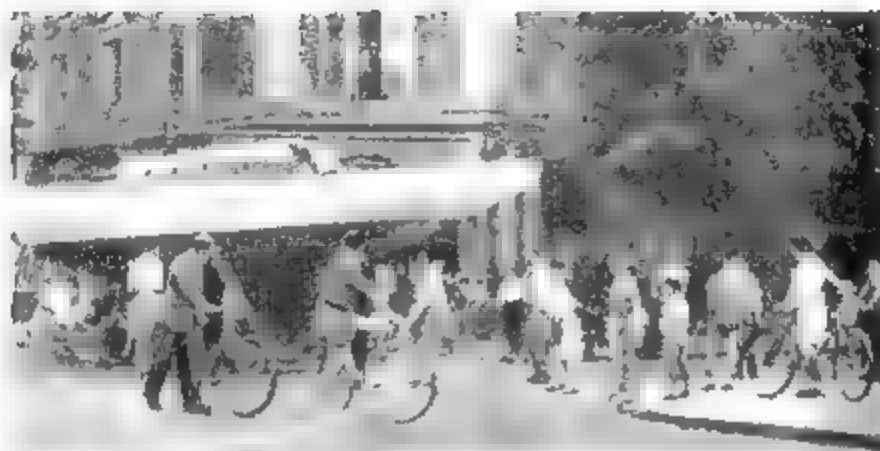
وفى ميناء شربورج ، قال له
الاميرال بارت ، الذى كان يعرفه :
« لو قطعت المحيط الاطلنطى ووصلت
الى البرازيل ، لاهدئك النجوم التى

اخطى بها كفى ! ... وحاول ان
يمنحه بالمدول من مغامرته الجنونية .
لكن الشاب لم يمتنع : كانت ارادته
ان يرمى كل حجه يدرع بها اصداؤه
للتأثير على الناس ، لانهم كانوا يعتقدون
من ناحيتهم انه سائر الى فشل
سحق ، ان لم يكر الى الهلاك !

واقطع الشاب برياحه الرابع

وصل الى بريست ، ثم الى
بورنو ، ثم الى الدار البيضاء ، ثم
الى دكار بالشمال ، حيث عرض
عليه صديق آخر من رجال البحر ،
القومندان كلير ، ان يعطيه دروسا فى
الملاحه تمكنه من مواجهة الاخطار
التي لابد ان يتعرض لها





ساحة يارديو انترامة وهي سفل من حديقة منزله خلال شوارع
بلدته البرولانتي نهر المارن حينما رلها الى الماء ، فلهذا للقيام برحلته

ماذا حدث لارديو ؟ ... فاجاته
عاصفة في عرض المحيط ، فقاومها
وتغلب عليها ، وأخذت سفينته من
الغرق ، ولكن أصعب بخرج في رأسه
علمه لوقف الجريف لم لم أقم عليه

واستغرق علاجه اسبوعين ...
ثم استعد الرحيل في اتجاه الجنوب ،
ليستور حول رأس كاب هورون ،
وأرض النار ، وهي أبعد نقطة في
أمريكا الجنوبية نحو القطب ...

كان ذلك في شهر أبريل سنة
١٩٥٢ ... ما أطول الوقت الذي
انقضى منذ اليوم الذي عاد فيه
بلاده أما أطوله وما أقصره وما أعياه
بالحوادث والمفاجآت !

في هذا الجزء من المحيط ، عرف

وفيل يارديو وبعد بضعة
أسابيع ، انطلق إلى عرض المحيط
الاطلسي ، وما مر به - م - حتى كان
قد أصبح وحيداً في سفينة ... بين
الأرض والسما ، من حوله لا شيء
المتلاطمة !

مر على أقلامه من ساحل أفريقيا
الغربية ثمانية وعشرون يوماً ...

وفي ذات صباح ، عثرت سفينة
بحرية أرجنتينية على المركب تالها
لوق الماء ...

ووجد معارفها في فاضل « الرياح
الأربع » شاباً فاعد الوعى ، وحول
رأسه منشفة مضمومة بالدم ،
منقوه إلى سفينهم ، وحملوه إلى
البر وأودعوه مستشفى البحرية

حقائق جديدة يجب أن يعرفها المدخنون



الأطباء يقولون : مضرة

العاماد يقولون : لا

الترخين



السجائر أكثرها ضررا للمدخنين



والسجائر يليها في مبلغ الضرر
وأقلها ضررا هو القليون



في يوميو سنة ١٩٥٤ دوع المدخنون
في العالم باحتمال استنشاق السرطان
مع كل سيجارة يدخنونها / وحيل
للناس أن تسمع الوحش الرهيب
كفيل هيله المرة بالقضاء على عادة
التدخين ، خصوصا أن الذي ادع
تشرهينه طيه محترمة ، هي الهنة
الطبية الأمريكية . ولم يكرهه هي
التهمة الأولى ضد التدخين ، فنهذ
٣٥٠ عاما تنهال التهم عليه من كل
جانب ، حتى لقد عزيت اليه في
وقت من الاوقات أسباب جميع
الامراض المعروفة وغير المعروفة .
بل لقد تعرض المدخنون في القرون
السابع عشر لمقولات النعس والسجن
والتشريد بتهمة تسبب الحرائق /
ومع ذلك فإن التهم المديدة التي
كبلت للتدخين ، لم تسمع الناس من
التدخين ، بل لقد هلك الجهور بفروع
مباشرة رواج سسم من سماء
الدخان . فما من الحقيقة الدقة
وراء هذه الرواية العالية ؟

حقائق ثابتة

هناك حقائق ثابتة : فالنيكوتين،
والحرارة الناشئة من احتراق الطباق،
والذرات الصلبة التي تحتلط
بالدخان ، التي يطلق عليها في
مجموعها اسم « القطران » ، هي
السبب الرئيسي للضرر الصحي .
ويختلف تركيب القطران باختلاف

وقد ثبت من التجارب التي أجريت بحلصات من قطران السجائر على حيوانات مصلية ، أنه يسبب تكوين السرطان

العلم وسرطان التدخين

ومع ذلك فإن هناك الكثير من الحقائق غير الثابتة ...

فالعلم لم يثبت « قطعاً » وجود عنصر واحد بكميات تكفي لتكوين السرطان لدى الإنسان . ولم يثبت وجود عنصر معين يقصر لنا الإحصاءات التي تقلد عموماً على قصر أعمار المدخنين ، ولم يثبت كذلك أن قسماً نوع معين - أو ماركة معينة - من السجائر أحفظ للصحة من أي نوع آخر - ولم تعرف بهذا أية علاقة بين استنشاق الدخان ، والسرطان الذي يهيب الإنسان . بل لم تطرأ هذه الأسباب والآثار النصية بتدخين أو ما لمسرت لدى المدخن بالناتج من السجائر ، أو بتأثير دقة الدخان ، أو بالتقليد الاجتماعي والبيئة المظلمة ... أو بالتقهر النفسي الذي يجعل الرجل البالغ يمتص سجارة ، كما كان وهو طفل يمتص ثدي الأم !

كلمة الطب

اذن ... لماذا ينصح الأطباء بالكف عن التدخين ؟
الواقع أنه ولولم يثبت شيء وقطعاً

درجة الاحتراق ، والمعروف أن السجائر أشد احتراقاً من السجائر أو العليون ، فهي مرثم مسج قطران أكثر

والتيكونين موجود في جميع أنواع الدخان ، وهو في شكله المقي سائل زيتي القوام ، عديم اللون ، لاسع الطعم ، يكفي حرق ٢٠ مليجراماً منه في الجسم لأصابته بالشلل التام أو الموت . وكل سجارة عادية تحوي ٢٠ مليجراماً من النيكوتين ، عسير أن هذا القدر كله لا يصل إلى الجسم ، بل يصبح معظمه حلال الاحتراق . أو حلال الدخان المتصاعد في الهواء ، أو يتركز داخل عقب السجارة الذي لا يدخن ، ولا يصل إلى الفم إلا واحد إلى ثلاثة مليجرامات . أما المهراز التنفسي فلا يصل إليه إلا جزء ضئيل جداً من هذا المقدار . ومع ذلك فإن هذا الجزء الضئيل يسبب للمدخن المادي ارتفاعاً مؤقتاً في ضغط الدم ، وريادة في ضربات القلب ، فضلاً عن تقلص الأوعية الدموية الذي يؤدي إلى هبوط مفاجيء في درجة حرارة الأطراف

ويحتوي القطران مع النيكوتين على أكثر من ألفي مركب كيميائي ، من بينها أول أكسيد الكربون والزرنيخ ، فضلاً عن عناصر تسبب السرطان مثل المركب المسمى «برابرين» ، فضلاً عن مركبات أخرى تتكون في درجة الحرارة العالية ،

كعلاج للتخفيف ، فقد يكون لدى
الذين حساسية خاصة ضد الدخان ،
وقد يؤدي التدخين الى سوء حالة
بعض الامراض التي قد تكون في
دور الكون لدى البعض الآخر

ولعل تركيب اهتمام الاطباء في
سرطان الرئة مأسوء عن انتشار هذا
المرض الوابل أخيراً . وقد قامت ١٩
هيئة في خمس دول بأبحاث أثبتت
أن هناك صلة ما بين التدخين
وسرطان الرئة . ولعل أبرز هذه
الأبحاث ما قام به الدكتوران هاموند
وهورن بلجنة السرطان الأمريكية ،
بعد تبين لهما أن الاحصاءات التي
جمعوها تشير الى التدخين بأن يصبح
لاهام . أظهر أن الوقفيات بسبب
سرطان الرئة في مدخنين تطلع عشرة
أصنافها من غير المدخنين ، فصلاحي
المدخنين خمسة بلاصافة بالسرطان
في سنة ، أو الدم ، والحجره ،
أو الرئة . وهي اساطير التي بلاص
السجائر ٥٥٠ هذا بلاصافة الى أن
معظم حالات سرطان الرئة وجدت بين
المدخنين

اما بخصوص امراض القلب ،
فقد قررت هيئة من أطباء جمعية
امراض القلب الأمريكية ، وهيئة
السرطان والجمعية القومية للسرطان ،
أنه ليس ثمة دليل ملموس يثبت أن
التدخين يسبب امراض القلب ٥٥٠
ولمذ كانت وزارة الصحة الأمريكية
أكثر دقة في هذا الموضوع ، إذ قالت:

ضد التدخين ، إلا أنه مصر في بعض
الحالات ، كالأزمات القلبية ، وأمراض
الجهاز التنفسي كالربو ، والربو ،
وحالات اضطراب الدورة الدموية -
خصوصاً مرض برجر - وهو مرض
يقفل فيه وصول الدم الى الأطراف مما
قد يستدعي بترها . وقد تبين
للأطباء أن حالة هؤلاء المرضى تسوء
إذا دخنوا ، وسعس مباشرة بعد
الانقطاع عن التدخين

وهناك مرضان خاصان بالتدخين
مباشرة ، وهما : ديجة الطاق ،
وهو مرض تصحبه آلام في الصدر
وحرقان في القلب ، ودغ الطاق ،
وهو مرض يصيب العين ويصنف
البصر ويصعب معه رؤية الألوان .
ومع ذلك فإن خمس المرضى يادر
مما يرجع اليه لا سجد إلا عن
حساسية خاصة بالتدخين ، وبعض
المرضى تمام دا اضع المرض عن
التدخين

والتدخين سه الامعاء ، ولذا
ينصح الأطباء بالامتناع عن التدخين
في حالات الفص . ومعظم أطباء
الأمعاء يعتقدون أن الاسراف في
التدخين يثقل المثانة

وقد أثبتت الأبحاث أن التدخين
يتعبون بسرعة من المجهود الجثثاني .
وئست أيضاً أن الاقلاع عن التدخين
يسقمه تحسن واضح في الشهية
للطعام يؤدي الى زيادة الوزن ،
ولكن الأطباء لا ينصحون بالتدخين

لم يثبت العام « قطعا »
وجود عنصر يكفي لتكوين
السرطان ، ولا وجود عنصر
يؤيد قصر اعمار المدخنين .
لما كتب فيقول : رغم عدم
ثبوت ذلك علما ، فالمدخن
ضار في كثير من الامراض
الخطيرة ، فضلا عن مرضين
سارين هما : « ذبحة
القلب » و « عسر الهضم »

بان هناك علاقة بين التدخين
والسرطان . وقد نتج عن هذه
الجهة تكوين لجنة صناعة السجائر
لحوت السرطان . لتتوير الراي
العام بابحاث عن التدخين وعلاقته
بسرطان الرئة . وقد قامت هذه
اللجنة بفراسات قيمة لمادة التدخين
وسلوك المدخنين . واثبتت اللجنة
ان المدخنين يتناورون بالشفاط
والحيوية والميل الى الاستغلال ، مما
يصرهم للازمات في حياتهم الروحية
غير ان اللجنة تحولت بعد ذلك
الى اذرة للدهاية والتقليل من شأن
التهديد الصحي ، ودحر كل اتهام
يوجه لصناعة الدخان ، واثبتت
اللجنة الى انه لم تثبت بالدليل ان
التدخين سبب مرضا ما !

وفي خلال حملة التعريف من
السرطان كانت الشركات تعمل
جاههم (حتى لا تفقد اسواقها)
مناقبة في اساعة عنب السجائر ،
وانتكون السجائر الطويلة ، واضافت
النكهات المختلفة والمطور الى الدخان
٠٠٠ واخيرا ابتدعت مودة « العم
الفلتر » وكان الايسكار الاخيرا يدانا
بانتها الهدنة المؤقتة بين شركات
السجائر ، فقد اشتمت المناقصة
بين هذه الشركات لاكتساب المزيد
من المدخنين

وكان والتدخين الصحي ، هولباب
الحملة الجديدة ، فالسججارة ذات
والغم الفلتر ، حقة للمدخن ، وثمان
لصحته ، بفضل الفلتر الذي يلقى

« عل الرغم من اختلاف الآراء في
هذا الموضوع ، فان كل الدلائل
تشير الى ان الافراط في التدخين
من اسباب حدوث سرطان الرئة .
واختلاف الآراء يحسم في ان اطباء
معهد ماير المشهور بفراسات الصحة
البريطاني المشهور سير روبرت ديفيسر ،
يشكون في اساس الابحاث التي
أحررت بخصوص التدخين . اما
دكتور ريد جون الامريكي فيقول ان
سرطان الرئة لم ينتشر هذا الانتشار
الفتيم ، وانما الوسائل الطبيعية
الحديثة هي المسئولة عن الكشف عن
هذا العدد الكبير من الحالات !

كلمة الصناعة

العريب ان شركات السجائر
مرت خلال هذه الزوبعة التي تهدد
كيانها ٠٠٠ بسلام بعد صارك مريرة ،
وكان اول مظهر لخوضها للحركة
تكوين جبهة متحدة ضد كل ادعاء

الدخان من جميع السموات التي تهدد الصحة

هل هذا صحيح ؟

يقول العلماء : انه خطوة في الاتجاه الصحيح . . .

وكان الجمهور يريد التدخين ، يوجد في هذا الجواب عنرا طيبا للاستمرار في التدخين مع المحافظة على صحته . فاقبل على السجائر ذات « القم العنبر » لئلا ينقطع النظر !

بيد ان من يدخن علبتين من السجائر ذات « القم العنبر » في اليوم

تعرض لنفس الاضرار التي يتعرض لها من يستن على واحدة في اليوم من السجائر التي لا « قمر » لها

ولكن . . . الى اي حد يعني « القم » المدخن ؟

هذا امر مشكوك فيه ، فالاجابة على السؤال تتوقف على درجة تعبه الدخان ، فضلا عن صناعة « القم » نفسه ، فكل شركة تدعي انها تقدم للمدخن « القم العنبر » . والمصير الحصل في هذه المسألة هو تدخل الحكومات لفرص نظام موحدا لتسجيل يلزم كل شركة ببيان محتويات كل نوع من السجائر من النيكوتين وغيره على العلبة التي يشتريها المدخن

هذا القلم يدخل في طائفة من المواد السامة . انه حار وهو اخطر حراة ل السجائر





من قصص الكفوف في سبيل العلم

٢٢ عالم



يساعون القطب الجنوبي

الهاقر بفرنسا ، حيث رأى للمرة الأولى السفينة الترويجية «نورسل» المعدة خصيصا لرحلات الاستكشاف في المجاهل القطبية

هذه السفينة هي التي حملت من قبل بعثة فرنسية أولى ، برئاسة بوجرت حايار ، أنشأت في القطب الجنوبي قاعدة دومون دوفيل وبنت فيها كوخين من المعدن ، ودخلت في الخدمة لخدمة لائحة لانشاء قاعدة أخرى على القطب الأول ، باسم قاعدة «شاركوف» وهو اسم الطبيب الفرنسي الذي كان من الأولين الذين بلغوا المناطق القطبية في أوائل القرن الحالي مكنت البعثة في القاعدة التي أنشأتها وبأنت تنتظر البعثة التالية برئاسة امرئ

وسامرب البعثة الثانية على ظهر السفينة التي نقلت من قبل البعثة السابقة

وها هم أعضاء البعثتين قد التقوا جميعا ، في قاعدة دومون دوفيل

لثلاثة وعشرون من العنصراتهم الخراء المعاصرين ، يتكون منهم البعثه الرئيسية التي ذهبت الى القطب الجنوبي ، لأخذ نصيبها من العمل الكشفي الشاق ، الذين يشترك معها فيه - أو على الاصح راحمها عليه - البعثات الروسية والأممريكية والأمريكية

وصبوا الى قاعدة دومون دوفيل حيث أقاموا في كوخ من المعدن وأوبدوا ثلاثة منهم في الإجماع على القاعدة «شاركوف» التي تبعد عن القاعدة الأولى بثلاثمائة كيلو متر درجة البرودة ٢٢ تحت الصفر أو دونها ، ولورويوس ، وضليش ، الثلاثة الذين ابتعدوا عن القاعدة الرئيسية ، تعلموا اتصالهم برفاقهم ولم يعد هؤلاء يسمعون اشاراتهم باللاسلكي ماذا جرى لهم يا ترى ؟

ان رئيس البعثة «امبرت» يحمل رأسه بين يديه ويفكر ماذا عليه أن يصنع ؟

في أكتوبر ١٩٥٦ كان لرسوا امبرت مع رفيقه امبري في ميناء



واولت البعثة لانه هم الى الامام
دخلوا الى قاعدة شاركو ...

واحصل عنهم
المتطوعون الثلاثة
الذين معه اليهم
باشاء لقاعدة
المتقبة ، قاعدة
شاركو !

واصبح الثلاثة
والعشرون ثلاثة
وعشرون غامبا
وحبرا مقطعين عن
العالم وسط سهول
لا نهاية لها من
الثلوج المترامية ،
وجبال بيضاء يطلع
ارتفاعها ثلاثة آلاف
متر أو أكثر . وفي
جو هبطت درجه
البرودة فيه الى ٣٢
تحت الصفر

قامت البعثة
بتسجيل الكثير من
المعلومات العلمية
وكانت تعمل
بواسطة الراديو

واللاسلكي بعاصمتهم جوبلان التي تبعد عن محطة مارس
وكانت البعثة تعمل أيضا بالوسائل نفسها بالبعثات الأخرى المتناثرة
على مسافات شاسعة ، في منطقة القطب الجنوبي . بعثات انجليز ،
أمريكية ، واسترالية ، وروسية .
أما قاعدة شاركو ، فكان اتصالها محصورا في محاصرة القاعدة الرئيسية
بواسطة الراديو

وفجأة انقطعت الاشارات !

مرت أيام تزايد معها القلق في نفوس أعضاء البعثة على رفاههم الثلاثة
ولكن ، بعد مرور أسبوع ، وأسبوع آخر ، بدأ الرفاق يعتقدون أن
سكون المتطوعين الثلاثة لا يمكن إلا أن يكون سببه وقوع حادث مؤسف
ما هو ذلك الحادث يا ترى ؟
الرفاق الثلاثة الذين استقروا في قاعدة شاركو يملكون ثلاثة أجهزة

لراديو فهل يمكن ان تكون الاجهزة الثلاثة قد عطلت كلها دفعة واحدة ولديهم أيضا ثلاثة أجهزة تولد الكهرباء . فهل تعطلت هذه الاجهزة كلها مرة واحدة ؟

ومرت أسابيع أخرى ... ماذا يجب أن يصنع رئيس البعثة ؟

ان امبرت يعلم ان قيام بعثة للبعثة في مثل هذا الوقت من السنة . مساء الاسحار وسط الموج ! فهل ينك الحق في ان يدفع رفاقه الى الانتحار ؟

اذا كانت درجة الحرارة في القاعدة الرئيسية قد هبطت الى ٣٢ درجة ، لمعنى هذا انها في محطة شاركو قد بلغت الستين تحت الصفر !

والرياح تهب بسرعة عشرين مترا في الثانية ، فتلطم الوجه كأنها مصال حادة . وتوجد حافات في سيرها . وتقطع للمس ، مسبب الاحتراق

كل هذا يعني موت . كل واحد كره لبعثة حارة . يقوم بمحاولة لبعثة لبعثة الثلاثة

سيحصل هذا . وسنكون أول من يتطوع بهذه المهمة الخطرة نادي طبيب المعشاة ، الدكتور حوى ، وقال

— أنا مناسب يا دكتور . يجب ان نصحى . عليك أنسان تحمار في أقوى الرجال سنة . من بين الذين يستطيعون أن يتحموا مشاق هذه الرحلة

واختار الطبيب ستة رجال

ناداهم امبرت وسألهم اذا كانوا مستعدين لمراعاته ، لأنه ليس برسه ان يصممهم الهم الامر بذلك . فوافعوا جميعا ...

وبدأ الاستعداد لرحيل في أقرب وقت ...

ولم اصبح كل شيء معدا للرحلة ، وقعت المفاجأة !

كان أحد أعضاء البعثة يقتل الوقت بالقراءة . وادا بأشبارات سطلق من الراديو ! الانتحار من ساركو !

انقضى الثلاثة على قيد الحياة ! امبوج دهمهم ، وعطبت جهازا من أجهزةهم وسكنت عليهم المبالدة فاضطروا الى السقاء داخل كوخهم . وعجزوا عن الاتصال بالقاعدة الرئيسية ...

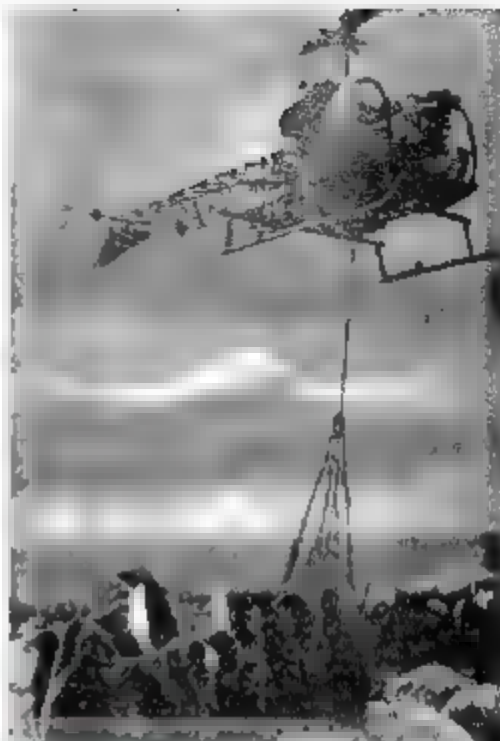
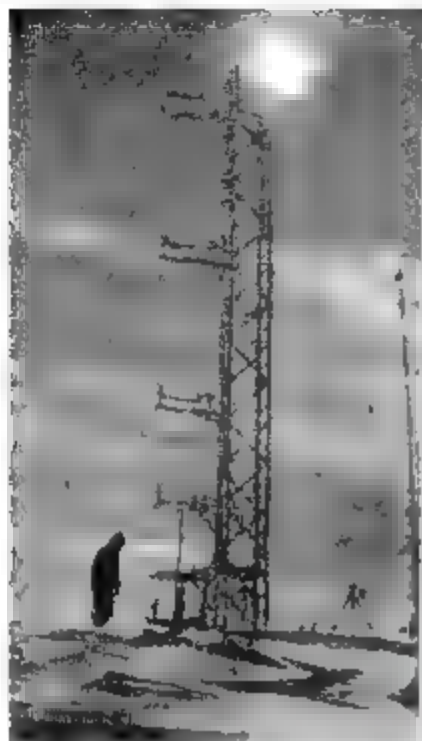
وتعطلت الاصوات بهيحات **الفرح**

ب عيبه لا يعضلون فقط . سعادتهم لعلالة على قيد الحياة . بل أيضا لأنك السنة الذين كانوا على وشك القيام في اليوم التالي في رحلة الانتحار !

واصل المعامرون أداء رسالتهم العلمية وسط الثلوج ، ولما سمحت حالة الجو بذلك ، ذهب ثلاثة منهم الى محطة شاركو بحثوا محل الثلاثة الذين كانوا هناك وحاصرتهم الشاوج وأوشكت أن تقضى عليهم

بقى ثلاثة وعاد ثلاثة الى قاعدة دومون فرميل

وانقشع الجو قليلا ، فصار ممكنا استخدام الطائرات العمودية -



وواصل القامرون أداء رسالتهم العلمية
وسط الثلوج

وانقشع الجو ، وامكن استئجار
الهليكوبتر في احوال ~~السهول~~ الجبلية

هليكوبتر - في الاتصال بين القاعدة
الكبرى ، والقاعدة الصغرى
وتكديس المرسبات ، والمدكرات ،
وكان أعضاء البعثة يحدون فيها عزاء
على ما يعانونه من متاعب وحرمات ،
في سبيل العلم والاساسية
وحل موعد الرحيل ...
فجمع الرفاق معاناتهم ، والتحق
بهم الثلاثة القادمون من شاركو ،
ودسوا في الثلوج حزنا من الاحزان
التي يمكنهم استحداثها في الرحلات
الآتية ، او يمكن بعضات اخرى ان
تستخدمها ...
وبدأت قاعاتهم تسير نحو الشاطئ

التي كانت المصنوعة خاصة لثل
هذه الرحلات ، تزحف وحلها في
السهول البيضاء
جاءوا ثلاثة وعشرين ، وعادوا
ثلاثة وعشرين
مرض بعضهم في خلال الإقامة
في القطب ، وأصيب بعضهم بجراح ،
ولكن اليأس لم يعرف مصيلا الى
موسم
وعملوا الى الساحل ، حيث كانت
السفينة دورسله التي أقلتهم من
الحديد ، سطر لقبهم في العودة
وأعادوا الى تاريخ العلم والمغامرة ،
صفحة جديدة تيرة !



فتاة هرقصت

بقلم ليوتوستوى

ترجمة الدكتور فطحي لوتفا

نصحتكم عليكم تلك القصة ، فانها
حذيرة للاهتمام اليها على ما فيها
من طون

فرجونا ان يقصها علينا .
باطرق مليا ، ثم هز راسه وقال :
- اجل . ان حياتي كلها قد
انقلبت رأسا على عقب في ليلة
واحدة ، او بصارة اصبح في ساعة
من صباح

كنت وقتئذ غارقا في الحب . ولا
اكتحك انها لم تكن اول مرة احوض
فيها بعلى الهوى ، ولكن ما من مرة
سيطر فيها الهوى على سيطرته يوما
وكان هذا منذ زمن طويل . فبنت
محروبي قد صرن اليوم زوجات

كنا ننافس في اتصال بالاسطر
واحلافه ، وكيف انها طيهه الزجه
تشكلها البيئة . وكنا جميعا منذ
هذا الراى . اللهم الا صديقنا الموقر
ايفان « فاسيلتش » فانه كان يرى
حياة الانسان رهينة بالغيبيل
الصدفة . وصديقنا هذا يحدث
لنى ، لعلسان ذلق . فارحنا اذانا
لانا آتينا وراء ممارسته قصة
من اقصاه الطريفة . ولم يغب
ظنا ، لانه استنرد قائلا :

- هذا على الاقل ما حسسته من
تحربة حياتي الخاصة . فحياتي لم
تصفها البيئة ، بل صافها شيء آخر
ليس له بالبيئة شأن . وان احببتم

فقد كان يرى معلقا
هذه هباء بغير حساب
الورق في غمها ، وساق
السيدة من خموسها
وسانها ، انفسه
شخصها الساهر جميع
الصور في تلك الليلة
د. و تلك كانت فاركا !

ARCTIC

http://arctic.org

حريصا الا يفوتني شهود الرافض
حينما اقيمت . قلى في الرقص باع
طويل

والعق وحبي في اللدوة ، اناقيم
حفل راقص في دار تقيب النبلاء ،
وهو رجل مس طب القلب واسع
الثراء مولع باقامة المآدب والحفلات
واستقبلني الى جواره زوجته في
توب من المحمل ، وقد غرست في
راسها اكليلا من اللبس ، وكشف
نوبها عن تحررها

والحق ان الحفلة بلغت حد الروعة
واليهو الذي اقيمت فيه كان بالغ
العظمة . اما الموسيقيون فقد

جلوا من المدينة
المجاورة وكان
مرفهم مختلرا ، او
هكلا خيل الينا
لوفر الطعام والحرارة
الشراب الذي

الانتماءات السابقة
الى لا يمسا دم
من ذلك انسى سج عن
ازد بروتيا
(المصور)

كان سبب انهرا

على قرب حبي للشهبانينا
لم ادقق معها في تلك الليلة قطرة
واحدة ، لاني كنت سكران بخمسة
الحب ، بيد اني رقصت حتى نزل
منى الاعياء . لم ادع رقصة من اى
نوع ، ولغني عن البيان اني كنت
اراقص فارثكا ما اتيتحت لى الفرصة
ولم تفتنى معها الا رقصة واحدة
اختلفها منى مهندس حقي اسمها
انيسيموف ، ولم اغفر له تلك الفعلة
الى يومنا هكلا ، فاضطرت ان
ارقص تلك الرقصة مع فتاة المانية
كان قلبى معلقا بها فترة من الزمن

ذوات بعول . وكان اسمها «فارتكا»
ولم تزل لها وهي في الخمسين
وضلة تنبىء عن حسن كان اباي
النسب فنة تأخذ بمجامع الالباب
اجل كانت فارثكا في شبابها جميلة
جمالا يعوق النصور ، ذات حسنة
ومهنة في قامة الطويلة ، وقسدها
المشوق ورشاتها التي تحلل
عن الوصف . تدير رافعة الراس
مسمة القامة كاه لا تعرف الانحاء
فسدو كالمكتات ، ولولا ما عطف عليه
من بشاشة وائمان لنهيب الناس
خطايا

وكنت حينئذ طالبا في إحدى
جامعات الاقاليم .
ولم يكن شبيب
الجامعات في ذلك
الحين يهتم كثيرا
بالبحث والاطلاع
والفائسة في

اسياسة والاحصاح ، من كل
همه ان يشهد الدرس في اوقاتنا ،
وان يعطى النسيب حقه من الهدر
والقصص والمرح ، وكنتم في مرجا
جم الحيوية اجتمع لى مسح الفراغ
والشباب فراء هريض ، فكنت
اصحابنا الى المنازة والحلوات
في عربى الفارعة التي يجرها جواد
اصيل ، او احبى الليل بذكر باخوس
ربيع الحمر ، احتسى ورفاقى الطلاب
بنت الحان الى مطلع الصباح . ولم
يكن شربنا حينذاك سوى الشهبانينا
لانا لم نعرف مشروبكم الحديث
الذي تسمونه الفودكا ، وكنتم

بنعسى من أهل هذا المسالم ، لأن
روحي صلبت من نوارع الشر
ورواسي الآثم فلم أجد من بني
الشر ، ولم يبق في قلبي مكان إلا
للخير

وظللت مسرعا في مكاني أمامها من
فجرت فشوني إلى أن تبهى
مائلة .

— انظر ! انهم يطلبون إلى أبي
يرقص !

وأشارت إلى رجل طويل مهيب
يرتدي ثياب الكولونيل ، وقد وقف
عرب البه وأحاطت به ربة اليب
ومعه ساء احريات . ثم هتفت ربة
اليب ذات الاكثيل الماسي :

— فارنكا ! تعالي هنا !

والحب فارنكا إلى الباب وتبعها
كبحور . . . البهده تقول
بها

— خستدي يا عزيزي والدك
وباتصيه !

وعنده لمعجبت والد فارنكا
جيدا فلما بلغ رطل مهيب الطلعة قوي
التيان أحمر الوجه بتوسطه شارب
أيض معقوف على طريقة الامبراطور
يقولا الاول ، وله سالعان أبيضان
على جانبي وجهه يلتقيان بشلبيه ،
فيزيد ذلك من مهابة ووسامته ،
اما الابستحمة التي ارتسمت على
شعبيه وأشرقت بها مقلتاه فكانت
صورة طبق الاصل من ابستحمة ابنته
العدة

وعلى تقدم الرجل في السن كان
مزهوا مقرة بينه ، برر صدره

نيل أن امرف فارنكا . ولا شك
عدي في أنني رافضتها بفسر
اهتمام فلم أحدثها أو انظر إليها ،
لأن نظري كان معلقا بقيادة هيفله
بضحك النور في عبيها ويساق
السنا من جيبها وثماياها ، انعدت
شخصها الساحر جميع العيون في
تلك الليلة . . . وتلك كانت فارنكا !
أرائصها ، وهي تبتس بانسمة
متوقفة الوحشات وترنو إلى عيني
تفيضان رقة ودلالا ، فلم أجد أحسن
جسمي وحوذا وأنا العزف في خفة
والتشاه . ولم أظن لمرور الوقت
إلى أن ظهر الانهك على العشرتين
لعرفت أن الساعة قاربت التلاثة
صباحا وأن العمل قد أوشك على
الانتهاء . ولم يبق أمامي إلا دقائق
معدودة لغتصها من الزمن
اختلاسا . فقلت لها :

— لقد حان موعد العشاء المتأخر ،
فهل تمنحينني الرخصة التي نلناها ؟
— بكل سرور عذرا بالخدول إلى
البيت

— إن ادعهم ياخذوك !
— أعطني مروحتي
— هاك ، وار كنت أسفا اذ اردتها
اليك
— أدن حد هذه لتكون مسلوأنا
لك !

وانزعجت من المروحة البيضاء
ريشة قدمتها إلى ، فاخذتها ولم
سطع أن أعبر عن سروري وامتناني
إلا بنظرة من عيني . ولم أجد أحسن

المريض الى الامام على الطريقة العسكرية ، وقد زينته بالانواط والاورسة ، وهو على الجملة ضابط من ابناء المدرسة القديمة التي ترعرعت في عهد القيصر فيقولا وكان ديدنها روعة المظهر وبهاء السمب ... !

ولم يستجب الكولوبيل لرغبة ربة البيت وصاحاتها على العور، بل جعل يحتج بتقدمه في الس راى الرقص لا يلائمه ، فالحجن عليه مثنيات على براعته وتواضعه ، حتى استجاب لهن واتزع مسيغه من موضعه وسلمه الى شاب من مرعوميه ثم ناور يد ابنته وومع وقعه التاهب للانداء حتى عرفت الموسيقى وما ان انضمت بعبات «المازوركا» حتى رايت بدق الارض بقدمه في فتوة لم اخذت فائته الطويلة المريضة تنساب حول القاعة في رشاقة وحده وكانت فارنكا بقاتنهما الطويلة الهيماء تنساب الى جوفه ، وتغير خطوتها او لطيفها التليق بحر كاتينا مع حركاته . فابتما رايث الحذاء المكري الاسود الفسخم ، كنت اوى بجانبه الحب الحريرى الصمير الابيض اللون ...

ووقف الضيوف جميعا برقبون كل حركة من حركات هدين الراقصين المارعين المنشابهين والمنافسين في آن مع . اما انا فلم يكن الاحساس القالب على نفسي في تلك اللحظة هو الاعجاب شأن جميع الحاضرين ، بل كان شيئا يسمو فوق الاعجاب بآماد بعيدة ... كنت في حال من النشوة

احل كنت في نشوة ، وسر نشوتي يرجع بالاحص الى مظهر حذاء الكولوبيل !

لم يكن حذاء يطبق بمقامه ومكانتها لقد أدركت انا المعنى المتروك انه حذاء رخيص ويقي الصسنافة ... فرق قلبي لهذا الشيخ الهيب ، يقتر على نفسه كي تملو ابنته فيصا يطبق بجمالها وشبابها من مجلس انيسق وزينة بالذخة ...

وكان هذا الحاطر كافيا كي يفتح قلبي ابوابه لذلك الشيخ الجليل الوسيم . وحملت اتابعه بنظر رائي وهو بطوف أرجاء الحجرة مترايبا وقد أخذ الجهد ينال منه . بيد انه تماسك . ودوى التصفيق مناسما بسط رجله فحاة ثم ضمهما لحاة وركع في فردة الرقصه أمامها برشاقة مبهدة ، وأحدث فارنكا للدور من حوله كأنها مصور يسبح في الهواء

وهي وانما تم وضع كليسمه المليظي فوق أدنى ابنته في رقعة نالقة ، وانحنى فوق جبينها بطبع مله ، ثم عادها من درامها الى حيث كنت واقفا وقال لي يرفق وهو يسترد مسيغه :

ـ راقصا انت ايها الشاب !

وكما يتدفق الماء من اليسوع ، تدفق حبي لفارنكا ، فأطلق العنان لكل ما في روحي من قدر على الحب ، فانا من أحب كل شيء ، وأحب كل احسد

اجل ! احيت ربة البيت باكليها

ينكر صفو سعادتى هذه مكنى
 ولما هدت الى البيت خلعت ثيابى
 وهمت ان آوى الى فراشى ، واذا
 بى اتى ان اليوم ليس اليه من
 سبل . وكانت فى يدي الريشة التى
 وهبى اياها ، واحد فعازيها ، وكانت
 قد اهدتني اياه وانا اودعها فى واماها
 واركبهما عربتهما . ورحت اأمل
 هذين التذكارين العالين فتتمثل لى
 فى كل بهائهما ، وكل رشاقتهما
 وبشاشتهما . استعذت لفتائهما
 راقصة ، وجالسة ، ومشرقة بالضحك
 وراشقة من كأس الشمبانها كفا
 يرشف الصنفور وهى ترمقنى من
 فوق الكأس بنظرات الوجد
 ولكن ابهى صورة لها تمثلت لى
 وهى ترافق اباها ، وكأنها تسميح
 فى المصراة بجوارها فى زهو ودلال
 وتنظر الى المدللين من حولها فى بهجة
 وانتداد ، يعمها ، وه . وفى ظلال
 تلك الصورة التدمج الانسان ، الابنة
 ، لوالده ، فأصبحت فى ذهنى موضوعا
 واحدا لاحتساس عميق واحد . . .
 وفى تلك الفترة من المصمر كنت
 اميش وانا واخى الراحل يحفردنا .
 ولم يكن من عادة ذلك الاخ ان يتردد
 المجتمعات او يعشى المراقص . فهو
 فتى اخو جد ودرس ، يستعد لسبل
 الاستاذية وليس له الى مباحج
 الحياة ومناعها هوى
 وفى تلك اللحظة كان الاخ يقف فى
 نومه بعد ان سهر عاكفا على كتبه
 واوراقه . فتطلعت اليه فى رقدته
 واسمعت له . اسمعت لانه لم تنسج

الماسى ، واحببت زوجها ببدائته ،
 واحببت خيرها وخلمها . بل
 خيل الى انى احببت ايضا ذلك
 المهندس الحقر انيسيموف الذى
 كان بلا شك حائقا لى لاني قطعت
 عليه كل سبل الى مراقبة قارتكا
 اما والدها بعذائه العليظ الرخيص
 القبيح ، وابتناسمته التى تفاهى
 ابتناسمها صفاء وسناء ، فاحسبت
 نعوذ بحب جارف ليست له حدود
 وانتهت الرقصة ودمينا الى مائدة
 العشاء المتأخر . ولكن الكولونيسل
 امتذر من عدم تناوله ، لانه ينبغي ان
 ينهض مبكرا جدا فى الصباح لعمل
 هام . وارتحف قلبى ، لاني خشيت
 ان ياخذ قارتكا معه وهو منصرف .
 ثم ألحخ فى ردى عنفما رايتها على
 مائدة العشاء هى ووالدها . ولم
 اشعر بطعم الاكل . كنت اطلع الى
 الرقصة الموعودة . الى الرقصة
 الاخيرة التى وعدتني بها فقد العشاء
 واخيرا فرغ الفسرة من امر الانظام
 وراقصتها

وكلما خيل الى ان غبطتى بلغت
 اللذوة ، وانها لا زيادة وراءها لظجة
 من خلجات البهجة والانتشاء ، اخذت
 عواطفى تكذب ظنى بمزيد من النمر
 ومزيد من السمو ، حتى كاد يصيبنى
 الدوار !

كلا ! لم يأت الحب على لساتى
 او لسانها ذكر . لم اسألها هل تعينى
 بل ولم اسأل نفسى اكان حبيبى اتى
 احبها ، وليس لى وراء ذلك مارب او
 مطلب ، وليس لى هم سوى خوفى ان

له لذة الحب . وما لذة عيش بلا حب؟! ما فيه العغل والنقل وسائر صور العلم والحكم ، اذا ميت بما يصعري من نشوة ؟

ولدت في ثيابي مرة أخرى وفتحت الباب خلفه وخرجت الى فضاء الله ، لا جدران الدار هي هناك ان تسع لسعادتي العريضة ...

وكانت السعادة قد قابلت الحاسة عندما غادرت العقل الواقع وانقضت بعدها مساعتان ، وكان الضوء ينبعث من الانساق الشرقي صلي البياض وانا اجتازت عتبة ناري الى الطريق وانظر في رضى وسرور الى قطرات الندى تتساقط من اوراق الشجر واسقف الدور . وكان آل فارنكا يسكنون اطراف البلدة بيتا بطل على العقول وعلى ميدان تدريبات الجند ، والى هناك بعث وجهي

في طريق التمتع سر الرب يحسب الخصر المديح ، ولحظ يد يحملون الاخشاب ، وكانت نفسي المفضلة تنظر في سرور الى هؤلاء وتكاد تعاقب الدواب التي تجمد الخشب والمؤن . ولما بلغت بي قدمي الى العقول الذي ظل عليه بيت فارنكا تراهي بي شيء اسود ضخم في ميدان التدريب ، وسمعت دقات الطبول . فلكرتني على الفور بانغام الماروكا ، وفاض قلبي بالحب والحنين . بيد ان دقات الطبول استمرت ، وعلت صحتها ، سررت في حدي فشمعيرة غامضة لتلك الدقات المتجهة

وتسالت فيم هذه الطبول في هذه الساعة ؟ واتجهت بي قدمي من غير تفكير الى مصدر الصوت عبر العقل ...

ولما قطعت نحو مائة خطوة تبينت في الضباب جمعا من الناس في ثياب الجند ، فادركت انهم يشدوني ثم وقف اشاهد التدريب فاذا صفان من الجنود في ثياب سود قد وقفوا وحيا لوحه حامدين ، وسادتهم الى جوبهم ، ومن ورائهم وقف حامل الطيلة وعازف البوق ، ورايت بحواري حاددا فسالته :

ماذا يعملون ؟

فاجاس الحداد وهو يلتفت الى الطرف الاقصى من ذلك الصف المزوج :

يؤدون تريبا لانه حاول الفرار ونظرت الى حيث ينظر لرايت شيئا قريبا مقبلا نحوي بين الصفين رايت رجلا يهاري الى خاضعته وقد شد ولما به من اختلاف الى بندقية انية سميت بكر شرف من طريقها جندي والى حواراه مشى ضابط طويل القامة في معطف فضفاض وقلنسوة من الفراء خيل الى ان وجهه مالوف عندي

اما الاسير المسكين فكان جسده كله يرتعد ويتقلص ، وقدماء تتعثران في الثلج الدائب ، وهو يتقدم الى الامام والضربات تنهال على ظهره من الطرفين ، فكل جندي في الصفين يضربه ضربة ، وكلما هم بالتراجع دله الجنديان المسكين بالبندقية

الى الامام ، وان هم بالاسراع ثناء
الجندبان عن الاسراع . والضابط
الطويل القامة يتبعه كظله في خطوة
ثابتة وصدره بارز الى الامام . .
وكان هذا الضابط اباه ، بوجهه
الاحمر وشالوه الأبيض ووسامته
المهيبه . . .

وبعد كل صربة كان الاسير
المسكين يشيح بوجهه المنقلب كأنما
لوجبه بما لا يتوسع وهو يمعن
بكلام لم أسمعه من بين أسنانه التي
ملاها الريد . فلمّا اقترب مني
سمعت ما كان يقول في نواح مكثوم:
- رحماك ايها الاخوة ! أنا احوكم
فارحموني !

ولكن الاخوة لم يخلدوا به رحمة
والكولونيل لا يحول نظره عن الاسير
ومع كل خطوة بدأ صدره يهتز
الصباح وقد تمس به . ثم برز
الهواء من صدقيه في اربابها كأنه
يرتاض . .

ولما مر المسكين أمامي بزاوية ظهره
فاذا شيء لا يوصف ، معطى بالجروح
والقروح ظم استطع ان اصدق ان
ما أمامي ظهر بشري . وقال الحداد:
- يا اله السماء !

ولجأة وقف الكولونيل امام احد
الجنود وزمجر بصوت كالرعد :
- اخطائه ؟ تضرب بسوطك
الهواء ؟ خذ لتعلم كيف يكون
الضرب بالسوط اوحذ هذه أيضا !
وهذه ! وهذه !

ورابت يده تنهال على الجندي
المسكين لان سوطه احطأ ظهر التترى

وشمرت بخري شديد حتى اتى ليم
ادر أين أتته . ودرت على عقبى
وأظف راجعا الى بيتي وصوت
الطبول الموحش يرن في الخنى طول
الطريق . ويطو عليه أحيانا توسل
التترى الى اخوته ان يرحموه ، ثم
يرمجر الكولونيل وهو يسهل عسى
الحنى بجماع يده . واحسست
بعبان فوقفت في الطريق عسى ان
انقبا فخرج ملى جوفى من غضب
وسخط وفزع وجزع
ولست أدري كيف استطعت ان

اصل الى بيتي واتدس في فراشي .
ولكنى لم استطع ان انام فل حلول
المساء : وبمسد ان ذهبت لزيارة
صديق جملت أحب القمص بغير
حجاب

وحسب حسدا الذى رأت لم
اسمعه حين تمس على دحول
الغلبة العسكرية . بل لم أجده في
نمسي عيلا للالتحاق بأى منصب .
وبهذا التهيؤ شجيت ترونى الآن :
رجلا بلا مكانه وبلا خطر

ومن ذلك اليوم اختنق حبنى .
فكلما راسها بعد ذلك وتائق وجهها
بانساعتها الحلابة ، تراءت لى سحنة
الكولونيل وهو في ميدان التدوير ،
يعاودنى العتيان وأشيع بوجهى
عنهما

وهكذا غيرت مجرى حياتى كلها
حادثة واحدة . فهل بعد حسدا
يتشوق انسان بالمر البيئة ، وماذا
تستطيع البيئة ازاء سلطان حادثة
واحدة من هذا الطراز



من قصص النوايا

الشاعر المتلاف وانتزيو

جميع نروة طائلة ، وانسها على
ملأه ، وكتب خمسين مؤلفا ،
وانشق الصام ليردالي وطنه ،
سب منه ... ومن التسلط !

بقلم الأستاذ سمير وهبي

الشاعر الى الخامسة والستين ، قضى
مها أكثر من خمسين سنة في حياة
حافلة حصة وزاحرة ، وأرقت
مؤلفاته على الخمسين ، وكلها من
نعالس الكتب ، النشر منها أو الشعر

ولم تكن حياة هذا الشاعر خالية
من المصاعب والالام الدفينة ، ولكنها
الأم ومصاعب تهون أمام ما واجده من
مناح أحرز في حياته العامة والخاصة ،
ومن هذه الالام أنه فقد إحدى عينيه
في الحرب العالمية الأولى ، حين سقطت
به الطائفة ، ولكن هذه العاهة لم

عندما أراد يوم أنتسوجيني
• Antogioni • سكر • دانزيو
وخله الوفي أن يلخص صفات هذا
الشاعر في كلمة واحدة ، لم يجد
وعدا أدق من لفظة : « متلاف »

كان هذا الشاعر الايطالي متلانا
الى حد غريب ، ويكفي أن تعلم أنه
جمع في حياته نروة ضخمة ، ثم
مددها عن آخرها في لهوه واسرافه ،
على أن صفة الاسراف لم تكن مقصورة
على المال ، وانما كانت أيضا في
الحب وفي الضرور وامتد العمر بهذا

تمنع اثنين النساء من الارتقاء في
أحضانها ، بل والاعراق في حبه !

وكان من طبيعة دانزيو أن يختار
أغلى الأشياء ، ولا ييخل قط أن
يتفق أنص الحاجات ثم ملها
ببما نرى المشتري العادي يساوم
البائع ويطلب عشرة : « هل لديك
بضاعة أرخص من هذه ؟ » يجد
شاهرا المتلاف ، يطلب ويشدد ،
« ألدك ما هو أغلى وأنفس ؟ »

ويدهي أن هذه الحاجات الكمالية
كانت تكلفه قدرا كبيرا من المال ،
وكان عنده منه الشيء الوفير ، لأنه
كان في حياته أكبر الصحفيين أجرا
والغزير الكتاب الناجح وكسبا في
عصره . وإذا سألتنا ماذا كان يصنع
بكل هذه الكمالات ؟ لمرضا أنه كان
يستعملها بأصراف وبذخ ، فقد كان
من عادته أن يسرع في إنفاقه إسرافا
ظاهرا ، فلا يقيم في اليوم الواحد
أقل من نصف لتر من ماء الكولونيا
يعطر به جسده ، ويغير من القمصان
ومن الخلل عسدا كبيرا في اليوم
الواحد . وهذا الإسراف في الأناقة
يرجع إلى حبه ظهور متأصل في نفسه
تأصلا بعيد الدور ، ولكن الغريب
في هذا الأمر أن شخصا به كل هذه
الصمات كان لا يحب أن يتحلى
بالمجوهرات . ولكن هذا لم يكن يمنعه
من أن يشتري منها القصر الكثير ،
ليهديها إلى صديقائه ، حتى أربت
هداياه من هذا النوع على المليون من
الليرات الإيطالية

ولم يقتصر أسرافه على الناس ،
وإنما امتد إلى الحيوان . كتب مرة
يفتخر في رسالة بعث بها إلى صحيفة
باريسية يقول .

« أنا لم أشغل نفسي بكتابه القصة
السينمائية (كايبريا) إلا لكي أكفل
الراحة والهاء للكلبي » نعم . . .
كان يفض تلك السكلاب بمنائه ،
ويطعمها أغلى اللحوم ، ويسقيها
معتق الخمر . أما جباهه فقد بلغ به
الاسراف أنه كان يجعلها تقام على
السجاجيد الفارسية الغالية !

وإذا انتقلنا إلى حياته العامة ،
لوجدنا العجب العجيب . فعندما
أخرج تمثيلية (فرانسيمنكا
داريموني) إلى المسرح ، أراد أن
تكون أقرب إلى الواقع من مجرد
التمثيل ، وأبى أن يتم منظر الخصار
الطربي لا مدمج حديدية ، وأن يكون
الطلاق الدخان اطلاقا حقيقيا لا تمثيلا . .
مكاتب النسخة ، أطبق الدخان على
جمهور النظارة وأغمى على الكثير
منهم ، وتهدمت جدران المسرح

وكان دانزيو في حياته الرسمية
يأتي بأفعال سخيفة . فمن ذلك مثلا
أنه كان يتحلل من المواعيد التي يكون
قد ضربها ، ولو كانت مواعيد ثابتة
لا يمكن تغييرها ، لأنها مرتبطة
بإستقبالات رسمية أو اجتماعات
حكومية . وحدث أن كان مرة في
نابليس ، وأراد أن يتحلل كمعادته من
موعد رسمي هام ، فما كان منه إلا

أن أمر مائق سيارته بالسفر إلى
بلدة نائية وطلب إليه أن يرسل
برقية إلى صاحب العمل يقول فيها:

« أن المسيو دانزيو معلق في
بالون جوي ، ولا نعرف حتى يستطيع
أن يهبط إلى الأرض ! »

ومواعيده التي يضربها للنساء
فيها الكثير من الطرفة ، وكان يعد
كل النساء الجميلات التي اغرم بهن ،
بأنه على استعداد للزواج بهن ، يوم
يحصل على الطلاق من امرأته . ولكن
الطلاق لم يكن ميسورا ، بل مستحيلا
حسب القانون الإيطالي ، فكان وقوعه
جوعا لن تتحقق . ولكن حل منعت
تلك الوعود الكاذبة من تفسد
المحبات به وانتظاره ! وكان لا يرى
بأسا من أن يرسل من آن لآخر
البرقيات المطولة للمحبات ،
مبينا تكون له عشيقته في ذات الوقت
تنتظره بمنزله !

ولم تكن غرابه أطوار هذا الشاعر
تجلب عليه سحق الناس ، وإنما
كانت تجلب له الإعجاب ، وقيل أن
جملة ما تسلمه من رسائل قد زاد
على مليون ونصف رسالة . . .
فكيف يمكن لإنسان مثله أن يقرأ هذا
العدد الضخم والسيل المتزايد من
الخطابات ، وأغلبها تعوي كلاما فارغ
المنى ، فيه يطلب مرسله صورة
أو ديتا قديما ، أو طلبا ناميا !

على أن دانزيو كانت له مقدرة

عجيبة في انتقاء بعض المظاريف ،
وكان لا يعطي في الاستدلال عليها
تلك المظاريف كانت تعوي على
شيكات الناشرين ، ورسائل الحب
الحار ، وكان يعرفها بسرعة
ويميزها بتطويعها ، أو براحتها ،
أو بهاتف داخل يدفعه نحوها ، ولا
يتخيب حشمه قط ، عندما يعيها

أما بقية الرسائل ، فكانت تحفظ
في صناديق دون أن تقرأ !

وكان له غرام بالمراسلة بواسطة
البرقيات . وهذا اسراف لا مرد له ،
خصوصا لمن يطرق أمورا عادية
لا تستدعي المجلة قط . وكان لا يرى
بأسا في كتبه من الإحياء أن تكون
.
أربع مرات أجر البرقيات العادية !

على أن كل هذه المظاهر لم تكن
تذكر كجانب الهوى الذي كان
يعطيه في مذاقته وفي زحرفتها

وامتناء بعض الرياض والطنافس
فيها ، ثم صرحها إلى غير رجعة ، لكي
يؤثت غيرها وعمرها وفق ما يشتهر !

ولعل الغريب في هذا الأمر أنه
كان يترك شقه بما فيها من رياض
فاخر ولا يفكر في الصوة اليها .
وكثيرا ما كان ينتقل من شقة إلى
أخرى يوم تعجل به أزمة نفسية ،
أو يرى في حيله الوقور ما سرد أن
ينتقل إلى سكن أفضل وأكثر
رفاهية !

الآلهة ليعرفهم سمعته ، وجددير
 ها أن تذكر ضياع الحادب الداربحي
 الذي جدد ذكراه وأسرله في قلوب
 مواطنيه منرفة محالية . هذا الحادث
 هو سبب لاه على ماء فيومي . وكان
 مؤمر الصلح قد رأى أن يصمم
 فومي الى نوغوسلافيا الناشئة .
 فلم يعيا فانزوي بالامر ، وانما جمع
 حبش ، واجل المدينة ، وصمها الى
 ايطاليا . وقد أشهد فوزي الملوغ
 بناء وجهه اله ، وفيه يقول :

خل السياسة عمتك لا
 أسف عليها ولا ندم
 وارجع الى نظم المرحض
 وأنت أبلغ من نظمهم
 طال أمدوك للمحسام
 وطال محورك للقلم
 أين الصلح من هـ
 عد . وقت في العلم
 أو ليس بهما . أو
 من ندم من عمتك دم
 . من ندم من عمتك دم
 أمد من سر النظم
 واحد من نظمهم جـ
 من الحرب نظمهم الحنكم

على أنه احتفظ بمسكنه دائمه
 بالقرب من نلال فلورانس ، وكان
 يسميه كاتوسيا - Caposia .
 وهناك كتب أروع أساجه واستعمل
 عشيقاته وقاساته وعرف واجه
 القلب والعكر ، وشرب من كأس
 السعادة بالعرب من أخصه القاسه
 البارز نوري التي وحنه حبر
 سنوات حياتها

وله مسكن آخر عاس منه في
 السموات الأخيرة من حياته . واسمه
 (الفيتورابي) ويقع بالقرب من إحدى
 البحيرات . من حذونه بأدوات
 الحرب كالأعلام والمخار والقصا
 والعداليات . وقد تحولت هذه امدار
 بعد وفاته الى متحف اسمه ممدون
 من أمداعه ومدرسه وفي حذونه
 دهن بعض رماحه من الأشغال الهندية
 سلفوها في معركة فومي ؟

أما هو فقد رددت أيضا في هذه
 المدينة ، وعلى مدونه وشاعده عفتي
 عليه جسارة من عياراب القروور :

و أنا جبرائيل دامتزو يتفلم الى



تعريفات لأذعة

- * المثال شخص يعبر في حاضره بالامام الطينة اني سمر به في مسخله
- * مسائل شخص نفس حياته منظرًا خلوت فيه في منظر ا
- * المثابة ترى من كل شيء جدير بالاهتمام ، ولكن الشيء لا يهتمون ا
- * البدية هي ذلك الجزء من كلامك الذي لا تدونه
- * نحن لا نقر بالمدالة الا اننا كان الحكم في صالحتنا
- * اصعب ما في عمل الخير انك مضطر الى الاستمرار فيه

مسرحيات عالمية



الحب .. طبيعية !

في عام 1665 أمر لويس الرابع عشر ملك فرنسا الملقب (بالملك
شمسا) ، الأمر لكاتب المسرحي ، موليير (موليير) بأن يضع مسرحية
لكاهية جديدة ، على أن يقدمها بعد خمسة أيام ، لتتروى عنه مشاغله .
وقد خصه لم حق ، موليير أعجوبة في - كيف المسرحي ، كتب
المسرحية . وأخرجها وقدمها بعد أن حفظ الممثلون أدوارهم ، الأمر
الذي لا يأتى لكاتب أن يسهى بهما لم يكن عرقاً في منه سبقة
واكتفاء ، يحزن في وعيه الشارد والمألوف من ملامح المجتمع الذي
يعيش فيه ليتمكن فيما يكتب ، ويستكنه في سر وفي أحكام ووصوح
عند موليير إلى ظاهرين بارزين في مجتمعه ... الأولى أن الأدب
يريدون أن يسيطروا على أقدار أولادهم في الزواج . فليس للإن أو
للأمة أن يختار صفة الآخر ، وهذا كان يحسد دائماً صراع بين الآباء
والأبناء . ويلجأ الإن أو الأمة إلى الحيلة لصنع الوالد أمام الأسرة
أنواع .

والظاهرة الأخرى . كان الطباق ذلك العهد ، على غير ما هو عليه



للكاتب الفرنسي مولير تأليفين وتعقيب الأستاذ ركي ظلمات

الآن ، كان محزنة . بر مائل من لاجر ، السجود . ، ودواء لكل
داء لا سحر . السرير . ادهم . انصت . المتعلق . من . على . به
المعدة . والأمعاء . ، و . تحفة . سبعة . اسم . و . تحفة . معطه

على هاتين . يدور من . ادم . من . مسرحه . عدد . ، ومن . تعجب . انه
سبق له ان عمل . أيهما . في . مسرحيات . أخرى ، مما لا يدع . شكاً في ان
مولير . كان . حقا . اناسه . الآباء . وبناي . على . يكون . للفرد . حيره . في
احبار . الطرف . الآخر . من . شركه . الرواح ، كما . كان . بكرة . الدجل
والحدود ، وهذا . وداد . من . صلاح . انصح . أسما . قام

الإ ان . انعاده . في . كل . مسرحه . منها ، كانت . شري . بحدود . وطرف
من . الإلهامات . الإنسانية . الصادقة ، ومن . القصات . النفسية . العميقة ،
ومن . اسحره . اللادعه . التي . تصح . امامك . نافذه . تطل . منها . على . نطاقات
من . الصدا . الواقعه . في . حدها . وفي . هزلها . هذا . والتجليل . النفس
نسحوس . المسرحيه . برداد . عمقا . عرضا . بحث . تراها . فبحس . انها
ملك ، أو هي . ممن . تعرف . من . الناس !!

كنا حال الناصحين !!

نحن في دار السيد (سجنازيل) ، كل ما فيها يحمل طابع انعمه والرحاء ، إلا أن رب الدار مهموم ومشغول الحاضر ...

(الوسائد) انتته الوحيدة الباقية من أطفال له ذهبوا ، تلازمها الكتابة ويؤوى لهم عودها .. وهو لا يدري لسبب من سبب معقول ، فهي في ريو الصبا .. وتمش في يسر ورجاء ...

ويجمع السيد صحابه يستشرونهم لمن أحدهم يطلع عليه نراى يحرج اسمه مما تعاقبه ..

وصحابه الذين اجتمعوا به ، هم السيدان (جوس) و (جيوم) ، والسيدتان (امانت) جارتها العزيرة ، ثم ابه احبه (لوكريس) ..

السيد جوس يشير بالأصبع تنعى لهم عن الفتاة قدر حيلتهما على المريد من العلى والحوهر . والسيد جوس لم يسمع بأن شحف الاب اسمه مهدية من سعد العخر المحي بالمباشر نصيحه الى تقدر لها العلى ..

وتقرر السيدة (امانت) بأن في زواج انتته شقاء لها ... فليبادر بمقدق فراها على اشباب الذى تعدم لحفظنها منذ أيام

وتعصب (لوكريس) بأن الزواج يعرض ابنة معها لأخطار جديدة . إلا ما أحظر الحمل والوضع على من به مقام وهران .. والرأى القائل أن يرسل ابنة معها الى أحد الإدارة حيث تجد من الوان

الحداد الهادئة ما يرد إليها صحتها وصحتها ...

ويسمع (سجنازيل) الى هذا وهو يغمض عا ويفتح أخرى ليقول :

- نصائحكم معقدة .. ولكني لخدمة مصالحكم ... أنت يا سيد جوس صانع .. وأنت ياسيد جيوم تاجر اناث .. وكل منكما تعوج منه رائحة من يريد أن يتخلص من نصائحه .. وأنت يا حلوتى العزيرة ، والشخص الذى تعينه ، يؤكد الناس أنه يقاتل ابني ، ولهذا فانت تريدان أن أؤرق ابنتي الى أول فادم ليحلو لك الحو ... ثم أنا لا أحب أن أزوج ابنتي ... أما أنت يا ابنة احب تريدان أن أجعلك وبنسى بعد أن تدخل اسى الى الدبر وتنمطع من العالم .. شكرا لنصائحكم .

تلبية والد ...

ويوضح النظر إلى (سجنازيل) كان يعرف أن شابا احب ابنته فأوفد من يطلبه ندها منه ، ولكنه لم يكن يدري اناسويبع والنظار معدم الرضا ، يؤثر في ابنته هذا التأثير السيء .. وفوق هذا ، فهو يضر شيئا في نفسه .

وتصارحه (ليريت) مربية ابنته بحقيقة انساب و هووم ابنته .. انها تريد الزواج .. ولكنه مع هذا يتصامم وتظاهر بأنه لا يفهم .. وهاهو ذا يناجى نفسه :

من أتحير أحيانا أن يظواهر الانسان بجهول ما يفهم .. ما عدا

البحر وما تلك القوة في ان يخضع
الاناء لارادة الاباء ؟؟ ثقيل جد
وسخيف !! ثم .. اية حماقة واية
سخرية في ان اجمع ثروة بعد الجهد
والاعياء ، وان انشيء امتي في
احصائي ، ثم ازل عن الاثنين لرحل
لا اعرف ماهيته ؟؟

وتثور المربية (ليزبت) امام
هذه الانانية التي تخفي وراء هالة
الابوة ، فلذا هي تدبر امرا مع ابنته
(لوساند) .. وها هي ذي الفاتحة
يرتفع صوت اليزبت ا مولولا !

— يا للمصيبة .. آه يا سيدي
سبحانك اربل ، ايها الاب المسكين ..
ابن است وماذا انت صانع اذا عرفت
الضرر المشؤم !!

— ا عتصمكا ، ماذا في الامر ؟
— سيدتي المسكينة ، يا الهي ..

ويخرج الرجن عن تماسكه امام
واولة المربية ، بل هو يدور وراعه
يستقلعهما البحر .. وفي النهاية
تخبره بان اسبه عمت بان يلقى
نفسها من السعادة لان الحياة لم
تعد لطيب لها ، ثم تراجعت
وارتدت على السرير وهي للنحب ،
وفجأة اصفر وجهها وتونعت
ضربات قلبها ..

وتنفجر الابوة صريحة في قلب
الرجل فيصبح ان احضروا اكبر
عدد من الاطباء ..

طب ... واطباء !

وبدخل اربعة اطباء في لحاهم
الطويلة الى حجرة المريضة لفحصها

.. ونشيمهم (ليزبت) هلمسة
الى الوالد .

— عادت العاية الى قننا منذ
ايام ، وكان قد فزع من اعلى البيت
الى الشارع ، لانه من حسن الحظ
لا يوجد اطباء بين القنط ، ولو
وجدوا لقصوا عليه !!

— اسكني ايها الوقحة .. هاهم
اولاد بعوذون ..

— سيقولون لك ، ولكن باللاتينية
ان ابنتك مريضة !!

ويقع ما ثنات به (ليزبت) ..
ويطلب الاطباء خلوة للاستشارة في
تقرير العلاج ..

انهم يتحدثون في كل شيء ، الا
في تقرير العلاج !!

ومدحج اوالد عليهم في لوحة
ومضى .

ومدلا من المسارد الى تصريح
بصد الطمأنينة الى قلب الوالد
المستع ، نرى الاطباء يساذن كل
سهم الاخر في الكلام بعد ان تبادلوا
الانذار العلمية .

وفي النهاية لحل عقدة لسانهم
مرة واحدة ..

الطبيب (موييس) يقرر بان
المرض سبه الهاب شديد والدم .
وان اجراء الحجامة للمريضة امر
لازم وفي اسرع وقت ..

والطبيب الاخر ، يهيم بان
المرض اساسه سباد في اخلاط
الحمم . ولا بد من تعاطي العقبات
لتفريع المعدة ..

وتشتد المعارضة بين الطبيب ،
وبصبح الوالد المسكين مستطحاً
أيامهم برأس (ابقراط) رأس الطب
والأطباء ، أن يجمعوا رأيهم على
علاج يشفى أبنته ..

وينبرى للكلام الطبيب الأحرار ،
الأول يسطر الكلام ويظهر في أخرجه
وكانه سلحفاة ترحف على مهل ،
والآخر يسم ويقتلع الألفاظ من
حنقه وكأنه حصار بقعر ، ثم يكو
.. ليعاود الحركة من جديد .

وبعد سارة بين السلحفاة
والحصان ، يتقرر العلاج ... ثم
يعقب أحدهما قائلاً :

— وليس معنى هذا أن أبنتك
ستنحو من الموت ... وأما تكون
قد قمت بواجبك ، سيكون غراور
أن أبنتك ستعبر بعداً للقواعد
والأصول الطبية !

سخرية قاسية من جانب المؤلف
بالطب ومن الأطباء ، بينما كان
المتوى الذي كان عليه الطب والأطباء
في ذلك العهد ، أي أن في القرون
السابع عشر وليس اليوم ، سخرية
لا يبرر لسونها إلا أن المؤلف (مولير)
نفسه كان حائداً على الأطباء لأنهم
لم يوفقوا إلى تعذيبه من علة
لازمته حتى الموت !

الطبيب بعلمه وليس بعلمته ! !
وفي خلال هذا ، كانت المربية
(ليريت) تعمل خفية على تمييز
الحطة التي رسمتها مع (لوساند)
ومع خطيها (كلينندر) ...

وها هي ذي (ليريت) ترف إلى

الوالد (سيجاندريل) بشرى عثورها
على طبيب يوفق جميع الأطباء
حظاً وبراعة ..

وها هو ذا الطبيب الحلاق يمثل
أمام الوالد :

— أن وسائل علاجي تختلف عن
وسائل الآخرين ، هم يلحون إلى
المقننات والحقن والمعاقير .. وأنا
أعالج بالكلام ... بالانصام ...
بالطلاسم . ويعجب سيجاندريل من
أن ليس للطبيب خبرة مهارة على غرار
نظير الأطباء ، وتهمس ليريت قائلة :

— العلم لا يقاس بطول اللحية ،
ولمست مهارة الطبيب بوزن لحيته !

وينحني الطبيب ، الذي هو
الخطيب كلتياندر وقد جاء متذكراً
في فني طبيب ، ينحني ممسكاً بمعصم
سيجاندريل ويجس نفسه :

— أن أبنتك مريضة جداً !
كم ويكفي عواطف .. من غير أن
تراها ؟

— مما يدق به نفسك من العواطف
المتبادلة بينك وبينها ! !

وينهر الوالد .. ويأذن بأن تأتي
(ليريت) بلسنه .. ولكنه يعارض في
أن تكون الحلوة تامة بين أبنته وبين
الطبيب الشاب ... فيتعذر إلى
مؤخرة المكان يستمع ويراقب ...

وهاهما داس الماشقان يتناحيان
همسا بأعذب الألفاظ .. ويتواعدان
على الوفاء والتبسات في تحقيق
غرضهما

ويلفظ الوالد تهلل وجهه أبنته
فيقطع المساجاة بينهما ..



هذه المرأة هي السيدة علي
السيدة علي

- حسن جدا .. أن الرخصة تبطل
أكثر اشتراكاً من ذي قبل ...
ويحببه الطبيب ، بأن هذا الاشتراك
يرجع إلى طريقته .. ثم هو يعالج
الروح قبل الجسد ، باعتباره الروح
هو ذو السلطان المطلق على الجسم .
وقد أتضح له أن مرضها في روحها
وليس في جسدها ... إلا أن رصها
أنها هي شحنة لموامل مصيبة شادة ..
تسخر في الزواج .. وأنه لا يرى
عسلاً ممتعاً أتبع من انتلّف على
الزواج المكر !!

ويصبح الوالد طرباً

- يا لطيف الماهر الخادق !!

ويستأنف الطب الخادق الماهر
الحديث في خمس دقائق من القلب
العلوم وهو سبب

- ولكن بما أنه من الحرمات
محبلة الرخصة فماذا به .. وقد
تأكدت أن مرضك أنت حبس
لولة في عقدها بالزواج ، ولا بد من
إسعادها بعلاج سريع - فقد أحرمها
بأنني ما كنت إلا حطاً ، فإني
أردت سرعة شعائرك وأسرتك بمس
في هذا الوهم بضعة أيام ، لتعالجها
بعد ذلك بوسائل أخرى تقضي تماماً
على تخيلاتنا ...

وسأل الوالد أبنته ، وهو يكظم
ضحكاً تملكه ، بأنها هل هي راعية
حقاً في الزواج من هذا الطبيب
الشباب ؟ فنجب موافقة ، ولكن
سرت أن بواق الوالد على هذا
الزواج ..

ويصبح الوالد فرحاً

- نعم أوافق .. هب يدك
يا نسي .. وأنت هب يدك ..
ويتمتع الطبيب ببعض المنع ،
فيصبح به الوالد وهو يعسب
الصحة :

- أنا ناتي هذا لكى ... لكى
يدخل الرضا على نفسها ... هيا
لمسك بيدك يلها ... هكذا ...
أنتهى الأمر

ويقول الطبيب الواسع :

- تقبلي هذا الخاتم تأكيدياً
لوقائى ... أنه خاتم مسخور يرد
الصواب إلى من يعود الصواب ..
فجيب :

- إذن مسخر عقد الزواج ..
ويستأنف الطبيب أن الوالد لباله
من يادى مدح - مساعده الذي
سقط في حار - وهو من سولي
عادة - وصدة له لخدمة للمرضى ،
من يمد له أنه مسجل العقود ،
أراحته بولة بتحرير عقد الزواج
وسم لحيله مصولا ... ويدخل
مسجل يعود حدى - (كليتافند)
أو الطبيب ، أعده لهذا الموقف
المرموم

وتم عقد الزواج رسمياً ، والوالد
(سجاناريل) يهقه ضاحكاً وهو
بهمس لمس بينه وبين نفسه
« المحتونة .. المحتونة » ، باعقاد
أن ما تحرى لا يتحاور أن يكون
مسهداً تشبهاً من أجل أن تطب
برؤيته من أبه !!

ويدخل جملة من الموسيقين

والمنشدتين والراقصين لتحية هذا
الحادث السعيد . .
ويتساءل الوالد : ومن أين جاءوا .
وهل كانوا على موعد ؟

ويجيب الطبيب الخاذق الماهر ،
بأنه اتحد لكل أمر ما يجب ، هؤلاء
الغنائون انما هم مساعده اللى
يستخدمهم في أمر علاج المرضى عن
طريق الاسام والرقص . . والفروسة
وبفرش الجميع ، وتأخذهم دواء
من الرقص ، يهرب انشاء (كليندر)
وهروسة (لوساند) . . او بالاحرى
الطبيب والرقصة . .

ويبدي الوالد اعجابه من هذه
الطريقة المستحدثة في شفاء المرضى ،
ثم يتساءل اين أنته وابن الطبيب ؟

وتعنه ، ليريت : عاصمة .
- ذهبوا يتموا ما بقى من
مستلزمات الزفاف
- الرواي : !

- نعم ياسيدي الرواي . . . وقع
الطائر في المصيدة . . كتب بحسان
ما بحري لهر ولعب . . لا ، انما
هو حد وامر حيفي واعم . !
ويصحب الوالد ويتسببهم . . .
ويحاول التحاق بابنته ، ولكن الراقصين
يسلون الطريق عليه ، ويشدون
اليهم ، ويدفعونه الى ان يدور معهم
على انقسام الموسيقى ، فاذا هو
يدور . . . واذا هو يرقص . . .
ويصبح في وقت واحد
- وارقصي ايضا ! . . باللعنة . .
يا المصيبة ! !



نبي ظريف !

أدعى رجل يور - جل - به ، احميه و يور - جل - به ، ودعوه اليه
لقد احب الرجل بالشم ، قال : لم يدع . . الكافر اما هذا أم مؤمن ؟
فاجابه : . . انك لكافر إذ لمعني النبوة ! فقال له : اي الله يقول : ولا
يطلع الكافرين والمناكين وفع انهم : فلا تظن ولا تؤذي . . ردني اذهب
الى الضمراء ، والمناكين فانهم اتياع الاكبياء ، وادع الظول والخياره فاني
حطب جهنم !
فلم يملك : المهدي . الا ان يغفل سبيل ذلك النبي الظريف !



الشراة في الادب

تحدث الشاعر : أبو نواس ، في بعض جلساته : فقال : . . الشراء في
بطام دناءة ، وفي الادب مروءة ، وكان من حرص على شيء فاستكثر منه
سكن حرصه ، وكثر عنه غير الادب ، فانه كلما زادت منه صاحبه ازداد
حرصا عليه ، وشهوه له ، ودسولا فيه . .

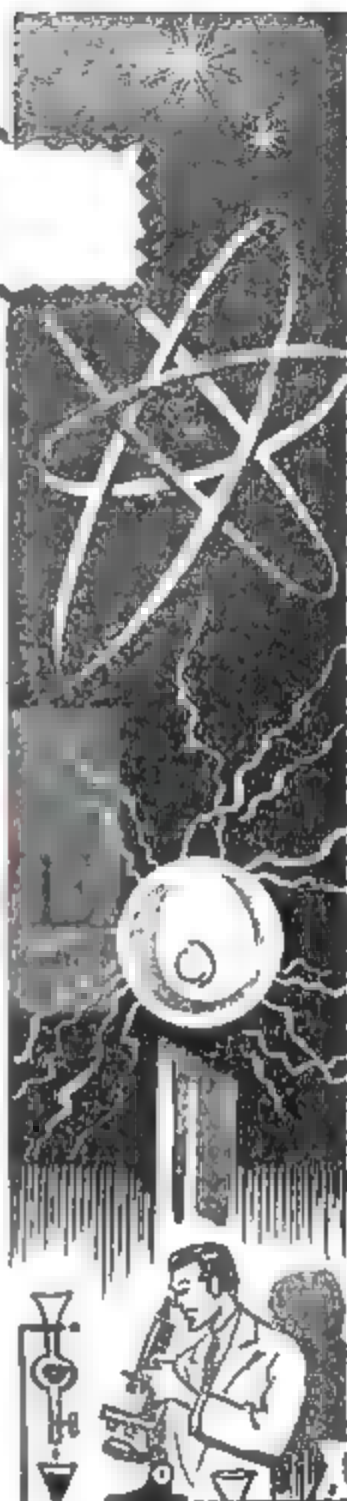
مركب العالم .. والعالم

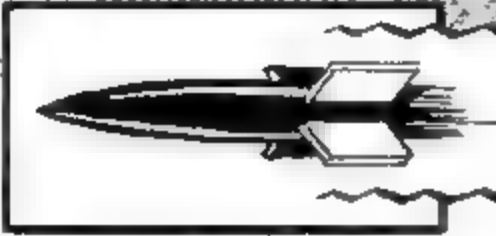
قائد الى سيارتك !

ما زال مصممو السيارات ، بحروب الحوت
تقصد تخفيف الإرهاق عن السائق ، وتقليل
الضغط الذي يرهق اعصابه ، ويعملها متوترة
دائما ، اهتم يفكرون في قائد آلي . ويقتضي
ذلك وضع شريط معدني على الطريق يمتد في
كل دروب المرور ، وسيكون بالسيرة جهاز
مصابلي يشد السيارة الى الشريط المعدني ،
كلما انحرفت عنه يمتد أو يسرة ، وثمة جهاز
آخر يوقع الماكينة ويستعمل الفرمامل اذا
ما واجهت السيارة شيئا امامها . اما في الطرق
الواسعة تستطيع اسباق أن بطش الى أن
سيارتك ستصرفه آليا كذلك !

الجهر الجسم

يضم الآن مجهزو على صورة مجسمة
للمصيف ، ولابد أن يكون مسرح العروض في
هذا الميكروسكوب مجسما ، حتى يمكن تجسيم
المري بعدد ثلاثة ، اقطار والعرض والارتفاع .
وقد حوت شريطه لعمل شعرة من جسم
الامساك ، فلذا بها تدور مجسمة ! وتنحصر
الطريقة ، في أن الشريحة يمكن تحريكها الى
أعلى ثم الى أسفل خلال العد التوري لعدسة
الشيئية ، وتكرر هذه الحركة خمسين مرة في
الثانية الواحدة ، ثم أن صورة المرئي تعرض
على شاشة الشاشة التي تهتز بنفس السرعة
وبنفس الطريقة التي تتحرك بها الشريحة حاملة
المرئي . ولما كان تردد الاهتزاز أكثر من تردد
الاندام في عين المرئي فان هذا الاهتزاز
لا يلاحظ . واما ترى الصورة مجسمة !





يحرر هذا الباب الدكتور
عبد العظيم منتصر عميد كلية
العلوم بجامعة عين شمس

ومضات شافية !

سنكون في المستقبل ومضة
مصباح كابية للره من الربو ،
والحمى ، وغيرهما من الأمراض ! أنها
ومضة من مصباح يرسل أشعة
نوكلي البشجية ويتحكم في قدرها
وقوتها ، لتنتج قسرا معوما من
أيونات هوائية سالبة ، وجسمات
دقيقة مشحونة تمر في الهواء الذي
تنفسه . ولقد ثبت أخيرا أن هذه
الأيونات ذات تأثير كبير على الصحة
والخلق . ويقول محترمه الدكتور
« آرنوت » أن الهواء إذا تسخن
بأيونات موجبة ، تظهر علامات الضجر
والقلق على المريض ، أو يسبقه
التعب والصداع والربو والقبض .
وهذه الأيونات الموجبة تؤثر التشنج
الجروح ، وتسبب الأجهزة أمراض
وتظهر آلام الروماتزم وآلام المفاصل
والنقرس . أما إذا تعرض الشخص
للأيونات السالبة ، فقد لاحظ العلماء
تحسنا ملحوظا في حالته ويبحث
المختصون في تعميم استعمال هذه
المصابيح في المسارل وفي أجهزة
التكييف ، حتى تمت في الهواء هذه
الشحنات الشافية

البراشوت البذر

اخترع نوع جديد من البراشوت،
يسور أثناء هبوطه بطريقة تقلل من

أخطاره وقد ثبت بالتجربة ، أن
الرجفة التي تحدث عند لنتحه قد
خفت حدتها كثيرا ويمكن استعماله
في هبوط الأشخاص أو الإمتعة من
الجو ، ويكون الهبوط عموديا ،
لا يصاحبه الاهتزاز البندولي الذي
يصاحب الهبوط بالبراشوت العادي ،
وبذلك يمكن أحكام التصويب . كما
أن سرعة الهبوط مساوية لسرعة
هبوط البراشوت العادي ، ولو أن
البراشوت الجديد يوفر ٦٠٪ من
القماش . كما أن الأسباب والرضوض
التي قد تحدث من جراء استعمال
البراشوت الدائر أقل كثيرا مما
يحدثه البراشوت العادي

بلور سميرية !

بنتج معهد « أوك ووج » للطاقة
الذرية في أمريكا الآن أنواعا وسلالات
غير عادية من بذور النباتات . فقد
عرضت هذه البذور إلى أشعة
ذرية ، ومع أنها مأمومة في الاستعمال ،
الأن الأشعة قد نفلت إلى أجنحتها ،
وأحدثت فيها تأثيرات بدت على
النبات ، نفسه ثبت قوما وبعضه
ثبت طويلا بلوحة غير عادية ، ومع
ذلك فإن ٨٠٪ من البذور المماثلة
تحفظ بخصها وحيويتها ولكنهما
تنتج نباتات ذات ثمار مختلفة الأحجام
والأشكال . وكذلك فإن الأهرار

المعالجة بهذه الطريقة تختلف من الأجزاء التي لم تتعرض بدورها للأشعاعات الذرية . وقد أجريت التجربة على بدور الطعاطم وحبوب اللوز وكثير من نباتات الزينة

كاشف جديد للحريق

ابتدعت انوية موقى تنمische حساسة جدا للنار والدخان والأنفحة القابلة للاشتعال . هذه الانوية لا يزيد حجمها عن الاصبع السبابة ، ومع ذلك فانها متحدث تغيرا شاملا في أجهزة التحليل من المفرعات والحرائق ، لسرعة انعانة والدقة العظيمة التي تؤدي بها عملها ، كما يمكن استخدامها لكشف جميع العازات في مناجم الفحم ، كما تستطيع ان تؤمن أجهزة التدفئة في المنازل والمباني العامة ، فلا تعود تنجم عنها أخطار الحريق . انه جهاز نموذجي للتحذير ، فان الانوية تكشف الاشعة فوق البنفسجية وتناثر بها ، بل انها تتولأ ببطء كهربيا بمجرد احساسها بهذه الاشعة . وثمة دائرة كهربية فيها تجمع هذه النضات الكهربائية ، فاذا زادت عن حد معين ، اقيمت منها صوت التحذير بقرب الخطر ، فلذا سمع التحذير ، أمكن استعمال وسائل الاطفاء من رشاشات او غيرها في الحال . وتمتاز هذه الانوية برخص تكاليفها ، وانه يمكن انتاجها على نطاق واسع اما ميرتها الكبرى فهي انها تحتمل تخاميتها فلا تحتاج الى تعبيرها من حين لآخر

الري بماء البحر

يلقى الانسان من العلماء ابهاما كسفا طريقة حديثة ، يمكن بواسطتها اذرع بعض المناطق الصحراوية بالمواالح والحيل واسى وانفطن ونجر السكر والكربن ومئات اخرى من النباتات ، وذلك يرى الارض بماء البحر ، واذا نجح هذا الكشف فستستغل ملايين الأفنة من الاراضي الصحراوية ، فماء البحر لا يبعد . والمعروف حتى الآن ان ماء البحر به من الملح نسبة كبيرة تضر النباتات وتؤذيه ، بل لا تطبيقها معظم أنواع النبات وخاصة الحاصل الزراعية ، ويرى هذان العالمان انه سوف يصبح من الممكن استعمال ماء البحر ، بعد فصل املاحه بطرقهم وان هذه الاملاح سترجع مع الماء الارضى . لصود الى البحر بسه

لبنان جبر العظام

المعروف ان النعام العظام المكسورة يستعمل في وقتا طويلا ، وقد جاءت الانباء حديثا بكشفه قيمة ، عبارة عن مادة للاستيكية جديدة تبقى في حالة سائلة يمكن صيها في القلاء العظمية ، وعندما تستقر فيها ، فانها تعمل على لحم العظام المكسورة . ولعل اعظم ميزة لهذه الطريقة ان المريض يمكنه ان يحمل اتقلا بعد ايام قليلة من تكسر عظامه ، كما انها تعفى من كثير من الجبائر والفسائف والجبىس . ومع ان هذه الطريقة لم تستعمل بعد الا في حالات قليلة ، فلن نتاجها تبشر بنجاح عظيم

طاقة من الريح !

ويتنظر أن تعمل هذه الاتوبيسات الطائرة في سنة ١٩٦٥ ، وتستطيع خصا منها أن تنقل مليوناً من المسافرين الى داخل المدينة كل عام !

صنبور الماء الساخن

تباع في الاسواق الألمانية في الوقت الحاضر ، صنبور تسخن الماء كهربائياً في الحال ، وهي تركيب مكان الصنبور الحالي ، فما عليك الا أن تفك الصنبور الحالي ، وتضع مكانه هذا الصنبور الكهربائي ، قمسا أن تفتح الصنبور ، حتى تتصل دائرة كهربية تسخن الماء خلال أربع ثوان ، وقوة التيار ٣ كيلووات ، وأنها لتكفي لفصل الأيدي والأواني . وقد وفعت القوة احدا الى (كيلوات) ، وبالصنبور صمام لمن ، يقطع التيار اذا ارتفعت درجة الحرارة الى الحد معين

في جبال أطلس وعلى بعد ستة أميال من مدينة الخرائر ، شيد مولد توفه مائة كيلووات بدور بقوة الريح ، وهكذا تولد الريح هذه الطاقة الكهربائية العظيمة ، فحشما هبت الريح بسرعة ثلاثين ميلا في الساعة ، دارت محركات هذا المولد لاتتاح هذه الطاقة الكهربائية الكبيرة التي يمكن استغلالها في شتى الأغراض !

الاتوبيس الطائرة

يقول الخبراء في شؤون المواصلات ، أن من الصعب أن يقضي المسافر في رحلته بالطائرة من لندن الى نيويورك مثلاً سب ساعات ، لم يبيع ساعي آخريين بين لندن ، لندن ، ولذلك يصممون في الوقت الحاضر اتوبيسات طائرة ، تسع الواحد منها أربعين أو خمسين مسافراً وتطير بسرعة ٨٠٠ ميلاً في الساعة

زهرة البراكين !

زهرة العمل المكتبة المروحة علميا باسم *Primula Imperialis* لا تنمو الا في مكان واحد من العالم ، هو لوحة بركن في شجراج محروقة جافة ، الذي يرتفع عشرة آلاف قدم فوق سطح البحر ، ويسمونها أهل جنوب زهرة ، لانه محبسا حيث كان ذلك مدبرا بمحور بركن في القمة التي تظهر فيها ٥٠ وبهر دل اليابان عن أي مكان يجدون فيه هذه الزهرة ، خوفا من البراكين !

هو حق ...

ميل ١ ٩٥٥ ، وكان مقربا مثل في ذلك ، معصدا من حيثهم انك معصدا برك ٥٠ ميل ٥٠ معصدا انهم ما انقول ٥٠ ظمرا ٥٠ نص ٥٠ فقال ٥٠ اما الحق من اصعب

سحر الموسيقى يحور مرضى العقل من دلتاوتهم وأوهامهم ،
وسحره أقدلهم في رقصه متبركة نظمتهم من عبيدهم
وسلهم التعاون . . أول الطريق في سبيل النشأة ! . .

الرقص يشفي المجنونة !

سيدة نجت حيث فشل المحللون

العصف نصف ساعة من غير أن
تشاركها أحد من المرضى . لعلاهم
الغيبه تجعلهم يفرون من الاتصال
بأحد ويحسبون من كل انسان .
لأن فقدان اللفظ في الناس والاطمئنان
الذي هو المرض الحنون الأساسية .
ولكن عازبان نستمر في الرقص
ولا نيتاس . ورويدا وريدا يخف
مريض أو مريضة الى محارباتها ، لم
تنسج الحلقة . وضع ماريان ذراعها
على كتف من بجوارها ، فتقلدها عن
بجوارها ونضع يدها على كتفها ،
ونضع يدها الأخرى على كتف من
الجانب الآخر ، وبذلك يتم اللمس
واللمس هو الصامل المساعد
للموسيقى والرقص في ذلك العلاج .
انه بداية الاتصال بالآخرين ، انه

أفلمت ماريان سيدة . . .
موسيقية مما يحمل راحة في علاج
مرضى كثيرين كالأطباء قد فصوا
سهم أديهم معادلات أو سيعدهم
الانقسام . من المعلوم أن مرض
العمل يورث كآبة ، ثم . . .
الشخص عن الانقسام الهادئ الذي
يدل على تفنيد النفس للحياة
ماذا تصنع ماريان بالآلة
الموسيقية ؟

انها لا تزيد على عرف مقطوعات
موسيقية صاحبة مما يستعمل
للرقص العفيف في الولايات المتحدة
الأمريكية . ونقف ماريان وسط
المرضى الذين دفعوا التحليل النفسي
واى وسيلة أخرى للتعاظم ، ثم تبدأ
في الرقص . وقد تستمر في الرقص



مذكورة فيما سره الانعام الموسمية
كى سطل على سحبه

الاسكندرية قلم حياى الامهات فى العنونة
الاولى لا يلى احافى اللبس فى
وسط الاطلاق الموسقى الرقص
رحب بها المريفى ترحيب الطفل
لمسات امة الحنون

ولا تحاول هاربان ان تعلم مرصاها
ومرصاتنا اى نوع من ادواع الخطوات
الايقاعية - وانما هى حركات حسره
بسيطة بدائية ياتىها المرضى أو
المريضة على السحبه ، من شيل حر
الادرع أو بطوح لسمعان أو هر
الارداق فى حركات دائرية

وهى كذلك لا تجبر المرضى على
الاتضمام فى حلقه واحدة ، ولكنها

بداية الركوز اليهم والمعاون معهم
وبعد تصبح حركات الرقص المره
الفردية اقرب الى الانعام الجماعى
وسر نجاح ماربان حيث يجسبل
المحللون النفسيون انها لا تعلق على
لبسها الابواب فى عزلة ،
تجيب المرضى على سحبات الوسايس
اسدائيه القديسه قدم الشربه
دائها ، وحبها فى ذلك ان الانعام
والحركات واللمسات اعمق تأثيرا
واعرق نازحا فى العوس البشرى
من الالفاظ المويه ، فحيث يحتاج
التعمير اللعوى عن المتاعب والالام الى
مجهود مرهق للمريض قد يحفز
دونه ، لا يبعد فى التعمير عن متاعبه
المكبوتة بالرقص أو اللبس غشاء

مرعته وقصصها وهي تطوف خصر
المریضة بذراعها الى أن يبال منها
الاعياء وتسقطان على الارض .
فتتوقف الموسيقى . وصروري عينا
المریضة بالدموع ويقول

- ان الرقص مريح حقا !

ولكن الحفيظة ان راحتها لا ترجع
الى الرقص ، بل الى سمورها بوجود
شخصي يفهم مشكلاتها على حقيقتها
وقد استطاعت ماريان تشييس ان
تكون من مرضاتها التالقات لرفقة
تشيلية فاحشة تضم رجالا ونساء .
وكلمهم من فراء عشتشي الامراض
العقوبة . ويساعدون في احراج
روايات صعبة تعاونوا يدل على نجاح
العلاج نجاحا كبيرا . لان الاشتراك
في عمل في عشق اقرب نقطة الى
سماء من حرص العنق . والغريب
ان ماريان ليست طيبة وانما هي
مریضة مريضة في هذه الحرب .
وأمرهم في هذا انما فشلت في حينها
عظمت من روحها التي كانت
مشغولة به . ثم رحت في تعليم
المریض راحة نفسية . وحرمت في
نفسها نصريف الاعمال بالرقص
الحر . وبعد ذلك حركته في الآخرين ،
واستخدمها مشيقي البصايات في
واسطى لملاح مريضه المعلنين سلك
الوسيلة الجديدة

صنع ذراعها على كتف المریضة
تلطف حين تأمس لديها استعدادا
للمس . وما لم يحد ذلك الاستعداد
فانها تترك المریضة ترقص بمعزفها
كما تشاء وتسكت حين تشاء

ومن البادر ان يظل احد المرضي
متجاهلا الرقص والموسيقى اكثر من
يضع دعائهم . ونوعه الشروع في
الرقص تنحصر سحنة الوجه من التقلص
والخرد الى الهدوء والدعة . ولكن
الجسم يستمر في حركات عنيفة هي
التعبير العطرى عن المرض النفسي .
هذه المریضة تهز ذراعها كأنها
تحرك أرجوحة طفل . وليس من
المسير ان نذكر سرها . انها عقلت
طعلا أو لعلها عقيم تشتهي ان يكون
لها طفل

ولهذه المریضة بالذات تقول
ماريان :

- يمكنك ايضا ان تحركي يدك
في الهواء وانت ترتطمين في الهواء
بتقليب القدر . ريانا لمشاء العمل
ايضا يحتاج الى تقليبه . وعصبي
راسك على كتفي وانت تفعلي ذلك
فاذا ترددت المریضة . وضعت
ماريان راسها على صدرها . واعتقد
تري المریضة تحتضن ماريان وتقبل
خدها وقد اكتسب وجهها بعضا
الامومة . ثم تأخذ ماريان في زيادة



هذار مت هقيدا هوبر!

منذ عشرين عاما كتبت صحيفة
امريكية مضمومة تدعى هيدا هوبر في
اول مقال لها تقول ان نعمة السينما
جرب جريب سسروج من المالى
الامر كى سوس سوكوسكى ، وان
حربو هدا سسورب الى فيلادلفيا
لتزود اسرة بطلبها الحافظة ،
لعمدا لذلك . ولم يكن سسوكوسكى
بنوى ان يتزوج من حربا جاربو ،
بل لم تكن له ابنة اسرة في فيلادلفيا !
وفي المقال التالى كتبت تقول ان
جودى جارلاند تظفر مولودا ، ولم
تكن حاملا ، بل لم تكن قد تزوجت بعد
ان الفضائح والاحطاش والمسالفة
والخيصال هي اعظم ما تتميز به
الصحفية الالامعة هيدا هوبر ، التى
تعشر اليوم واحدة من ثلاثة من أشهر





هينا هوبر التي زادت
القاهرة احرا مغلقة
افتتاح فندق هيلتون واحدة
من ثلاثة من كتاب هوليود
اليوم ... لها ألف بشم
الفتاح ويدفعها في اثرها ،
فتقبل عليك بقبتها الفريضة
وتكشف سره في لحظة ،
وحين تنشره لا تلوم الا
... نفسك !

لحسن مربيها " والواقع انها لا يمكن
ان تكون قد ولدت في سنة ١٩٩٠ ،
مضاعف بها من حل ايه اجازة
دراسية ، وبذات حياتها كمثلة
في مسرحية " الفتاة الريفية " ،
ولا تحلع حذاءه حين تجلس الى
مكتبها وعلى مقالاتها بصوت حميم

وتقول محبة " يوم " انها تشتري
اكثر من ١٥٠ قبعة في السنة ،
وقال محله " لايف " انها فرت من
منزل اسرتها وهي صغيرة بعد ان
سرفت ١٥٠ دولارا من اموال
الامرة . والواقع انها من عبوة
القبعات الريفية ، ولكنها لا تشتري
مها اكثر من ستين قبعة في العام ،
اما المبلغ الذي سرفته - او اخذته
مكان ٢٥٠ دولارا وله قصة !

كتاب هوليود ، واحد الثلاثة هو
والتر وينشيل ، والديسة هي
صديقتها اللودة لوبلا بلوسون ،
وعلى الرغم من انها تدعى انها
لا تجيد الكتابة ، فان مقالاتها
يقرأها اكثر من ١٥٠ مليون قارئ

والاحطاء والمالقات قد افرقت
حياة هينا ولوسها وتفاعلت معها .
وقد كتبت موسوعة " من هو " ،
وهي موسوعة امريكية تعنى نشر
سير العظماء : " ولدت هينا سنة
١٩٩٠ ، وتخرجت في مدرسة
الثقافة الثانوية ، وبذات حياتها كمثلة
على مسرح برودواي بدورها في
مسرحية " العنة الميكانيكية " ...
من عاداتها ان تحلع حذاءها حين
تجلس الى مكتبها ، وان تملأ مقالاتها

هولموود تظهر ، وبعد عامين انتقلت الى جريدتي ديزمويتر وتريبيون ، وفي سنة ١٩٤٢ انتقلت الى جريدة نيكلتو تريبيون وهي اليوم تكسب ٢٠٠ ألف دولار في السنة

وجهود هذا المتواصلة في سبيل السحاح كان حادها العامة التي كانت تعاقبها في مستهل شبليها ، حيث كان الاولاد يحصلون على كل شيء ، وتحرم البنات من كل شيء . ولكنها صمحت على أن تحصل على ما تريد ، فكانت تسحر اخوتها أصبيان حتى ولو اضطرت الى صرفهم

هذه هي الكاتبة المهيمنة اليوم على مصائر وسلوك أصحاب الأسماء الأملعة في مدينة السينما . . .

حسناشرت فضيحة ايراث تايلور مع ادي فيشر (١) ، وصلها اكثر من ستانة خطاب من القبراء بحجور غير مست ايراث تايلور بسين ، وكبت مسجدة القراء في هذه المسألة لا يناديها الا امتجانتهم رسلهم عن المنزل كوميدي شاملي شاملي بعد فضيحة جوان بارى (٢) . . . ومع ذلك فلم تكن هذه اول مسرة

كانت لها فيوري - وهو اسم هبنا الاصلي - تبلغ الثالثة عشرة حتى حدد الممى جديها ، وكل ثريا بخيلا بملك ٢٢ مزرعة ، ومع انها كانت تكروهه لخطه ، الا انها اضطرت لتربيته ، فقضت ثمانية اسابيع متواصلة بجوار فراشه حتى انقذت بصره . . . فكاناها بدولار واحد !

وكان لجديها ١٢ ولها ، اوسسل ستة منهم الى الجمعات ، وسخر السنة السابقين في مزرعه نظير اجور نافهة . وكان والدها ضمن الطائفة الاخيرة ، ولكنه تمرد وانستعل جزارا ، فكانت لها تعاونه في منعه ، وتسيقظ في المنزل مبكرة لتصنع الخبز ، وتظلف المنزل ، وتطهسو الطعام . . . وفي وقت فراغها ترقى الثياب . وتقول هذا : كنت اعمل كالعبد ، ولم يكن لي اصدقاء ، انهم الا حصان يخل به والذي على قباذه ، وكان جدي ظالما وانا اكسره الظلم ، وكان والذي اصبحت انا اكسره الضعف . . . فرائف انا اصفوخر نفسي ، واخلفت ٢٥ دولارا من اموال الاسرة ، وررت الى نيويورك ، لتعمل راقصة

هذه هي نشاة هيدا هور الكاتبة بدأت حياتها على المسرح ونشاة السينما ، وبعد ٢٧ سنة ، اشتهرت خلالها في اكثر من ٢٠٠ مسرحية وفيلم ، اشتهرت في الاذاعة ، واستلقت اذاعاتها رئيس تحرير مجلة امسكويو ، الذي كان يبحث عن منافسة للكاتبة لويلا بلوسون ، وفي سنة ١٩٣٨ بدأت مقالاتها عن

١ - بعد وفاة زوج ايراث تايلور « عابكل رود » الر حادث اليم ، حامت سته بقتها الشعبية فهي ديمولر لواساتها ، فلم تلبس مدة طويلة حتى سقطت زوجها ادي فيشر ، الذي قرر أن يطلق ديم ليترزوج من صديقها !

٢ - غرور شاملي ساندن وهو لي اوج مظمنة بعدة من الخلاف بالشهر والجد ، تانسب منها بنا ، ثم حاول انتخلص منها بطردها . وقد نشرت هيدا هذه الفضيحة ، ووثقت الى جانب الفتاة المسكينة في مجنتها ، وكسبت لها عطف القراء العلم . واجبرت شاملي شاملي على دفع تمويضي مناسب



تعرض فيها هيدا لاليزابث تاملور ،
 انجبي اعلنت البراث من عزمها على
 الزواج من ميشسيل وايلدينج ،
 « امرئهما » هيدا ان يزورها في
 منزلها ، وهناك قالت لاليزابث في
 مواجهة وايلدينج ، انها اذا تزوجته
 فانها تتركب اكبر فلتة في حياتها ،
 اذ انه في سن والدها . وكانت تنتظر
 بعد هذا الهجوم ان يثور وايلدينج ،
 ولكنه بكى !

ومع ذلك فقد تزوجت هيدا من
 الممثل ويليام هوبر وهو في سن
 النعاسة والخمسين ، وكانت حينئذ
 في الثالثة والعشرين . وبعد سنوات
 فاحانه بين لرامى امرأة اخرى ،
 فطلقته ، وكانت حينئذ هذا الراج
 الفاضل ابنا هو ويليام هوبر الصغير ،
 وعمره الآن ٢٤ سنة ، وقد اشتهر
 بأدوار بول دريك في « مثير جدل » و
 « ماسون التي قذاع » و « سرياليستر »
 وهيدا راعيه الاخلاق في هوليوود
 تعيش حياة مستقيمة ، بل مرشدة
 متعصبة ضد الرجال ، ومع ذلك فان
 معظم حصوماتها كانت مع النساء ،
 خصوصا منافستها لويلا بارسون .
 وقد بدأت الخصومة بأن دعت هيدا
 منافستها الى حفلة ، فلم تلب
 الدعوة . وقد تم بينهما صلح مؤقت
 سنة ١٩٤٨ ، ولكن سوء التفاهم
 عاد من جديد من جراء السباق في

هيدا هوبر هي كانت مثقلة
 سينمائية لشركة مترو جولدوين ماير

سبيل الحصول على امرار هوليوود. وتظهر هذه العمومة واضحة في مقالات الكاتنين ، فلذا كتبت لويلا تقول مثلا : « ان جميع شخصيات هوليوود قد رفعت حواجبها ذهشة حين اعلن ان اجنس مورلاند قد فاز بجائزة النقد » تعلق هيدا في اليوم التالي قائلة : « لقد بحثت في جميع انحاء هوليوود عن حاجب واحد مرتفع فلم اجد » ... وحين وضعت المثلة بيتي ديفيز طفلها ، نحتت هيدا في الثور عليها ونشرت حديثا ممتعا لها ، وفي اليوم التالي لنشر الحديث كتبت لويلا تقول : « بعد ان زاد عدد « المتطفلين » احبذا على بيتي ديفيز ، قروت ان تفر الى مكان آخر » ا

ولينا هوير آراء غريبة في بعض اصحاب الاسماء الالمة في هوليوود. فهي ترى ان ارنست جويسون يحب نفسه اكثر مما يحب اسمها هوليوود الرا ماكسويل بناء موقبه بالرغم من البهالة الاجتماعية التي تحيط بها نفسها ، وان جريتا حلوبو جمعت ثروة لانها لا تصلح لشيء ، وان جوان فوتين امرأة متحرفة ... ومن الطريف في هذا العدد ان هيدا سلقت جوان بلانها الحاد مدة في احدى مقالاتها ، فارسلت لها جوان في اليوم التالي حيوانا كزيريه المطر ، فلم تتردد هيدا في قبوله .. بعد ان سمته جوان ا

ومن انصى اسلحة هيدا في خصوماتها ان تجاهل اسماء من تخصمهم في مقالاتها ، بلا يطبق من تجاهل اسمه هذا ، فيبادر الي استعراضها



وعصومة هيدا في شارع هوليوود كعينة الزوار من كبار المثليين والمخرجين ، وكلهم يغشى قلمها ، وكلهم يسترضيها ويرجو ذكسر اسمه ... بالخير ، في مقالاتها . وعرض ملكة القصصائح في هوليوود سيرة من مقعد قرمزي وراء مكتب اتيق . ولول ما يستلتم نظير الزائر هو مجموعة من القبعات الغريبة الشكل ، فالكاتنة الكيرة تهوى ارتداء القبعات ... الغريبة الشكل . وعلى احد الارفف يشاهد الزائر تمثالا تمسكه لطيفة المالكي البرت شواينزور وعلى رف مقابل وضعت يدب ميدان دسها هيدا عن حماره ... دحيم لوحة اعلان الاستملاان جدارا كاملا ، وفي مواجهتها لوحة كبيرة للناسر جوزيف باترسون صاحب الفضل في مجدها الصحفي . وهدا لا لهذا املا ، فحين تراها تكون ممسكة بسماعة لليفون اتيق في يد ، وبدها الاخرى تدخن سيخولة ... وبين الحديث التليفوني ، وسحب الدخلى ، ومقابلات الزاور الكثيرين ، تعلق مقالاتها الصنيقة على سكرتيرها ا

الفنان المجدد عز الدين حمودة

وأستاذ ، مدرس وباحث وفنان ،
ثم أمام معرضا هناك ، قال عنه
النقاد أنه يتسم بطابع مصري رغم
أنه رسم في إسبانيا ، وفي سنة
١٩٥٢ حصل على دبلوم أكاديمية
سان فرانسيسكو ببلد ، بلوجية
ممتاز ، وكان الأخير الوحيد الذي
حصل في هذه المرحلة وهو اليوم
أستاذ في إحدى المدارس ، ورئيس
البحر في جامعة بها

وعز الدين حمودة يعيد إلى
الاستوديو العالي لأنه لا يؤمن بتأقلم
المن ، من بعده ، وهو لا يؤمن
بالمصروع كشكل ، ولكن يؤمن به

« سيدة » ... لوحة رائعة
بريشة الفنان عز الدين حمودة ،
تالت جائزة صالون القاهرة



الادريون يتلون اقتراح
الفنان العربي في المعارض
الدولية ، ويلوون عليه
الجوائز

الفن المصري لا يجب أن

يكون
لأفكار

تسجيل
في
روح الإبداع

تأثر الفنان عز الدين حمودة في
مبدأ حياته بالفنانين أحمد مري
ويوسف كامل ، تخرج في كلية
الفنون الجميلة سنة ١٩٤٥ بامتياز
مع درجة الشرف لأول مرة في تاريخ
الكلية ، وبعد تخرجه عمل في إحدى
الشركات ، ثم معيدا في الكلية ، وفي
عام ١٩٤٩ سافر إلى إسبانيا ، وقضى
سنة أشهر كاملة ينتقل بين فرنسا



توصيات تعارضت مع رأى إدارة
أعرب الحملة ، وهي السلطة
المعدة ، فحدث تنازع بين السلطين ،
وكانت النتيجة أن اللوحات لم تصل
معرض بيالى البندقية الدولي إلا
في يوم الافتتاح ، مع أن لجنا التحكيم
لهذه المعارض تعقد قبل الافتتاح
شهر كامل ، لمنح الجوائز الدولية ،
والعنان لا يطمع في ليسل جائزة
دولية ، بقدر ما يطمع في أن يرى
البقاد الماليون عمله ، ليعرفوا أن
هناك فنانين عربا

وعز الدين حمودة ثار على أولئك
الذين يرسمون مظاهر ظروفنا
السيئة ، من جهل وفاقه ومعرض ،
ويعتصمون هذا العمل باسم « الفن
الشعبي » . والمعروف أن مدلول
الفن الشعبي أنه نسيج الطبقة
الكادحة [من الشعب] ، ولكن هذه
الطبقة التي لم نحتكز منها طويلا لمعت
من الاقطاع والاستغلال والاستعمار ،
عد نالها « بفضل الثورة والتطويع
الاجتماعي الحديث » من التعليم
والنوير ، ما يمكنها من أن تقدم
تعبيرا رفيعا وفيما مضارة ، فالفن
الشعبي هو الفن الرفيع الذي يحدم
الشعب . ولقد دفعنا فكرة القرية
العربية الى البحث عن تراثنا القومي ،
ونكن نيس معنى هذا ان يبعث الفنان
الى « تسجيل » العهود المختلفة
كالقطاع والسيفرة والاجبة

كروح ، وان العاصر الفنية يمكن
وسمعا على شكل خطوط والوان تبرز
مميزات الاقليم

وقد اخذ عليه بعض النقاد
المصريين أن فنه يميل الى الهدوء ،
وكان دفاعه أن سيكون لوحاته مستمد
من طبيعة بلادنا الهادئة ، واستشهد
بأبي الهول مثلا لذلك

والفنان عز الدين حمودة من
فنانينا المخلصين ، المجسدين ،
التأثرين ، فهو تأثر على الاداريين الذين
يقتلون اقتاج الفنان العربي في المعارض
الدولية ، وهو تأثر على أمية التدوق
العسى والاحراف الذي يقدم اليوم
تحت اسم « الفن الشعبي » ، وهو
ايضا تأثر على السطحية وعدم
التعمق التي تهمل روح الفن وتنتجه
الى مجرد تسجيل الأحداث كآلة
التصوير

الاداريون والمفدولون يخوقون الأعمال
الفنانين العرب في الروتين ، ويعوتون
عليهم الغرض في المعارض الدولية ،
ويضيعون لوحاتهم بعيد ذلك أو
يعيدوها محطمة لا تصلح بشيء .
ولم يحدث مرة واحدة أن وصلت
لوحات الفنانين الى المعارض الدولية
في موعد مناسب . وفي سنة ١٩٥٨
أراد المجلس الأعلى لرعاية الفنون
والاداب وهو السلطة الاستشارية
أن يتدخل لإصلاح الامر . وبعد أن
تم اختيار اللوحات ، قدم المجلس



لوجين لم تبأ ، التي اعلى
بودريه لعتة ، والي اسبق :
بودريه آخر لاحدى بناته ...



والتعاويد ، بل عليه ان يبرز روح
العصر ، وفكرة التقدم الاجتماعي ،
فالن المصري الحديث لا ينبغي ان
يكون داعية سطحية لافكار مغلفة .
فمجال التقدم العتي واسع في
الاساليب والانوان والمضمون الكلي
وهو نائر على الانحراف ، فسيجة
لفقر القان وحالته النفسية الناتجة
عن ظروفه الصعبة ، اصبح يفي
مجرد الحصول على «لقة العيش» ،
ومن لم يلجأ الى تفيداهمال اجبارية ،
فاذا اتمت القاة اسرع يرسم لوحة
بهذا الاسم ، بشكل سطحي سريع
دون تعمق ، ليضمن وسط العماس
بيع لوحه ، واصح الفن في عرفه
كصالة السبق الصحن مع ان الفن
الذي يعتمد على الحادث لا خلود له .
ولكن الخلود لروح الفكرة التي
يستخلصها المشاهير من حادث
عصره بعد دراسة عميقة لا قدر يرفد
ان يحل محل معركة بودريه لا يرسم
منظرا للقبال ، وانما يمثل روح
المركة في كل بلد عربي بالاشهاد
بمركة بودريه . هناك فرق بين
الفنان والمسجل ، فالذين صحبوا
نابليون الى مصر ، عاشوا الحياة
المصرية ، وسجلوا « مظاهرها
لم يذكرهم التاريخ من امثال دينولوا ،
وميزان الذي رسم الحياة التي
عاشها ، وترجم احسانه بها ، فكان
لنا حالدا

أرب و نقاهة



حامل الأسرار

كان « الجاحظ » يتمتع طبايع السارقى شئوبهم الاجتماعية ، وبصورهم في هذه الطبايع تصويراً فكها ، ولكنه صادق عميق . ومن ذلك ما حدثنا به عن طبيعة أفساء السر ، وصيق الصدور بما تحمل من أمانة الاحبار والحكايات ، وقد صور لنا الفيلسوف العربى « ابراهيم النظام » بأنه كان أصيق الناس بحمل سره ، وأنه كان أشد ما يكون صيقاً لذلك إذا أكد عليه صاحب السر ، فدا لم يؤكد عليه ، فربما نرى القصة ، وبذلك يسلم صاحب السر من أفساء سره ، ويحكى لنا « الجاحظ » أن رجلاً اسمه « قاسم السمار » قال مرة للفيلسوف « النظام »

« سبحان الله .. على الأرض أعجب منك . أودعك سرا ، فلم تصير على أفسائه يوما واحدا . والله لا أسكنك إلا أسس ! » فقال « النظام » لمن حو به « يا هؤلاء هؤلاء ! هن أصيبت له سره مرة أو مرتين أو ثلاث أو أربعاً ! فاعلم من الذهب ! »

ويعلق « الجاحظ » على ذلك بأن « أفساء » الفيلسوف لم يرض أن يشارك صاحب أسرى في ربه الأفساء ، وإنما سهر الذهب كله لصاحب السر ، إذ لم يصطط سره بمسبه خاصة ، فدفعه غيره ، فخلصاً منه ، ثم جاء يلومه على أنه أفساء !

حيلة للمحابة

الشاعر المباسى « ابن هرمة » كان لا يستطيع الامساك عن شرب الخمر ، وكان يقيم في « المدينة » فإذا شرب وسكر ، أحذه وجال الشرطة إلى الوالى ، فأقام عليه الحد الشرعى ، وهو الجلد . ماذا يصنع « ابن هرمة » ليضمن نفسه حرية الشرب ، ويسلم من أن يجلد ؟ وقد على الحليعة « المنصور » بمدحه مقصيدة غراء ، فقال له الحليعة : « سل حاجتك » قال : « يا أمير المؤمنين ، تكتب إلى عاملك في المدينة الأتقيم حد السكر فى ، أن وحدنى سكران » فقال « المنصور » : « هذا حد من

حدود الله ، وما كنت لامطنه ، فهل من حاجة غيره ؟ » قال : « لا والله يا امير المؤمنين ، فاحتل لي بحجة ! »
ولم يصمم الخليفة « المنصور » حجة يحق بها رعة الشعر ...
وكانت الحملة التي تحولها الخليفة أنه كتب الى ولى المدينة ما يأتى :
« من أتاك بلبن هرمة وهو سكران فاحلده مائة جلدة ، واجلد ابن هرمة
ثمانين ! » فرحى « ابن هرمة » بهذا الكتاب ، ومضى به الى المدنة
فكان رجال الشرطة اذا مروا بهذا الشاعر السكير ، وهو صريع من
السكر ، قال بعضهم لبعض : « من يشتري ثمانين جلدة بمائة جلدة ! »
وأعرضوا عنه ...

التقييم والتقويم

شاعت في الأيام الأخيرة كلمة « التقييم » بمعنى بيان قيمة الشيء ،
فيقولون « هذا تقييم جديد للمشكلة » ، و « ذلك تقييم حديث لطريقة
المعرفة » ، وقد لاحظت — كما لاحظ عيسى من نقاد اللغة — ان هذا التقييم
لا تقره قواعد الصرف ، فان « التقييم » مأخوذ من كلمة « القيمة » وهي
واوية الاصل ، معناه « قوم » ، وان هذا الصواب ان يقال : « التقويم » ، لا
« التقييم » . ذلك ما كنا نقول ، ولكن الحق ان نقاد اللغة الاقدمين كانوا
يلجئون الى التحريك والتعليل حتى شيع استعمال او مسعة على غير قواعد
الصرف والاشتغال ، مادام حاجة شمر يدنو اليهم
يقول « المنبى »

وقد يتربى بالهوى عن اهله ، ويستحب الاسل من لا يلائمه
وقد اعتزم « س حى » من قوله « يرب » ، والصواب « يروى »
لانه من « الرى » واصبه « روى » ، وقال « سمسى » هل عرسا
في الالة : يرب ، او وحده في كتاب مدني ؟ فاجب « لا » فقتل له
« فكيف تقدم عليه » ؟ فاجاب : « حرب به عاده الاستعمال » فقال « ابن
جنى » : « اوضى بشي » تورده العامة ؟

واتنصر نقاد اللغة « للمنبنى » وعلوا قوله « يربا » بانه قلب الواو ياء
للتخفيف ، وذلك مثل قول العرب « ديموا » ، أى أصابتهم الديمة ، وهي
المطر الدائم ، وأصلها من دام يدوم ، ولكن لما رأوا « الديمة » ساء انشوا
بها واحلوا اليها ، لاحتها ، وكذلك قال العرب : عيد واعيد ، وكان القاصي
أن يقولوا : أعواد ، وقالوا : التعيد ، وقياسة التعيد ، وصمد على « عيده »
وقياسه « عويد » لأن الاصل : عاد يعود . ممن الحبر ان يقول « التقيم » ،
لبان القيمة ، ونترك « التقويم » لمعنى اصلاح المروج

الانسانية في الادب

لم يشق الادب بشيء قدر ما شقى بفكرة المصرية والنصب ، وقليل

ما يمدح روح الإنسانية في تقدير الأثر الأدبي على وجه عام ، وفي أدناء امرئ في انصاف الخوالي من كائنهم تلك الرعة الانسانية الشاملة في أسطر أبي الادب ، ومن هؤلاء « ابن قسمة » في القرن الثالث الهجري ، ان يقول وهو يحارب من مختلف الأشعار :

« لم أسلك فيما ذكرته من شعر كل شاعر سبيل من قلد ، أو استحسن بأسحار غيره ، ولا نظرت الى المتقدم منهم بعين الجلالة لتعلمه ، واني المناحر بعين الاحتقار لما حره ، بل نظرت بعين العدل الى العريقين ، وأعطيت كلا حقه ، ووفرت عليه حقه ، فاني رأيت من عثماني من يستحيد الشعر السجيف لتقدم فائده ، ويقبضه في المخبر منه ، ويرذل عبده الشعر انترسي . ولا عيب به عبده الا أنه نزل في زمانه ، أو أنه رأى فائده ولم يقصر آفة العلم والشعر والبلاغة على زمن دون زمن ، ولا حص به قوما دون قوم ، بل جعل ذلك مقسوما بين عبده في كل دهر ، وجعل كل عديم حاذق في عصره ، وكل شريف حارجا في أوله ، فقد كان « حزين » و « العروذق » و « الاحطل » وأمثالهم يعدون محدثين ، ثم صار هؤلاء قديما عبدا ، بعد العهد منهم . . . »

الخط العربي فن

في هذه الأيام التي نمرور فيها ، أحدثت حروب بكده العربية وتسييرها مري الباحثين لبحثهم على التراث العربي يسمون أن نسخة التفكير الى تغيير أسمكاته ، بعدد لحظ أن عربي الذي صدقه المتصور والاحقاد ، وجعلت منه لها مميزات

والواقع أن هذا الخط العربي ويقبضه عربا يقبضه لهم الدوق السليم عند مختلف الأمم وحسب أن بعض الأمم التي لا تكلم العربية ولا تعرف الخط العربي تتخذ من نماذج هذا الخط عليه و منه ، ويجد فيه متعة العين

كتب الخليفة « المأمون » بعض رسائل الى ملك الروم بالعربية بخط من أسمه « الأجل » ، وقد نقب هذه الرسائل في بلاد الروم حتى شهدها سفير عربي رآه تلك البلاد في يوم عذ . فإذا هم قد عصفوا بملك الرسائل للزينة على باب أحد المعابد

وفي أيام الخليفة « المقتدر » وصلت رسائل الى ملك الروم بخط من أسمه « سليمان بن وهب » ، فلما رآها قال . « ما رأيت للمغرب أحسن من هذا الشكل ، وما أحسنهم على شيء حسني لأبهم عليه »

ويقول راوي الخبر الذي نقله صاحب « أدب الكتاب » « أن ملك الروم لا يقرأ الخط العربي ، وإنما رآه اعتداله وهدسته وحسن موقعه ومراية . . . »

العقد

يقول الكتاب : « هو في العقد الثالث أو الرابع من العمر » يصون أنه في العشرة الثالثة أو الرابعة من سببه ، فما صواب نطق «العقد» أفتح العين أم تكسرهما وما معنى العقد ؟

أما لاخمسون فقد نطقوا «العقد» بفتح العين ، ومعنى العقد عندهم : نسي الأصابع للحساب ، ولذا كان عند أصابع اليدين عشرة ، فقد أصبح معنى العقد أنه عشر سنين ، والعلماء يعتبرون «العقد» مرادفاً للحساب ، وهو من عرفه واحد من الدلالات الخمس ، وهي : النقط ، والحظ ، والإشارة ، والعقد ، والحال .

هذا ما اتسنته اللغة والمعم في عصور العربية الماضية ، وهو يقضى بأن نطق «العقد» بفتح العين ، أنه لا معنى لمطقة تكسرهما إذا أريد به العقد والحساب .

ولكن ماذا يسمع من أن يقال «العقد» بكسر العين حملاً على معنى آخر للكلمة ؟ لا إذا لا يحمل على نسبة مجموعة السنين العشر بعقد من العقود المنظومة فيه عشر حبات ؟

إذا حمل على هذا كان صبراً جديداً ، لا تأمل العزيمة ، وإن لم تعرفه في عصورها الخالية . . .

بخل الشعراء

ينظم الشاعر ما حدوده في حقه فيكون به اسمه والردى ، ويتعلق المقادير بدنه ووجهه بما ولد له . . . وربما جمع لشعره شعراً فلا ينفصل عنه إلا على أنه رديء في الذكر ، وما صدأ عنه بجهد بذه ، أو عجزاً به بما يصدر من أن يذكر كقديس لا كعاد لا يهون منها شيء .

و «المرد» العدم اساعده كان بمعنى للشاعر «أني تمام» أن ينفصل الردى من شعره ، حتى يسلم من العقد ، وهو يعني خرم الشعراء على الاحتفاظ بشعرهم كله فيقول في محاورته سنة وبني بعض مفاصله :
«لأنني تمام استخراجات لصمة ومجان طريفة ، وحيدة أجود من شعر البحري ومن شعر من تقدمه من المحدثين ، وشعر «البحري» أحسن استنوا» من «أني تمام» لأن «البحري» يقول القصيدة كلها فتكون سليمة من طعن ضائع أو عيب عائب ، وهذا تمام» يقول البيت التدير ، ويتبعه السبب السخف وما أشبهه إلا بغائص البحر ، يخرج الدرة والمصانة من نظام واحد ، وإنما يملكه هو وكثير من الشعراء الحل بأشعارهم ، والأقلو أسقط من شعره ما أنكر منه لكن أشعر بظرائفه . . .

محمد شوقي أمين

شبح القتل

المكتبة البوليسية أجاثاكريتي

وفاته وبعال انه بعد ان تمت اجراءات التأمين ، انتحر بطريقة تدل على ان الوفاة طوعية ، ذلك لان من بين شروط بوليصة التأمين ، كما يعرف ، ان الشركة لا تدفع قيمة التأمين لورثة المؤمن على حياته لذا انتحر في خلال السنة الاولى من عملية التأمين . ولهذا عهد الى صديقي الفريد رايت ، مدير الشركة ، بان اتحرى الامر . والآن امامك خمس دقائق حتى تحضر السيارة المأجورة التي سستقلنا الى محطة ليبربول

وبعد ساعة هبطنا من القطار في محطة هارجموث لاي ، وذهبتا على الفور الى الدكتور فور والف برنارد ، طبيب الصحة في هذه المنطقة . وعلمنا منه ان الوفاة حدثت نتيجة نزيف داخلي ، وانه ، بطبيعة الحال ، لم ير أية آثار لاصابات خارجية أكثر من وجود آثار دماء داخل فم المتوفي . ولما بلغنا باب القصر ، فتحته لنا خادمة متوسطة العمر ، فابرز لها بوارو خطاب اعتماد شركة التأمين ، فمضت بنا الى غرفة استقبال صغيرة ، وبعد عشر دقائق اقبلت الارملة الشابة سيز مالترافرز ، في ملابس الحداد ، ووقفت بالباب برهة تقول بصوت مضطرب :

عندما ذهبت لزيارة صديقي المسيو بوارو بعد غيبة بضعة أيام ، وجدته بعد حقبة سمره الصغيرة ، واذا هو يحييني قائلاً :

— جئت يا هلمستنج في الوقت المناسب

— هل أنت هوفد للتحرى عن جريمة جديدة ؟

— نعم ، ولكني اعترف ان ظواهر

الامور لا تشجع . فقد عهدت الى

شركة نورثون يونيون للتأمين ان

اتحرى عن وفاة المسير مالترافرز

الذي امر على حماه ضد اصابات

قذبة بمبلغ خمس امارات .

ولما فحص طبياً وجد انه في صحة

طمة ولم تجذره الحسرة ، ولكن

حدث في يوم الاربعاء صهرا في يوم

اول امس ، ان عثر على جثته في

مررته المحيطه بقصره في مارسدون

مايور ناقليلم اسكس . وكان مسبب

الوفاة بريف دعوى داخل . وليس

في هذا ما يدعو للشك . ولكن

الشائعات تطايرت بان حاله الرجل

المال به كانت سيئه ، وانه ، رغم كل

مظاهر الثراء ، كان على وشك الافلاس ،

وانه لهذا قرر ان يؤمن على حياته

بمبلغ صغير لصالح روحته الشابة

احبيه حتى لا تعاني العاقبة بعد

ومع ذلك شعر الأتراك بوجودنا
فانضمت السيدة ليلا وهي
تقدم الزهر للمسيحيو يراود



— مسيو بوارو !

واسرع بوارو اليهسا يحييها ،
ويواسيها بشهامته المبهودة ، ويصغر
لها عن حضوره في وقت غير مناسب
للتحري عن سبب وفاة زوجها ، وبعد
ان هدأت نفس الازملة الشابة ، قالت
تجيب على بوارو :

— كنت استعد لشرب الشاي بعد
ظهر يوم الاربعاء ، اول أمس ، حين
اقبلت الحادم وقالت ان ... ان ...
— نعم ، نعم ، فهمت ؟ هل رأيت
روحك قبل خروجه الى المزرعة ؟

— تناولت معه طعام الغداء ، ثم
ذهبت الى سوق المدينة لشراء بعض
طوايح البريد ، وخرج هو ليتسلى
بصيد الطيور

— بأي نوع من البنادق ؟

— ببندقية من نوع « البروك » ذى
الماصورة الطويلة والزناد الذى يقع
في نهاية مؤخرها ، وقد سمعته وهو
يطلق عيارين متتاليين

— وأين البندقية الآن ؟

— فى الردهة

وبعد ان فحص بوارو البندقية
ووجد ان عيارين فقط اصعد منها ،
طلب من رفيق ان يرى اللجنة التى لم
تكن قد دفنت بعد ، ومضى الى الطابق
الاعلى مع الحادعة حيث غاب نحو عشر
دقائق ، ثم عاد وشكر الازملة حسن
استقبالها ، وكرد هزاعه لها ، ثم
صحبني وقال لي ولعن تسير في الممر
المؤدي الى الطريق الزراعي .

— ان هذه السيدة كما بدت لي
تصطنع الحزن على زوجها . ألم تلاحظ
كيف أسرمت في تطليل اهدايها

نغنون الربة . اه . ما هذا ؟

وكنا في تلك اللحظة قد رأينا
شابا طويل انعامه ، وسيم الوجه ،
يدخل حديقة القصر من ممر آخر ،
فأمسك بوارو بيدي واسرع بي عائدا
الى القصر

وعندما نحت الخطي الى حديقة
القصر ، فلما اقتربنا من بابه الداخلى ،
سمعنا مسر ما لراذرز تهتف في
دهشة للرائر الشاب

— أهذا انت ! حسبتك في عرض
البحر في طريقك الى اديريا الشرقية ؟

— لقد سمعت من محامى أجبسارا
جعلني أرجو السفر ، ففقد مات
عمى المجرور فجأة في اسكتلندة تاركا
لي بعض المال . ثم قرأت هذا النبأ
الحزن عن وفاة المستر مالتراذرز
فرايت ان ابادر بالحضور لتقديم
واجب المزاء ، ولوضع خيماتي تحت
أمرك

وعندئذ اسفل الانسان بوجودنا ،
فاضطربنا السيدة قليلا وهي تقدم
الرائر لمسيو بوارو قائلة :

— مسيو بوارو ، هذا صديق
روحي ، الكابتن بلاك

وبعد ان رجم بوارو انه سيغصاه
في الردهة ، ولم يجدها طمعا ، تبادل
الحديث برهة مع الكابتن بلاك ، فعلم
انه مقيم مؤقتا بعندق آشور ، ثم
كرد اعتذاره وانصرفا

واسرع بي بوارو الى فندق آشور
حيث انتظرتنا حوذة السكايتن بلاك ،
فلما اقبل بعد ساعة ، انفرد به
المسيو بوارو لحظات ، ثم عادا معا الى

قاعة الاستقبال حيث سمعت يوارو يقول له :

— ولا شك أنك تقدر موقفي المرح يا كاس . ولهذا أعتقد أنك تستطيع أن تجيب على بعض الاستمته التي لم أدر من اللياقة أن أوجهها إلى ماستر مالترافرز في هذه الظروف .

— أنني مستعد لأن أقبل كل ما لي وسعي لمعاونتك يا سيده يوارو . ولكنني أخشى أن أقول أنني لم ألاحظ شيئاً يثير الانتباه .

— متى وصلت هنا ؟

— بعد ظهر يوم الثلاثاء . وقد زرت صديقي القديم مستر مالترافرز وزوجته في نفس اليوم مساءً وحدثني هنا في صباح الأربعاء لأعد نفسي للسفر بعداً إلى مقر عملي في أفريقيا الشرقية ، ولكن الإنهاء بسببها والتي لا شك سمعت بها وأنا أذكرها مستر مالترافرز جعلني أرجو السفر إلى حين .

— وماذا كان موضوع الحديث أثناء زيارتك لمستر ومستر مالترافرز مساء الثلاثاء ؟

— كنت أتحدث عن الحيسة في أفريقيا الشرقية وبعض المفاسد التي وقعت لي بها .

— أرجو أن تأذن لي في القيام بتجربة نفسية معك لأعرف بعض ما كان يدور في عقلك الباطن أثناء تلك الزيارة ؟ هل لديك أي اعتراض ؟

— تحليل نفسي ؟

— لا لا . كسل ما في الأمر أنني مبادر لك كلمة ، وعليك أن تذكر

بعضها أول كلمة تخطر ببالك . هل سمع ؟

— حسناً . ليكن لك ما تريد ووصح يوارو ساعته على المضخة أمامه ، وطلب مني أن أدون الكلمات والردود ، ثم قال :

يوارو : يوم — بلاك . ليلة

يوارو : اسم — بلاك . مكان

يوارو : برنارد — بلاك . شو

يوارو : الثلاثاء — بلاك . عشاء

يوارو : رحلة — بلاك : سبعة

يوارو : بلد — بلاك . أوغندا

يوارو : قصة — بلاك . أسود

يوارو : بندقية روك — بلاك : مزرعة

يوارو : رصاصة — بلاك . انتحار

يوارو : فيل — بلاك : عاج

يوارو : نفود — بلاك : محامي

— شكراً يا كابتن بلاك . أرجو

أن تسمح لي بالحدث إليك مرة أخرى

ومعد انصراف الكابتن ، قال لي

يوارو .

— لقد كنت الكابتن بجيب في

الوقت العيبى . أي بدون تفكير

مقصود . ومعنى هذا أنه ليس لديه

احساس بذنب يريد أن يخفيه . وقد

رد مثلاً على كلمة « يوم » بكلمة « ليلة »

وهذه ثلاثة طبيعية ، ولما ذكرت كلمة

« برنارد » لا وحي إليه باسم طبيب

الصحى هنا ، والف برنارد . أجاب

طبيعياً بقوله « شو » . ولما أجاب على

« بندقية روك » بكلمة « مزرعة »

و « رصاصة » بكلمة « انتحار »

أدركت أنه كان يعرف في أنسواء

حياته الحاملة وجلا انتحار برصاصة

من يدقية روك في مزرعة ولا شك
في أني لو طلبت من الكابتن بلاك أن
يميد على مسامعي قصة ذلك الرجل
المتحجر التي قصها أثناء العشاء في
مساء يوم الثلاثاء لعل ذلك
وكان الكابتن بلاك صريحا في
حديثه عن تلك القصة حين سأله
بوارو ، فقال -

- نعم ، ذكرت لهم قصة رجل
كنت أعرفه قتل نفسه في مزرعته
بندقية روك بعد أن وضع حافة
قوته في سقف فيه فاستقرت
الرصاصات الصغيرة داخل رأسه .
وقد تعجب الأطباء في سبب موته لأنهم
لم يروا غير آثار دماء داخل فيه .
ولكن ماذا تعني يا سيد بوارو ؟ هل
تعني أني سررت هذه القصة بالذات
على المستر مايتزرر لكي أرحي الله
بالانتحار بهذه الطريقة ؟

- لا تظرب يا صاحبي ، فاني
لا أعني الآن شيئا مجردا .
لسوف أتصل بليونفيا بلفين

وعاد بوارو بعد مكالمة تليفونية
طويلة جدا ، ثم أمضى سهره بعد
الظهر في مكان لا أعرفه ، حتى إذا
عاد في الساعة مساء ، قرر أنه لم
يمد قادرا على أن يرجع مصارحة
المستر مايتزفرز بالحقيقة فورا .
وأعترف أني أحسست بالمطغ على
الارملة الشابة الحسنة التي ستصم
ولا شك حين تعلم أن زوجها انتحار
من أجلها ، وانها لن تقبض شيئا من
حركة التأمين ، ثم رحوت في نفس
أن تجد في الكابتن بلاك عواء عن هذا
كله !

كان موغلا حرجا أثناء مقابلتنا
الثانية للسيدة . فقد أبت أن تصدق
الحقائق التي ساقها بوارو للتدليل
على انتحار زوجها ، فلما اقتنعت أخيرا
وقبلت إعادة فحص جثة زوجها ،
ثبت أنه مات برصاصة من بندقية
روك نفلت من سقف فيه إلى داخل
رأسه . وهكذا أتم بوارو مهمته قتل
شركة التأمين . وفيما هو يهيم
بالانصراف من القصر أقبلت الخادمة
تعلن أن طعام العشاء قد أعد ، فقالت
السيدة :

- هل تسمعا بمشاركتي طعام
العشاء الليلة ؟

فقبلنا الدعوة شاكرين ، وأحسست
أن وجودنا معها قد يشغلها عن التفكير
في المأساة قليلا ، وما أن فرغنا من
تناول العشاء ، حتى سمعنا صيعة
حارج تعرفه أعصها مسوت أوان
خرفية تنطم . ثم إذا الخادمة تقبل
في ثوب وهي تضع يدها على قلبها
وتنهض قائلة : يا رب :

- أنه رجل . . . رأيته في الممر

فاندفع بوارو خارجا ثم عاد يقول .

- عجباً ! إلى لم أر أحدا !

- آه . لقد حسنت أنه . . أنه ،

سيدى المستر مايتزفرز نفسه !

وعندئذ نلت من الارملة الشابة

حركة خوف ورعب . وأمسكت بذراع

بوارو . وخيم علينا جو رهيب من

الرعب والفرع ، والتمسكت مسر

مايتزفرز منا أن نمكث معها فترة

أخسرى حتى لا تبقى بمفردها .

فانتقلنا إلى غرفة الاستقبال الصغيرة

نصت في رهبة إلى عواء الرياح

خارج القصر . ثم اذا بالماء يفتح
ببطء ، واذا الارملة الشابة تنطلق بي
في عصب ، واذا بوارو يهتف في
عصب :

— هذا الباب للمين امسح مسحورا
املى كلما أغلقته يفتح

ثم نهض مسرعا وأغلقه وادار
المفتاح في القفل من الداخل ، ولكنما
رغم هذا رأينا الباب يفتح مرة أخرى ،
واذا بمنز ماثرافرز تفلز في فزع
ولمسك بيد بوارو وهي تقول :

— آه . أرجسوك . علم نسرح
بالخروج . يا الهي ! أتري ؟ انواراف
هناك ، في الممر

ونظر بوارو اليها في دهشة وقال :

— عجباً ! أننى لا أرى أحدا .
لا شك أنك ، يا سيدتى ، واهمة

— لا لا أننى أراه قريبا . يا الهي
وفجأة اضططعت الاموار ، واذا نحن
نسمع ثلاث دقات على المسيلولة من
الخارج ، ثم ادس ارى . و . حول
ما رأيت !

كان المسنر ماثرافرز الذى رأت
جفنه في الطابق الاعلى ، يواجهنا
وقد انبث منه ضوء خفيف رهيب
وكادت النماء على شعته وهو يشير
بيد مشمة بالضوء الى أولا ، ثم الى
مسيو بوارو ، ثم توقفت البسة في
اتجاه الارملة الشابة

ورأيت وجهها وهو يمتنع بشدة ،
ثم رأيت شيئا أحمر جعلنى احتم
قاللا .

— يا اله السماء . انظر يا بوارو
الى يدها . انها ملونة بالنماء

ونظرت مسنر ماثرافرز الى يدها
اليمى في الضوء الخفيف المشع من
الشبح ، فادا هي حمراء قابيه ، واذا
هي تنهالك على الارض صائحة بصوت
هستيري :

— النماء ! نعم . النماء ! أنا لنى
قتلته . كان يفرحنى على الطريقة
التي مات بها الرجل منفتحاً في
المرعة . ثم مسطمت على الرداء .
انقلوبى منه ، انقلوبى !

وتلاشى صوتها في لبرات خافتة
محتمرة وهي تقيظ عن وعيها :

وصاح بوارو أمرا :
— أضيئوا الابوار

وعاد النور يفرغ الغرفة كأنه يفعل
ساحر . ثم اذا بوارو يقول مسجرا
الى الشبح :

— أقدم اليك يا عزيزى هاستنج
صديقى المسامح ، المثل القدير .

ما حدث به تلعبوا بعد ظهر
اليوم ؟ لقد عرفه كيف يمتن دور
شمع القليل ماثرافرز . ذلك لاني

اخترت ابطرت للقيام بهذا الدور
لانه يشبه القتل طولا وعرضا ولمى

بعض الملامح . واستطاع بسادة
الفسفور وعصباح كهربائى مسفر

ان يخلق الجو المناسب للشمع يظهر .
اما النماء التي على يدها ، فهي طلاء

أحمر لوتت به يدي ثم أمسكت يدها
اثناء فزعها بعد اطفاء النور . والآن

يجب الامراع حتى لا يقوتنا لظلمة
المساء . ان المقتش جاب واقف الآن
خارج النافذة ، وقد كان يسلى نفسه
في ذلك الجو العاصف بالفر على

زجاجها الخارجى بين الحين والاخر

وأردف بوارو قائلا وهو يسير
معى بنشاط تحت وابل المطر الى
المحطة :

— لقد خافنى الشكوى امر مسز
مالترافرز اول مرة حين رأيتها عند
مينيها الملوثة رغم طرونها المؤلة ،
وحين لاحظت اسطرابها أثناء حضور
الكابتن بلاك لزيارتها ، وبطبيعة
الحال ظننت — كما يحق لكل انسان
أن يظن — أن هناك صلة ما بين
الزوجة الشابة والضابط الوسيم ،
على أن تجربتى الصغيرة التى أجريتها
مع الكابتن جعلتني أعرف احدى
القصاص التى سردها الكابتن على
مضيفه أثناء العشاء ، كان فى هذه
القصة ايعاء شريف للطريقة التى
يمكن بها المنتحر أن يموت دون أن
يفطن أحد الى أنه قتل نفسه ، ولكنها ،
أى القصة ، أروحت إلى المؤخرة بأحدث
طريقة لقتل زوجها وقد وجدت هذا
الاحتمال الثانى ، لأن مالترافرز اذا
أراد أن يقتل نفسه ، كان عليه أن
يضغط على الزناد الموصوع فى نهاية
مؤخرة البندقية بأصبع قدمه ، أى
كان عليه أن يطلع حذاءه وحذويه ،
وعدا ما لم يحدث ، كما ظهر عند
اكتشاف الجثة ، واذا لم تكن الوفاة
انتحارا ، فهى جريمة قتل بلا شك .
ولكن لم يكن لدى دليل واحد يؤيد
هذه النظرية ، وهذا ما حفزنى الى

القيام بهذه التعميلية الخفية

فقلت فى حيرة

— ولكنى حتى الآن لا أعرف كيف
أرتكبت الجريمة

— حلم تناول الامر من البداية ،
فتمن أمام زوجة شابة جميلة حادة
الذكاء وجدت فجأة أن الزوج الكهل
الذى تزوجت به وهى تحسسه موفور
الثراء ، يعانى من اوجاع مالمية متتامة ،
فماذا تفعل ؟ لقد أمرته بالسامين على
حياته بملص صمغ هو حصون الف
جنيه ، ثم راحت تبحث عن وسيلة
تحقق هدفها ، فتخلص من زوجها ،
وتظهر ببذخ السامين الضخم ، وشاء
القدر أن يسرد الكابتن بلاك النساء
تناوله طعام العشاء معهما فى مساء
يوم الثلاثاء ، قصة رجل المنتحر
ببندقية روك ، وفى اليوم التالى ،
بعد رحيل الكابتن الذى حسبته على
خبر السبب ، سارت مع زوجها
فى المزرعة ، ولابد انها قالت له :
« ما أعجب القصة التى حدثنا بها
الكاسى بلاك امسى ؟ هل يمكن حقا
أن يقتل الانسان نفسه بهذه
الطريقة ؟ » ويقع الزوج الاحق فى
الفخ ، ويحاول أن يشل الطريقة
أمامها ، فادا هو يضع طرف فوهة
البندقية الرفيع فى سقفه ، واذا
هو يضع يدها على الزناد وتقول
ضاحكة « ضفطة واحدة على الزناد
يا مالترافرز ثم يشتم كل شئ »
ثم ضفطت فعلا !



يخبر هذا الباب الدكتور امير بطر عبيد كايبة النورية بالجامعة الأمريكية ،
للحجرات القراء أن يرسلوا بعنوان مجلة التمسك بالأسس التي أسسها
للإجابة عنها وأن يكتبوا على الطرف « مرادفات النفسية » . . .

دوافع الميول

ما الذي يدفع العنى الى حب الفنون وكراهية الأعمال اليدوية ؟
ولم تنوق نفس وميله أن يكون مهندسا ، في حين أن سواء بهوى التجارة
أو الأعمال الإدارية ؟ هذه الأسئلة تحطّر على اللسان ، فقلنا بفكر في العوامل
التي تؤدي الى مثل دور الآخر . لقد درس العلماء الواف إحالات دراسة
دقيقة ، وأعرضوا سلف أن الوراثية ، والدكاء ، والحرية ، والشخصية ،
والاستعداد الخاص ، قد تكون كلها أو بعضها أهم هذه العوامل ، فالصحيح
لهم الآتي :

الوراثية : تبين بها عامل قوي في تكوين الميول . فقد دلت المحووث
المختلفة في عدة مدن وفي أوقات مختلفة . أن التوائم المتماثلة (١) أشبه
تقاربا في الميول من التوائم الإسخاء (٢) ، وأسوانم الإسخاء أشبه تقاربا من
الإسخاء غير أنتوانم . وقد طعن بعضهم في صحة هذه الدراسات بسعوى
أن البيئة هي سبب ذلك التعلوول لا الوراثية . وقد فسد العلماء هذه
الدموى بقولهم أن الأباء والأبواء التوانم الإسخاء يتماثلان في الميول ، في حين
أن التوانم الإسخاء أكثر تشبها في البيئة ، منهم والأباء

الدكاء : وجد أن الارتباط بين عامل الدكاء والميل ، يختلف باختلاف
الميول . فهو أيجلى مثلا في حالة اللغات والعلوم الطبيعية ، أي المواد
المحددة ، وهو سلبى في المسائل الاجتماعية ، والأعمال التجارية الخ .
ومعنى ذلك أن لا علاقة في الحالة الناسة بين الدكاء والميل . في حين أن
هذه العلاقة وطيدة في الحالة الأولى وهذه بيحة منطقية . لأن التفكير
المجرد أشبه حاجة للدكاء من غيره من نواحي النشاط الحسية المموسة

(١) من بويضة واحدة

(٢) من بويضتين أو أكثر

الشخصية : السمات ، والصفات ، والعاصر المحللة التي تتكون منها الشخصية ، بها أثر فعال في الميول ، مثال ذلك أن قيم الحياة - Values - ومنها العليا ، لها ارتباط وثيق بالميول التي تنصل بالشايط الاجتماعي وأعمال السر والاحتيال ، في حين أنها عديمة الارتباط بالميل للعلوم الطبيعية والهندسية والفكرية مثلا . كذلك التكيف الوجداني - emotional adjustment - كما وجد أن الشعور بالنقص (أو مركبه أو عقده) ، أقل انتشارا بين ذوي الأعمال التي تتطلب العلاقات الاجتماعية ، منه بين العلماء والأدباء ، وأن القيم النظرية أشد أهمية للمشتغلين بالعلوم الهندسية والطبيعية ، منها للمشتغلين بالأدب والمسائل الاجتماعية

الخبرة والاستعداد القاصي لميل دون سواء : ثم تصل الدراسات العلمية بعد إلى نتيجة يستند بها

ومن أهم ما توصل إليه العلماء في هذه الدراسة ، أن الميول تأخذ في السطور والاستقرار في مسهل مرحلة المراهقة . أما ما قد بطرا عليها من التعيرات في مرحلة المراهقة وبهايتها واكتمال الرحولة ، فيعود إلى تعيرات في أعراس الغدد الصماء (الهرمونات) . فلا عجب إذا شهدنا شيئا شديدا ألوع بعاء أحلامه ، انقلب مجاه راءدا غشا ، وأقبا في سواها ، ولا نعجب إذا رأنا رجلا ينكر لهنته مؤثرا عليها سواها ، ويطبق هذا على ما عدا ذلك مما نحب ونكره من أكل وشرب ورفقة وتسلية وقراءة

مسئلة وأجوبة

دراستي الثانوية . وهو ذو رفقة
 سادده أن يتعلم على يد مدرسي
 ولا يهمه المال ، ولكنه بغشى الناس
 الذين يتخطونه وسيلة للسخرية
 يدعوى أنه يتعلم بعد فوات الأوان .
 فهل من وسيلة لدراسة بالمراسلة
 مهما كلفنا ذلك من المال ؟ أرجو
 افادتنا حتى نرد السعادة لبيت في
 طريقه إلى الانهيار ، إذ لم أعد
 أحتمل أن أكون زوجة لرجل يمي
 في عصر لا يرضى فيه الرجل بزوج
 جاعلة

الحاترة فرقة له . ك - بغداد

في سبيل العلم
 أنا زوجة في العشرين من عمري ،
 وأم لطفل عمره سنان ، تزوج
 من رجل كنت لا أحبه ولا أعرفه
 إلا أنه صديق العائلة . وبعد الخطبة
 أمجبت بأحلاقه ، وعلمت أنه يمي
 فلم أعرف ذلك أهمية في بادئ الأمر
 وقد استند حتى له لأنه استمدني
 بكل معاني السعادة من عطف وبيت
 ومال . وكنت ألح عليه أن يتعلم
 الفرادة والكتابة ، وقد كان له المام
 يسير بهما ، ولكنه كان يعمل ذلك .
 أخذت في مساعدته لأنني أتعمت

مع أول رجل ، وقضيت الليالي
 أنكي قلبي الجريح والفرقة تاكلني ،
 فأخذت أرسب في نوبتي سنة بعد
 سنة ، واستعيت بالحجر ورفاق
 السيوف ، ثم اعتزلت الناس ،
 وافتتحت فندقا في دمشق فأفلس
 وتوفى والدي وأصبحت عالة على
 عمي ، ثم اشتغلت بالتدريس فكنت
 أصحوكة الأطفال لزيغان مصري
 وضعف شخصتي ، فأسقطت ،
 والآن أشكو الأما نفسية مبرحة
 واحلف على نفسي من الجنون وكثيرا
 ما تراوطني فكرة الانتحار
 أمير البؤس (خربة روحا - لبنان)
 * يبدو من خطابك أن قلبك
 لا يزال منحرفا إلى تلك المرأة
 اللعوب ، وإن نفسك لا تزال تنوف
 إلى إدمان الحمر ورفقة السيوف ،
 وأنت تحاول أن تستجبر من الرضا
 بالبر ، إن سلك أخلاصه يحسنه
 ويكاد يكون كذلك ، تقول أنك
 بحث عن سبب يصاب في القاهرة
 أو حيوانك ؟ إن سببا من عاين
 العاصمتين غنية بالأمليات العسائير
 وممذك الاستعانة بأحدهم ، على
 أننا ننصح لك قبل كل شيء أن
 تسجد الصوف من قوة إرادتك ،
 وتفتح في كتاب عينك صفيحة
 جديدة ، لقد ذلك عمك كما تقول ،
 وأنقذ وراء صديقك وغيم
 استنارها ، وهربت من الواقع
 إلى سب الحمار تحلما من ألم
 الضمير من جهة والم الفرة من
 جهة أخرى ، وعلاخك في يدك قبل
 أن تفكر في الحضور إلى القاهرة
 أو الاستعانة بطبيب في بيروت

* لو علمت أن زعيما الدولة من
 أعظم دول العالم اليوم ، ظل أمينا
 إلى أن بلغ الثانية والعشرين من
 عمره ، تذرعت بالشجاعة ، وأحرب
 بروحك سمحاعى أحوال الناس ،
 لقد بدأ ذلك الزعيم بالحروف
 الأبجدية أو بعدها بخطوات قليلة
 لم يدرج في اكتساب المعلومات
 التواضعة التي استشف منها
 ما يصاحبه الفرد في حياته اليومية ،
 بغير معنى أو حذفة ، حتى استطاع
 بهذه المعارف الأولية أن يرفع رأسه
 أمام أكبر رؤساء الحكومات ، أن
 المراسلة بما سبدي لا تحدى زوحد
 نفعا وهو في حكم الأمي ، فلم لا تكونين
 به معلما أولا ثم تستمتين بعد شهر
 أو عام أو أكثر بمن في وسعهم تزويده
 بالعناصر الأساسية للثقافة التي
 ترناح إليها نفسك وبرنامج لها هو
 من الرضاء للتأخر
 شبات في بيئة محافظة وكان
 والدي أماما في مسجد يدعى الذي
 لا يزيد سكانها عن ألفا مسلما ،
 وكانت حالتنا المادية سيئة ، فمهد
 صهي تعليمي ، ثم جاء من سباني
 سعادتي ، فقد سكنت مع أختي
 سيدة حسنة زوجها فقرب ،
 ومنذ دخولها البيت تفوضت
 الطمأنينة التي فودناها ، إذ أحببها
 وأحببتني وفي الوقت ذاته أحببت
 غيري ، فمن طبعها أمنهان الضرام ،
 وأنا بطبعي غيور لا أطيق ذلك ، دام
 حيناً خمس سنوات كاملة تغلها
 شجار عنيف ، وكان أهلها
 يشجعونها على اتفلا الحب مهنة
 لها ، وصدمت بشدة عندما خلتني

طبية رومانية تجرى تجارب ناجحة لعلبة الشيباب

٢٨% من الشيوخ

عادوا للشيباب

بقلم الدكتور كان موسى

أخصى الأمراض الجلدية وأمراض المنطق الجلدية

ونعود إلى الوراء قليلاً...

كانت وفاة ستالين زعيم الاتحاد السوفيتي خسارة عظيمة للدواء الروسي المعروف باسم «بحموس» ، إذ كان علماء روسيا يعتقدون أنه هو الدواء

الذي يساعد مريض على الاحتفاظ بشبابه وحيويته . ومنذ وفاة ستالين وأصبح دأبهم على العمل لاكتشاف دواء جديد يحمل محل دواء «بحموس» ، إلى أن تواترت الأنباء باكتشاف «المادة ه ٢» وأطلقت عليها مكنيتها

الاسم الألماني «Stark 2» .

وقد أعلنت الدكتورة أصلان في محاضرتها بالمؤتمر أنها قامت بتجربة هذا الدواء على ٢٥١ مريضاً ، وكانت نتائج العلاج : ٢٨٪ تحسناً ، ٦١٪ تحسناً ظاهراً ولموسياً و ١١٪ تحسناً تحسناً شعروا معه بالتقدم



الدكتور أنا أصلان

هل يستطيع الطب الحديث أن يوقف زحف الشيخوخة ، ويعيد إلى الإنسان شبابه الضائع ؟

تقدر هذا القول في الأيام الأخيرة ، وكثير الحديث عن الاكتشاف الذي قيل أن الدكتورة أنا أصلان

«Anna Aslan»

قد توصلت إليه ، وأنه يمكن بهذا الاكتشاف المحافظة على الشباب والقوة والصحة

وقد اتفق أن كنت في ألمانيا عندما قلت الدكتورة أنا أصلان وأقيمت محاضرتها في مؤتمر الطب الملاجي الذي عقده في مدينة كارلسروه

«Karlsruhe» على مسامح من خمسة آلاف طبيب في ألمانيا وغيرها من أقطار العالم . ولا أنكر أن الدكتورة أصلان كانت تسترسل يرداء الشيباب رغم الحمسين وبعدها التي تحملها على كاهلها



العقار هـ ٢ ينشط ذهن
والهضم ويغسل جدران
الأوعية الدموية ... هل هو
عمل الشيخوخة المرتقب ؟

في المح وينسب عنها نشاط ذهني
في المريض الذي ملأت الشيخوخة
تدب في تفكيره . وقد اطلت الطبيعة
الرومانية أنها وجدت أن أكبر كمية
من اسواء الذي حست به الفيران
المر ، فاصب سحرها عليها كانت
موجودة في المح ، وكان هـللا هو
تعلينا للنشاط الذهني

اما تأثير الدواء على الاوعية الدموية
فهو محط (ياو إزالة) المواد التي
تتراكم على جدران الاوعية الدموية ،
والتي تسبب عذة تصلب الشرايين ،
وتعتبر الطبيعة من ذلك بقولها :
« أن الاوعية الدموية تبقى في حالة
مرونة وشباب »

وفي بوخارست ، عاصمة رومانيا ،
يوجد معهد لأمراض الشيخوخة ،
وقد أجرى أبحاثا عديدة على دواء
الدكتورة انا اسلان ، وأوضح المعهد
أن الدواء اثرا طيبا على عملية الهضم
ويعتقد الباحثون في هذا المعهد
بأن لهذا الدواء اثرا مباشرا على

الصحة ، وأن متوسط العمر عند
الشيخوخ الذين قامت بتحرية الدواء
عليهم بلغ ٨٢ عاما

وقد افصح أن الدواء الموصوف
ماهو الامادة يعرفها كل الاطباء ،
يستعملونها للتخدير الموضعي ، وقد
سبق أن اكتشفها الاستد الكيميائي
آسهورن .

في أواخر القرن الماضي لحسن محل
الكوكابين ، واستعملها الطببة الالماني
كارل لودفيج شلايش

• Karl Ludwig Schleich • في أول

عملية تخدير موضعي . وتؤثر هذه
المادة على اعصاب الحس ، فتتوقف
عن نقل الاحساس بالآلام الى المخ ،
وبذلك يستطيع الجراح أن يقوم
بإجراء العملية الجراحية دون أن
شعر المريض بالآلام التي يحدثها
المبضع أو بالآلام خلق الاسنان . غير
أن الباحثين في رومانيا يزعمون أن
لهذه المادة اثرا أخرى غير إيقاف
الاحساس بالآلام ، ومن هذه الآثار
الأخرى أن هذه المادة تتجمع وتتراكم



فطانت ، احضيا طول ، والآخر ربح بلوعة الدعوى
وبيتكن ، ما يفسدت في نفس ل حذران الاذينة
مما يؤدي الى تصلب المراهق

لانه ذو تأثير على ثلاثة اتجاهات في الجسم :

- ١ - الجهاز المعوي
 - ٢ - الجهاز الدوري (وخاصة الاوعية الدموية)
 - ٣ - الجهاز الهضمي
- ونظرا الى ان العلاج بهذا الدواء لا يؤدي غالبا الى مضاعفات ، كما كان يحدث بالعلاج بالعدس قديما ، او كما كان يحدث باستخدام امصال

التنفس وعلى التمثيل الغذائي في الخلايا ، بل رغم هؤلاء الاطباء انهم شابهوا - أثناء العلاج الذي يستمر عدة اسابيع - مرضي قد نبت الشعر من جديد في رؤوسهم الصلصاة وآخرين قد تغير لون شعورهم من البياض الى اللون الاصلي قبل ان يبلغوا مبلغ الكهولة



وقد سمي الدواء « بالمادة هـ »

شبيهة بالدواء لا بجمادات ، فقد راح الأطباء يسمون أخسار هذا الدواء بكل اهتمام

وقد أبد طبيب عالمي معروف هو الأستاذ ماكس بورجر

« Max Berger »

استخدام هذه المادة في العلاج ، ولكنه كان حذرا في تعبيره عندما بحث أنظار الأطباء الى أنه من الصعب حتى يوما هذا وصف أية مادة بالقسوة على انابة ما يعلق بجدران الأوعية الدموية من الشوائب ، ولكن من الجائز أن نوقف تراكم هذه المواد باكتشاف دواء يتيق تكوينها فلا تتم عملية الترسب

لذلك لم يوافق الأطباء الألمانيون ، وغيرهم من العلماء بطبيعة الحال ، على أن هناك دواء يمكن أن يمسد الشبب الطائغ بالمعنى الحرفي لكلمة « إعادة » ، مسد الأوسر موحود في داخل أوعيه ، ومع أنه ليس في الصغرى ، بل محلي في الشبب ومن تفرعاتها الشفري داخل أعقق الخلايا ، وتفسير تكوين الخلايا مسألة لا يمكن أن تتم بحال ما ، فاقص ما نأمله ونرجوه هو التمكن من إيجاد مواد كيميائية أو حيوية تولد أو تعطل تكوين المواد التي ترسب على جدران الأوعية الدموية والأمضاء الحيوية في الجسم

ولا يمكن أنكار أن الدواء الذي اكتشفته الدكتوروة أصلان منشط للدهن وعملات التمثيل الغذائي ، وهو منشط عن الكثير من الأدوية الأخرى المنشطة بقله أضراره

طب السحر والكهان

تعود الصفحات المنسية من تاريخ الطب البدائي أن المسكة بما سول أم الملك شيئا الذي حكم أو غنده منذ أكثر من قرن ، شعرت يوما باله شديد في أحد أسننها ، فلجأت الى حكمة الحكمة ومشورة السحرة الأطباء ، فاستلوا عليها بأن خرسها أن يكف عن الألم إلا بعد اعدام جميع سكان مقاطعة يوما . ولم يذكر التاريخ سببا لعقوب السحرة الأطباء على هذا قوم . ذلك الغضب الذي فعمهم الرث هسلدا الاقتراح الوحش . ولكنه سجل أن أكثر من ٢٥ ألف شخص من رجل وامرأة وطفل ، لقوا مصرعهم شرقا في بحيرة فيكتوريا من جراء تلك المشورة وسجل أيضا أن خرس المسكة لم يبرئه ذلك « العلاج » العظي

هذا عن الصداع

قد يكون تذكيرا بمرض خطير



بقلم الدكتور نجيب رياضي

الطبيب بقسم الصحة الدولية

مستمرا في الرأس ، ولا يزول الا
الا بعد علاج الإصابة التي حدثت في
مظام الجمجمة

وعندما تصاب الاوعية الدموية في
الجمجمة بمرض ما ، كان ينقص
احدها تصدع وتنتج عن تضخمه
انسداد و الم - من الرأس «الصداع»

في بعض الأحيان ، وهذا الصداع النصفي
مرحلة التمهيدي للقائمة ونقله عنهم
الاعرق والرومان

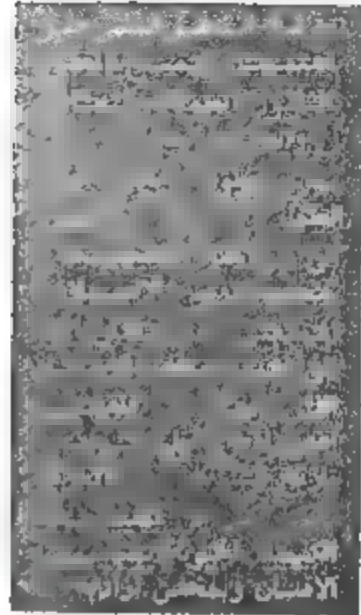
وبنشا الصداع النصفي منسد
المراء بسبب التغيرات الهرمونية التي
تسبب نزول الحيض ... وقد
يحدث هذا الصداع النصفي بسبب
ضغط الدم العالي ، فارتفاع الضغط
بسبب صداعا في شرايين المح ، ولكنه
لا يحدث بفرجة مستمرة

وقد يرجع الصداع الى اسباب
نفسية بحتة لا علاقة لها بمحتويات
الجمجمة او الرقبة ، وهذا الصداع
كثير الحدوث وهو يشبه الثقل في قمة

ليس الصداع مجرد ألم
سيط يزول بعد تعاطي
الاسبرين ... وانما قد
يكون تحذيرا من الجسم
بوجود امراض وعمل خفية

اذا اشتدت عليك وطأة الحمل او
تعبت ، شعرت بالصداع او بالثقل
صداع خفيف ، يزول بعد تناول
قرص من الاسبرين . ولكن ليس
كل انواع الصداع بهذه البساطة ...
فعندما تلهب «الفلاف السحائي»
بعمل ميكروب ، او اثر ضربة
شمس ، او ضربة على الرأس ،
فان الانسان يعاني بالصداع ، ولا
يشفي هذا الصداع الا اذا عالج
الغشاء السحائي نفسه ا

ويكفي ان تدق على عظم الجمجمة
لتشعر بالصداع ، فان اية إصابة
لعظام الجمجمة تسبب الا نظيما



سر الحياة ...

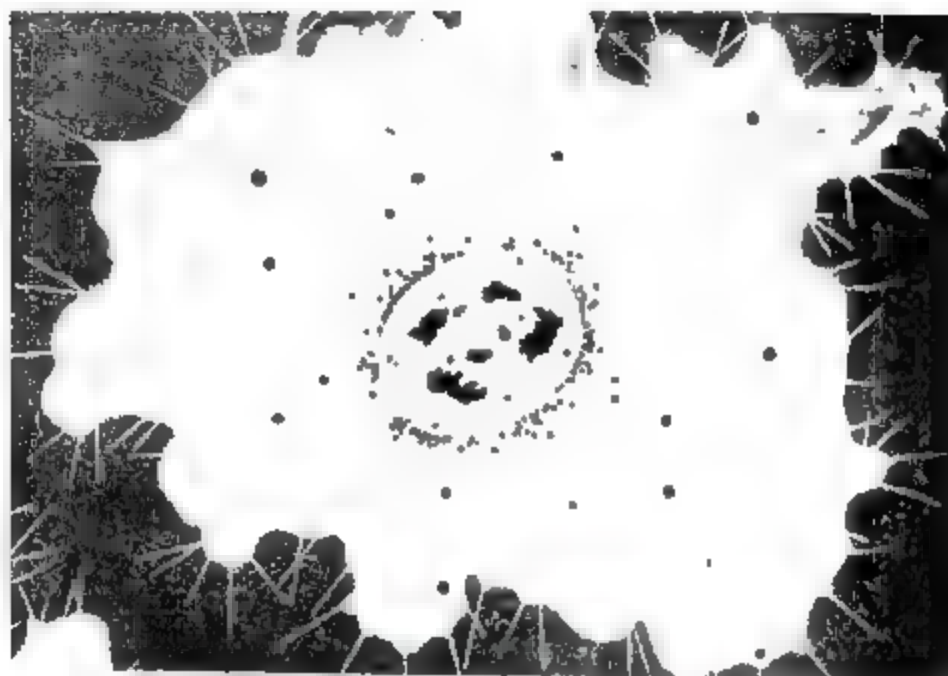
هل يصل اليه الإنسان؟

بقلم الدكتور أحمد طه شاهين

مدير عام مصلحة الصحة الاجتماعية

لعل أعظم انتصارات العلم هو ما يتعلق بدراسة حياة الخلية ، فلقد أصبحت الخلية موضوع دراسات علماء كثيرين في جميع أنحاء العالم ، فالذين يحاربون السرطان ويجرون أبحاثهم للعثور عليه يدرسون الخلية وكذلك أبحاث الوراثة والأمراض المختلفة . لقد صار العصر بحق - أن نجعلنا التحارب - عصر الخلية !

وتمد ظل الاعتماد سنيين عديدة بأن الخلية كيان مليء بمادة شبيهة هلامية تسبح فيها جسيمات كثيرة ، أبرزها نواة الخلية . أما اليوم ، فنعرف أن الخلية شيء جيبيل الساء ، مركب من مواد مخففة :



إن الخلية الأساسية هي حامل الماء ، مركب من مواد مختلفة ،
من النواتج والانسائفة بالسوائل ومن دقائق صغيرة ومادة جوهرية

من قنوات واكسجين مائة ، سوائل ، ومن دقائق صغيرة ، مادة جوهرية
ليس لها شكل معين ، كما أنها تتغير مع البيئة في وجودها وفي وضعها
ولكننا قبل أن نواصل كرسبها نلاحظ أن لها بعض وظائف بعض
المركبات الأساسية الموجودة في داخل الخلية ، تبدأ معرفة لصلاقه بين
المقاييس الداخلية للخلية ووظيفتها ، ونحن إذا سلكنا من أنسجتها فبما نعلم
عن جميع الخلايا ، أن أن هناك وجه شبه كبير بين جميع الخلايا .

عالم الخلايا

ولكن يكون على بينة من الشئ أنه بين الخلايا المختلفة نجد أن هناك
الأمثلة وهي حيوان وحيد الخلية لا يختلف كثيراً عن بناء خلايا كبد
الإنسان أو كبد ، ولكن هناك حقيقة أخرى أشد عمقا من هذا ،
وهي أن خلية (خلية البيرة) هي نفس خلية كبد الفأر ، فعمليات
الفاعل الكيمائي التي تتم واحدة ، ونفس المواد الغذائية فبما نحل
يسمحيل إلى الطاقة وإلى نفس المنجيات ، والواقع أن جميع الخلايا
تتأثر في مظهر أحصائي الكيمياء الحيوية ، حتى أن المشتغل بهم
بدراسة نوع منها يمكن أن يقرر أن ما يخله فيها موجود بوجه عام في
خلة من نوع آخر ... وحتى خلايا البكتيريا والكثيرا أقرب في سلوكها
إلى سلوك خلايا الحيوانات !

الخلايا التي تستلزمها الخلية في تأليف حقوماتها . . ولكن يكون الأمر أشد وضوحا ، بضرب مثلا بالطفل الثاني ، هذا الطفل عندما يأكل اللحم لا يضيف الى جسمه الناس شيئا من بروتين اللحم الذي يتناوله ، ولكن العملية سم هكذا ، يحصل الطفل على نغمة بروتين اللحم الذي تناوله أولا ، ثم يؤلف من هضمه جزئيات البروتين النوعية الخاصة بهذا الطفل

وهكذا يتبين لنا ان ما يحتاج اليه الجسم يتكون بمعدل - قل ام كثر - بعيد عما يتناوله الجسم من غذاء . . وفي احوال كثيرة نحدد خلايا نفس المركب بطرق مختلفة لتخرج منها محلات مناسبة تنماعها حريشات كبر ، محبسة

ونحن نعرف الآن كثيرا من نغمة التحول ليس يعرف عليها المركب في ثم محراء . .

ولما في احدثها الحيرة من هذه التفاعلات الكيميائية العاطفة في بادئ الامر حتى نرى دوعة هذا التدبير الذي يحيل المشتتات المقتنة الى مسجات اخرى ممتنة ايضا باقل عدد من التفاعلات .

ومن موايا هذه الطريقة ان يكون هضم المنتجات كلها سواء وبصح من السهل علينا نسبيا ان نتحكم فيما نسته او نهضمه ، وما على الخلية الا ان تعرض حركات آتية رتيبة في مواضع حساسة عديدة منها تضمن بها نموها المنظم

الخلية . . . والطاقة

واذا تعمقنا في بحث اسرار الخلية،

ولقد سلم علماء الحياة منذ مائة عام تقريبا بالطريقة القائمة بأن الخلية هي البناء الاساسي لمباني الاحياء ووحدتها وطائفة ، وكان الاعتقاد السائد هو ان البروتينات والالكتروليتات هي الوحدات التنظيمية في بناء عالم الجملد ، ولكن مع تقدم المعارف وجد علماء الطبيعة عددا لا يستهان به من الوحدات التي يبدو عليها انها اكثر رسوخا في هذا البناء ، الا ان علماء الحياة لم يقيموا من ذلك سوى انهم أصبحوا أشد ايمانا بمعتقداتهم ، ولقد دلت جميع الدراسات التي اجريت على الخلايا انها تتماثل في وظائفها تماثلا عجيبا ، حتى اننا نضطر الى ان نستنتج ان الخلية اكتسبت منذ زمن بعيد في نحر الحياة وانها اتحدت مبانيها هذا مرورا وتكرارا دون ان يدرس فيه سوى ما كانت تتطلمه من صفت تطوور الكائن الحي . .

حقيقة يجب ان نعلمها

ولكن تبين انفسه ، او انفس الحي ، لا بد له من طرفة ، ومن بناء مادته ، اي مادة الكائن الحي . والطرد يؤدي هاتين الوظيفتين ، وقد جمعت الحياة في هاتين الوظيفتين - الحصول على الطاقة ، وبناء مادة الخلية - هدفين لعملية واحدة . . فالمواد الكربوهيدراتية والبروتينات والدهيبات التي نأكلها ، معظمها في صورة حريشات صحيحة تستحيل الى حريشات أصغر يمكن ان تتردد او تتبدل الى بعضها البعض ، وهكذا نرى ان الحية تستعمل على ميثاق مختلف التراكيب ، لا تتميز فيه

وجدناها لا نستطيع ان تستعمل الحرارة في توليد الطاقة ، وانما تستعمل السائل الكيميائي في احداثها، ولكن كيف يكون ذلك ؟ اننا حين نأخذ شمعة ونشعلها نحصل على الطاقة في شكل حرارة او ضوء ، اما الحلة فتستعمل مادة متآكلة هي الدهن الذي يحرقه في سلسلة معقدة من التفاعلات الكيميائية ، ومن احراق الدهن نحصل على بعض الحرارة للمحافظة على درجة حرارة الجسم ، كما نحصل على مقادير من الطاقة التي تتولد من التفاعلات الكيميائية ، وتحرق هذه الطاقة في مركب معين بطريقة تجعلها في نظر عماء احياة مألوفة للاستعمال بوجه عام . . .

ويمكن استعمال هذه الطاقة في احراق بعض في محركات عضلاتنا ، وفي كبر من الدهن او في تكوين مراد كبروهيدراته او بروتينية ، كما يتلخص استهلاك الطاقة الناتجة عن حرق المواد الكربوهيدراتية او البروتينية في تحريك العضلات ، في سائر الدهن ، وهذا شأن اي اتحاد يحدث بين هذه المواد . . . وهكذا ، فانه كما يوجد سبائك واحد لهشم من المتحلات فكذلك يوجد تيار واحد لطاقة يمكن الحصول عليه من احتراق المواد المعدنية

ولا بد ههنا كثيرا تصور ذلك ، اذا اننا نستخدم مصادر كثيرة للطاقة سمنها الماء والنفط والريتمون والحصول على الطاقة الكهربائية ، فالطاقة متبدلة في حالتها المادية ، كما هي متبدلة ايضا

عقبات

لكن يصل عالم الاحياء الى طريق خصال الجسد في تبجده بعشبة عالم الاحياء دون القاعة التي تعتبر الخصال الطبيعية الموجودة أصلا في الطبيعة عليه ان يواجه مشاكل معقدة :

● عليه ان يعرف ما الذي يحدد حجم الخلية وشكلها ، او حجم نسيج عظمي ما وشكله ؟

● وما الذي يحدد نسبة الانزيمات التي تستعمل في التمثيل على حدة الخلية او في كيان حيواني الر كليات في حرق من فوائد لا تقلل من انما جديدة او قديمة اخرى ، وكيف يمكن ان يكون التمثيل الكيميائي التي تسمى من وقاية الحرارة ؟ وكيف تتحول البوطة المتكسبة الى حيوان كثير الانشطة مختلف التراكيب ؟

● وكيف يؤدي الخلالا الامتصاص لها ؟ وكيف يؤدي حلقها كمن هو شسلة في سجننا ؟

في الخلية بواسطة مركب كيميائي
عادي

الهدف

ان اجتماع كل الطاقة الموجودة في مخازن البيئة في مركبات قليلة بسيط توزيعها واحكامها ، وقد أصبح من المتعين على علماء الكيمياء الحيوية بعد ان توصلوا الى هذه المرحلة من العلم ، وهم يتاملون عملية انتقال المركب الحيوي ان يتساءلوا عما اذا كان التفاعل الكيميائي يحتاج الى ا . ت . ب . - A.T.P.

أي مركب الطاقة المستخدم في علم الحياة والسمي ادينوسين تري فوسفات (Adenosine Triphosphate)

ويعتقد العلماء انه اذا كان هناك اكثر من أسلوب واحد للعمل فان الطبيعة تفضل اسلوبا واحدا منها لا تجد فيه كلتا راحتها ممكنة يحتاج عنها الى حراء ممثل ، ومع هذا فان علماء الحياة طالما يهره هذا الاصرار الذي أصبح دولة في الطبيعة على إنتاج مهادلة كيميائية واحدة متى أفلحت هذه المصادلة مرة ، وهذا ما يدعونا الى التساؤل في حجب مما اذا كانت لا تزال هناك حاجة الى مادة الادينوسين تري فوسفات على اننا اذا حاولنا ان نجسري التفاعلات الكيميائية للحية في انبوبة اختبار لا احتجنا في معظم الحالات الى استخدام عليل من الحرارة لسد سرينا ولكن الطبيعة تستعمل مركبات كيميائية معينة بدلا من الحرارة يطلق عليها اسم الازيمات وهي العامل المساعد على أحداث الفعل ... ولقد صنعت الطبيعة من جدارة ،

تلك المركبات الكيميائية لكي تساعد على اجراء تفاعل في مركبات أخرى في عمليات الهدم أو البناء بحيث يمكنك الحصول على تفاعل معين بواسطة انزيم معين . ويمكننا المضي قدما فنقول ان هناك ثمة شاهد على ان كل جبروتة معينة لها انزيم خاص ، أي ان الحرائيم - وهي تلك المركبات الكيميائية التي تقوم في كروموسومات (حيوط) نواة الخلية ، وتوجه صفاتها الموروثة - تؤدي بعض عملها عن طريق التحكم في تكوين الازيمات الخاصة بها ...

ونحن نعرف الآن مناسبات من التفاعلات الكيميائية التي يتحول بها مركب معين الى مركب آخر ، ونعرف ايضا خصائص كثير من الازيمات التي تساعد على اجراء هذه التفاعلات كل منها على حدة ، بل امك ان تصع سلوات من هذه الحريثات الكثير سم في تقاها بقاوة مع الطعام من النشويات

الانزيمات

والازيمات مواد بروتينية تتالف من عشرين حمضا من الاحماض الامينية المختلفة ، وبما ان كل انزيم يمكن ان يحدث تفاعلا كيميائيا واحدا وحيث ان جميع المواد البروتينية تشتمل على نفس الاحماض الامينية العشرين ، ملايد من وجود تنظيم متميز خاص بجزيئات أحماض كل مادة من هذه المواد البروتينية ، وقد تمت مؤخرا تلك المهمة العدة الخاصة بتحديد هذا التنظيم في إحدى المواد البروتينية وهي مادة الانسولين . وعلمنا يتم لنا معرفة تنظيم الاحماض

الامينية في مزيد من المواد البروتينية في كل من الاربصيف والهورمونات البروتينية ، قد يمر لنا ان يمر السبب في سارك هذه الخروقات الكبرى على هذا النحو . . ثم نصل الى السر الخطير !

السر الاعظم

ان المعلومات التي وصلنا اليها حتى الآن تجعلنا نؤمن ان عالم الاحياء يوشك ان يلع غايته في مسائل الخلية واسرارها ، وما ان يصرف حقيقة تراكيب كثير من البروتينات وحقيقة تراكيب الاحماض النووية للخلية الموجودة في كروموسومات نويات الخلايا ، وما ان يعرف كمية صنع بروتين معين ، حتى تكون على استعداد للاجابة على احقر سؤال يواجه البشرية وهو : ما مدى سحرنا في تكوين العوارق من خلية اخرى وعضو واحد . وكما وسواء ا وعندئذ سيكون الاسر على وجه تفسير خصال الخلية في تجميعها وفي نقل صفاتها الوراثية . لا اى اه الانسان سيكون على وشك تغيير خصال الجسد في تجديده بمشيئته هو تقريبا !

ولكن ليس الامر بالسهولة المتصورة فما زالت تكتنفه كثير من الصعاب

ولكن هل معنى التعلب على هذه الصعوبات ان نحرق تجارب للحياة في اسوة اخسار في وقت قريب ؟ . . . ولكننا لا نجاوز الصواب عند ما نقرر بان الانسان اصبح على وشك ان يغير من عالم الاحياء في بيئته ، كما يغير الآن من العوامل الطبيعية فيها ، وهو ما يحدث الآن في المجال الزراعي حيث يتمكن المهندس الزراعي من اساج اى نوع من المحاصيل تقريبا باستعمال الاسول العلمية ، وقوانين الوراثة ، والكيمياء الحيوية !

لقد اصبح العلم الآن قادرا على القيام بانقلابات ضخمة في حياة البكتريا ، ولو لم تمكن في القرب العاجل من التحكم في هذه المصير ، على انه من الواضح ان انتقال هذا التحكم من عالم البكتريا الى عالم النبات وحيوان او الى الانسان له لا بعد فقرة كبيرة على الاطلاق ، (ايل) ربما يمشيه البعض لمنظرة طبيعة ، والسعدى ان نضع الحفظ للمستقبل بحيث يستطيع انجاب اطفالنا على ما نحب ونشئ من الناحية العقلية ايضا . . . وعندئذ سوف يكون الانسان هو المسيطر من كانه ونشأته !

احتياط . . .

كما نذكره المؤرخون من عجائب الخرافات عن شابل ، البرق في جبرستان ، طائر من الصقر وبلغ من طوره وفتيانه انه لا يكاد يراه احد ، وانه اذا دمج على الارض لا يطوحا بفسيه صا ، بل يمشى بدمجه على اسفل . وانما جعل ذلك خشية ان يحرق به الارض من تحت . فلا يستطيع الخلاص . .

طبيب في سلك حبيبات



نرجو من حضرات القراء ان يذكروا اسماءهم وعناوينهم واضعة ، ونلت
حضرانهم الى ان ما يوصف من علاج هو من قبيل التثوير والاوشاد

مرض بالصدر

انا شاب في الثالثة والعشرين من عمري
اصابني مرض وقتا في سن مبكرة ، ولازمني
حتى هذه اللحظة . وقتا اصاني منه السا حادا
في الصدر ، ويصغر منه ارتطام في سرعة
النفس بشكل مفرغ ، وانا لا استطيع الجري
او حتى الاماكن الباردة ، ولهذا يصابني
الشتاء كثيرا ، وقد رسم بعض الناس ان هذا
المرض هو « آزما » وقد حاولت استعمال
الوصفات الباردة دون جدوى ، واخيرا خطرت
في بالي عرض جالتي على اطباء في الخارج
لاقتدافني ، ولكن جالتي البقية لا تسمح لي
بذلك ، فهل اعطيكم بما يوثقني ؟
على زاهد عبد الله
الخرطوم - السودان

نشكر من مرض شديد كما قصته ومع
ذلك نقول ان بعض الناس قال انه ربو ، لعلنا
قال الاطباء منه ؟
وانا اعلم ان عندكم بالسودان اطباء
باعتين مهرة ، ولا يمكن ان يسيروهم مشل
شكوكهم . وهذا « التهجان » الذي تشكو
منه مع الالم قد تكون احدى حالات كثيرة نداء
من حالة نقصية عضوية الى مرض بالقلب
الى مرض بالصدر الى آخره . فلا تسبح كلام
الناس ، واذهب الى طبيب باطني وامكث معه
مدة كافية حتى يستطيع ان يدرس حالتك
ولا تقرب من تشبه للعلاج في الشوارع ، فما
امرغ ما يشغل لبطني الناس ان العلاج في

يشترك في الرد على هذه الاستشارات
حضرات الاطباء الكريمة اسماؤهم ، صهبة
عصب الماروف الأبهدية :
الدكتور ابراهيم فهم

- 1. انور الشفي
- 2. صلاح الدين عبد الله
- 3. عبد الحميد مرعي
- 4. عبد الحميد شمس
- 5. مرز الدين السبع
- الدكتورة عطية احمد
- الدكتور طر الدرس عبد الجواد

- 6. كامل بنوب
- 7. كمال محمود موسى
- 8. محمد الطواصري
- 9. محمد خطاب
- 10. محمد حوق عبد الله
- 11. محمد فريد علي رغبة
- 12. محمد مختار عبد العلي
- 13. مصطفى الهوياني
- 14. محمود حسني
- 15. يحيى طاهر

مع العلم أتى في العشرين من عمرى ، ومتقدم
لاستحقاق شهادة العلم الدراسة الثانوية .
فأرجو القارئ من طريقة علاج هذا التزيف
مع العلم بأنى ظفر ولا أتمكن من عرضى على
على طبيب خاص

مبد الصدق احمد محمد الزملاوى

الصابية - القاهرة

إذا لم يوجد في الأنف ما يسببه مثل هذا
التزيف مثل إخراج الساجر الأنفى أو التهاب
بالجيوب أو لوائه خالف الأنف ، وإذا كانت
سرعة ترسيبه وتجلط الدم طبيعية ، فالى
أشهر طبك يحسن الأنف بإعادة سورينسيل
= Sorbocid = أو لوم = Fom = أو
سورينسيل = Spongel = مع استعمال بعض
الأدوية القوية ، ويحسن بك أن أذكر
بشكل على مستشفى الدمرداش وعلايتك
أن نتائج بلجان بعد فحصك

مرضى في اعصاب الساقين

لن نشية في الساقية عشرة من عمرى ،
سقطت من يدي أمها وهي في السنة الأولى
من عمرى ، ولم يطبق السلطة شيء ، ولكنها
حين بلغت الخامسة من عمرى أصبحت
لا تستطيع السير على رجلها ، فكان لابد لنا
من عرضها على الأطباء ، ولكن لم يفرج
شئ . وبعد استئجار عدد كل ما حاولناه
دور قلعة أن هذه الطفلة حينما سقطت
حصل لها اعتلال في الحوض ، ومع طول
الوقت اعتلا الحوض بالضم ، وقد جربنا
أن نحاول الطفلة بحريك أصابعها فلم نغير
ألا قليلا ، فهل أرجو منكم أوشافنا من هذه
الحالة وعن علاجها ؟

مصطفى حسن جبر

رام الله - الأردن

يرجح أن الفتاة مصابة بمرض في اعصاب
الساقين أو عضلاتها ، وقد لا يكون للشفة
التي سقطت وهي طفلة أى أثر من هذا
المرض ، فهناك أمراض في الاعصاب تأتي
وحدها ، ويظل الناس يطلبون لها الأسباب
كما يفعلون ، وإذا كانت استتقة لها أثر
فمنذا لم تصل أشفة على النظام . يجب
عرض الفتاة على طبيب أخصائى في الأمراض
العصبية حتى تعود الأمور الى مسابها وتبدأ
تقومكم

بلده شعيف ، وأنه يجب أن يهاج في الخارج
بما فكرت الأمة مرضا مسيا لا يسال
سرعة ، وهو مرضى لم يجد له الطب علاجا
سريعا الى الآن . هناك انه وشغل

ضعف البصار العين اليمنى

أنا شاب في العشرين من عمرى بنيت من
الحياة بسبب فقر نظر العين اليمنى . كثير
من الأطباء قالوا أن نظرى سيتقوى مع مرور
الزمن باستعمال النظرة . ورغم النظرة أجد
أنى أرى بالعين اليسرى كالعادة . أما اليمنى
فلا أرى بها ، ولكن إذا أغفيت عني اليسرى
أرى باليمنى في وضوح . وقوة نظر العينين
اليمنى المائى ٦ على ٦ ، أما بالنظرة فهي
٦ على ٢٤

توفيق جرجس سيهم

شبرا - القاهرة

في مثل هذه الحالات نستفيد العين فائدة
كثيره من حصة تحت المتابعة بحقة كودريون
ويجب منها عند طبيب أخصائى في أمراض
العيون

قصر القامة

ولم أتى في الثالثة من عمرى من عمورى فلان
قمتى قصيرة جدا ، بلغ طولها ١٢٢ سم
فأرجو من طبيب الهلال في بدلى على علاج
الصحيح . مع العلم بأنى أجب كرة القدم
والجندى جميعا من ذوى الأجسام الطويلة
فأحصل محمد عيسى

الجمهورية العربية المتحدة

دير الزور - الإقليم الشمالي

يجب استشارة الطبيب لمعرفة ما إذا كان
عندك مرضى يسبب عدم الطول . ومن
الباشر أن يكون عندك خلل عام في البنية ،
أو نقص في الهرمات بعض البند مما يستلزم
العلاج

نزيف من الأنف

عندى نزيف أنفى يسبيل في لفترات وفي
بعض الأيام دون سبب ويكون هذا النزيف
أحيانا بكثرة طففى وكثرة . وهذا النزيف
منه عامين ، وكان السبب في أتى مرضت
بالوبلة . وجسمى شعيف وهزل جدا ،

حول العين

انا شاب عمرى ١٦ سنة ، وقد أصبحت بعول في العين منذ صفى فكل سبب في شكاى ، وانا اواجه العيلة اليوم بقلب كسره نوبات العز والاسى ، وقد سمعت بوجود نظارة لاصلاح العول ونقوية النظر ، وانا مسعد لشراء هذه النظارة ماى تمن . فهل ارجو من طبيب الهلال ارشادى ؟ وله فني خلاص الامتنان

احمد بن مبرك

المرافق - الحرب الانفس

لى مثل سكت ، وحسوما بعد ان مصر على انصوب كل هذه السبب ، فلا يمكن عمل نظارة لنوعية النظر . ان العول فيمكن عمل عملية جراحية لاصلاحه فاما

شلل في الفخذ

ولدت لى حادثة تصادم وانا في الثانية عشرة من عمرى ، وكان من الراء حدوث نزيف من الانى اليمنى بكثرة ، وبعد العلاج فى المستشفى خرجت وانا لا اسمع بالانى اليمنى ، وكذلك حدث انحراف الفخذ الايمن الى الصفة اليسرى ، وقال الاطباء انه شلل فى اعصاب الفخذ ، فاذا تحرك بفرد الفخذ الايسر ، ويبقى الفخذ الايمن على حاله دون ان يتحرك ، ولم احضر على سيجنة من معالجة اطباء الاعصاب فى العراق . وقال لى احضرم انه يجب الذهاب الى المانيا او النمسا لاجراء عملية جراحية حتى يسهل الفخذ حالته الطبيعية ، فهل عدكم طيب او مستشفى لاجراء هذه العملية ؟

سبل رضا علوان

بغداد - العراق

شلل الوجه الذى تشكو منه ان حادى وقع لك منذ اربع سنوات لا يمكن ان يعالج بالادوية او الكبريد بعد مضي هذه المدة ، واندى يمكن عمله الان هو عملية تجسيل الوجه لكيلا يظهر الامواجح بشكل واضح خصوصا فى الاحوال العادية ، ويمكن عمل هذه العملية بمستشفى النزيل الصامى بالمهاجرة او عند الاخصائين فى جراحة التجسيل

شلل الاطفال

لى ولد لا يتجاوز عمره السنة والنصف بحبيب يعرض شلل الاطفال فى وجهه اليمنى

من مدة اربعة اشهر ، وعالجته ولم يفلح بنتيجة ما . فحسبكم ارجو اجابى اجابة صريحة بنجمة ولكم جزيل الشكر

مصعود صالح سافرة

دائرة الاشغال العامة - الكويت

هذا الطفل يحتاج الى الادوية القوية والفيتامينات مع العلاج بالكبريد فى احد معاهد او مستشفيات الاطفال

افرازات من الرحم

لزوجتى صبوة السن ، ومع ذلك فانها تشكو من نزول ماء ابيض لزج من الرحم ، وهى لم تنجب بعد ، فارجو ارشادى الى العلاج الصحيح وشكرا جزيل

اللطيف

يتطلب ان تكون زوجتك عندها التهابات فى الرحم ، وتحتاج لدواء مهبية يومية ولوسات من الجبرين والاكثوسول ، مع من لمس الرحم بمعرفة طبيب اخصائى فى الامراض النسوية ، ويستحسن عمل تحليل لهذه الافرازات ، حتى يمكن العلاج بدقة . كما يستحسن عمل تحليل لافرازات اليوروسالا فى الفروج لاستبعاد مرضه هو كذلك

افرازات مخاطية

انا شاب عمرى ١٩ سنة اشكو من وجود افرازات مخاطية فى سقف حلقى ، واضطر الى اخراجها ، فيصدر منى صوت مزعج شح الانحناء . واذا اردت تجنب امراض الصوت ، اضطر الى الضغط الشديد على سقف الحلق ، ولذلك طوى الصخرة ، والاذن ايضا فى بعض الاحيان . والافرازات من طريق الانف قليلة ، والافرازات والحة كثيرة . فهل من علاج ؟

ش . ع .
العراق

السبب اما زوائد خلف الانف ، او التهاب فى الجيوب الاتية . انصح باستعمال نقط ثلاث اربع مرات يوميا من دواء ١ برينين سيبالول (Privine Cibazol)

حتى تحسرف السبب من الطبيب المعالج ، وقد يفيدك عمل استنشاق بفسول قولى قبل وضع النقط

كثير ثلاث مرات يوميا ، مع حمن الكليسم
وعيشين (له) لاصاف الدم ، وكذلك بعض
الادوية المهيبة لتعويض بروتين الدم مثل
مزيج الحديد ٢ فاجين في اليوم

ديتان الاكسروس

اما طلب اشكو من وجود ديدان صغيرة
تخرج مع البراز ، وهي لا تقطع وتسبب لي
مضايقات كثيرة ، وخاصة في فترة المساء ،
واعتقد انها هي التي تسبب عطاشي ، لما
رايكم وما العلاج ؟

ع . ٢٠٤ . الكبار

باب العلاق - القاهرة

انتم تشكو من ديدان الاكسروس ، وعلاجها
يكون بواسطة دواء « يوجينون - مازكا باير »
(Urilon-Bayer) وهذا الدواء
يؤخذ بمقادير تختلف بحسب سن المريض
كند هو مودون في الشرة الموجودة مع الدواء

غرغرة في البطن

اصبت منذ سنين عديدة بفرغرة من نوع
غريب في جميع اجزاء بطني ولزباد شدة
في حالة الجوع او تغير مواعيد الاكل ،
واسم « خضفلة » الباه وغربوها من
حاسب الى اخر وقد تقدمت للفحص الطبي
فانتم اني مسلم من الامراض ، ودل على
وجود التهاب وقد فحصني الاطباء بتعاطي
كثير من الادوية مثل اسلاديسال والقراس
الفهم وغربها ولم يانف بالذات ، ولي رغبة في
السفر الى الخارج لالاستشفاء في بعض
المصحات النائية وقد اوسلت هذا الطبيب
لاسال طبيب دلهال اولا في رايه في كل ذلك
واخيرا الى اي مدى وصل التقدم العلمي في
معالجه الامراض ؟

احمد بن راشد

الكبرلي - البحرين

يجب اولا عمل الفحص على المعدة والأمعاء
للتأكد من سلامتها من الامراض او من وجود
اي مرض بها وترسل لنا نتيجة الفحص ،
وبذلك يسهل العلاج

ولا داعي القصور للخروج لوسيلة السبب
البسط . اما عن السؤال من اين انحدث
ومن مبالغ جميع الامراض ؟ ناعون انه ان
هناك امراضا كثيرة لا يبالغها العلم الحديث
لان امراض الناس كثيرة جدا ، ولكن العلم
الحديث يقدم ويعاود ان يمتد في كثير من
المجالات ، وكلما اتسعت في ميدان ظهرت اعمده
مبادئ اخرى وهكذا

قصر القامة

انني طالب ثانوي وعمرى ١٤ سنة.
وعندى مشكلة تؤلمني . ذلك عن طولي
لا يزيد على ١٤١ سم مع ان والديني
يتميزان بمعدل القامة . ولي اخ
بصغري بعوالي خمس سنوات وطولها
١٢١ سم ، ولي اخ يكرى بستين
وطوله ١٧٢ سم ، وقد عرفتم نفسي
على طبيب في القند منذ عام دلهال ان
طولي سيزداد عند البلوغ ، ومع البلوغ
طلب فاعني على حالها . فهل لكم
علاج ؟ ارشدوني فاني في حالة يولي لها
محمد عادل خريت

النفى - القاهرة

وند يصل الاستاذ الدكتور محمد
حظي الاحصاني في الامراض الباطنية
واجاب بما يلي :
من الصعب الحكم من سبب عدم
طولك ، ليجب التمسك عليك ، وعمل
بصفة ابحاث حتى يمكن التوصل الى
ملاحك

ويمكنك هناك سالت بمس
لدراسات لما ابلاد من سبب
تلفهم المبني ، وسأقوم بالتمسك
بيك اذ في سائر في الاساء
• ميدان الفكي سارت . عامر

الاضطراب العائلي الشهيرة

انا اتمة عمرى ٢١ سنة ، ملى العادة
الشهيرة عندي ٨ ايام سم نصف ايام ،
ولاني بعدها ونمكت ١ ايام اخرى ، وكل
ذلك في الشهر الواحد . ولكن حدثت ظاهرة
عجيبة منذ ١ شهر ، وذلك اني كلما اكلم
اي شخص من الجنس الاخر تلى العادة
الشهيرة ، ولنا في حيرة . واكون شاكرا لو
تفضلتم بارشادي الى علاج هذه الحالة

د . ت

(بقر عنوان)

ان استمرار بول الدم بهذه الكمية
لا شك يضاعف مخنك ، وبهذا يصح فرض
بمك من طبيب احصاني في الامراض
البولية ، والى ان تضل ذلك ، ويمكنك
احد دواء « هيسنا كير » بمقدار ملعقة

ردود خاصة

هذه ادخاله في مستشفى صوهاج الامير
ليست حالته والكشف عليه وعلاجه

• معطى محمد السداحى - شبراخ
العباسية - القاهرة

حالتكم تحتاج لمرض المسك على طبيب
اخصالى في الامراض العصبية لمعرفة اسباب
الزمنة التي تصيب يديكم ، متى عرف
السبب أمكن التدخل الى العلاج المناسب

• أ . ب . الاحمدى (بدون عنوان)
لا تفكر في هذه الالبلة أو غيرها ، لان هذا
التفكير قد يؤثر في أعضائك ويريحها ،
وستمر ليلة الزفاف بغير ان شاء الله

• محمد خليل - لاجىء فلسطيني ببلداد
- العراق

وسفك الدم لا يكفى لشفاء عصبها ،
ويجب ان يهرس منك على اخصالى في
الامراض العصبية

• من فواد الهلال (بقر اسم ولا عنوان)
نصح بمضى حتى اوركيسنوز دورب
فروست « Orchiectomie Forte Frontat »
بمقتار حقته في العفيل واحد سننى كل ثلاثة
ايام حقنة ، ويستمر العلاج لمدة ثلاثة اشهر

• احمد محمد احمد - محافظة السويس -

هذا الاموجاج في اليد أصبح الآن حزمًا لأنه
مثل الطفولة ، ولذا لا ينتظر أى تعسن يذكر
من الناحية الطبية ، ولكن يمكن ان تعرس
نفسك على اخصالى في جراحة العظم للنظر
في امكان عمل أية جراحة لاصلاح اليد

والذى تصبح به علالة على ذلك هو ان
تعود نفسك على عدم الخجل من منظر اليد ،

• عبد النعم محمد - وزارة الزراعة -
الغزلوم - السودان

هذه الحالة يجب فحصها بواسطة
الاخصالى في الامراض العصبية لمعرفة سبب
الضعف الجسدى عندك

• حسن عبد الفتى - بنى سويف -
الاقليم الجوى

من الصعب الاجابة عليك بدون كشف ،
لحجب اطاعة الاطباء الذين لمصوك لهم اذى
بحالتك

• محمد جلال - البعيرين

هذا سؤال صعب جدا لا لى نوع من
الموسستفريا المقصد ، لان منها انواعا كثيرة
جدا ، فيجب أولا تشخيص المرض ، ثم
معرفة ما هو تأثير المرض على هذا الاعضاء
بمنه . اى انه قد يكون حالتها للموسستفريا
مرسمة في شخصى فاحتمل يتكرر فيكون
مرة ، وقد يحاول الانتعاش والذى لا يتم
بها مطلقا ولا يسكو الا عرسا ، فهذا له
علاج وذلك له علاج ، وما اكثر ما يصالح
الناس من الموسستفريا المزمنة ، وهى مما
يشكون بمرنة

• ميلاد جندى - صوهاج - الاقليم
الجوى

اخوكم يشكو من شلل نصلى الى جانب
مرض السكر ، ولا بد في هذه الحالة من
علاج مرض السكر ، ومعرفة السبب في ظهور
الشلل ، وهل هو نتيجة زرع مضى وارثا
ان ضغط الدم ، ام هو نتيجة حمون خلطة
في احد فرامين الدماغ . ويحسن لك والحالة

تحفة أدبية رائعة
وتسجيل ونقد متعادات
الخاص وطبايعهم وأخلاقهم
في مطلع القرن العشرين

الجزء الثاني من كتاب

حديث
عيسى بن هشام

بقلم
محمد المرواني

كتاب الحلال

في ٥ مايو ١٩٥٩ - ١٠ قرش

فهذه ماعدا كثيرة أشد من التي تشكو منها ، ولكن أصحابها لا ينجحون منها

• ٢٠٢ - السودان

العادة السرية طفلة بالصحة بوجه عام ، وفي الأكل منها لوراثي للجسم وللحيوية كما سألته الثاني فلا فائدة من ذكر أي علاج لأن منك لا يقيد مع مثل هذا العلاج الذي نطلبه

• جورج أبوخليل - مشرفة - لبنان

قد يتسبب الزلزال في البول من التهاب بالكلية أو حوض الكلية أو المثانة ، فيجب فحص البول ميكروسكوبيا حتى تتبين مكان الالتهاب ثم بعد ذلك يتم العلاج

• سعيد ، و ، ي - الأردن

نصح بتعاطي حقن لينتين ب ١١٠٠ ٩١١ ميكروجرام في الحقنة يتناول حبة مرتين في الأسبوع لـ الفصل مع تعاطي ٣ - ١ ح لويس ٩ B. G. Phos بمقدار نصف حبة شورية ثلاث مرات يوميا حتى تتحسن الحالة

• ع ، ع ، ع - لاسيكندرية - الإقليم الجنوبي

حالتك تستدعي دراسة نفسية وعلاجا نفسيا ، ولذلك نصح بعرض نفسك على أخصائي في الأمراض النفسية

• فاود السليحان الحميني - مصحة الأمراض الصدرية - الكويت

إذا كانت أصابع السمع ضعيفة جدا فإن فائدة السماعة ، والبطل الوحيد هو التخلص بواسطة قراءة التلفاز

• Lip Reading •

• عبد الباقى مصطفى - حلب - الإقليم الشمالي

لرجو أن تعرضي لهذا العجز على أخصائي

في الفخذ الصماء لاستشارته

• محمد خير - بغداد - العراق

يجب أن تعرضي نفسك على أخصائي في الأمراض النفسية لأن حالتك تستدعي الفحص الدقيق

• ع - ٢ - ١ - الصعيد - الإقليم الجنوبي

يجب العودة على ليس النظرة حسب مقاس العين ، كما يجب الكشف على العين اليسرى لفترة نوع الرنى وعلاجه

• ٢ ، ل ، و - الإقلىية - العراق

نصح لكم بتعاطي أتراس فم ليسر معمل فرس بعد كل أكلة ، ولا تفعل من عرض نفسك على الطبيب كما تقول فقد تكون الإبراس التي تشكو منها ناتجة من وجود بأسود في فتحة الشرج

• ع - ص - أحميم - الإقليم الجنوبي

يجب فحص الحالة ليل تقرير صلاحية صلبة لربيع القربة

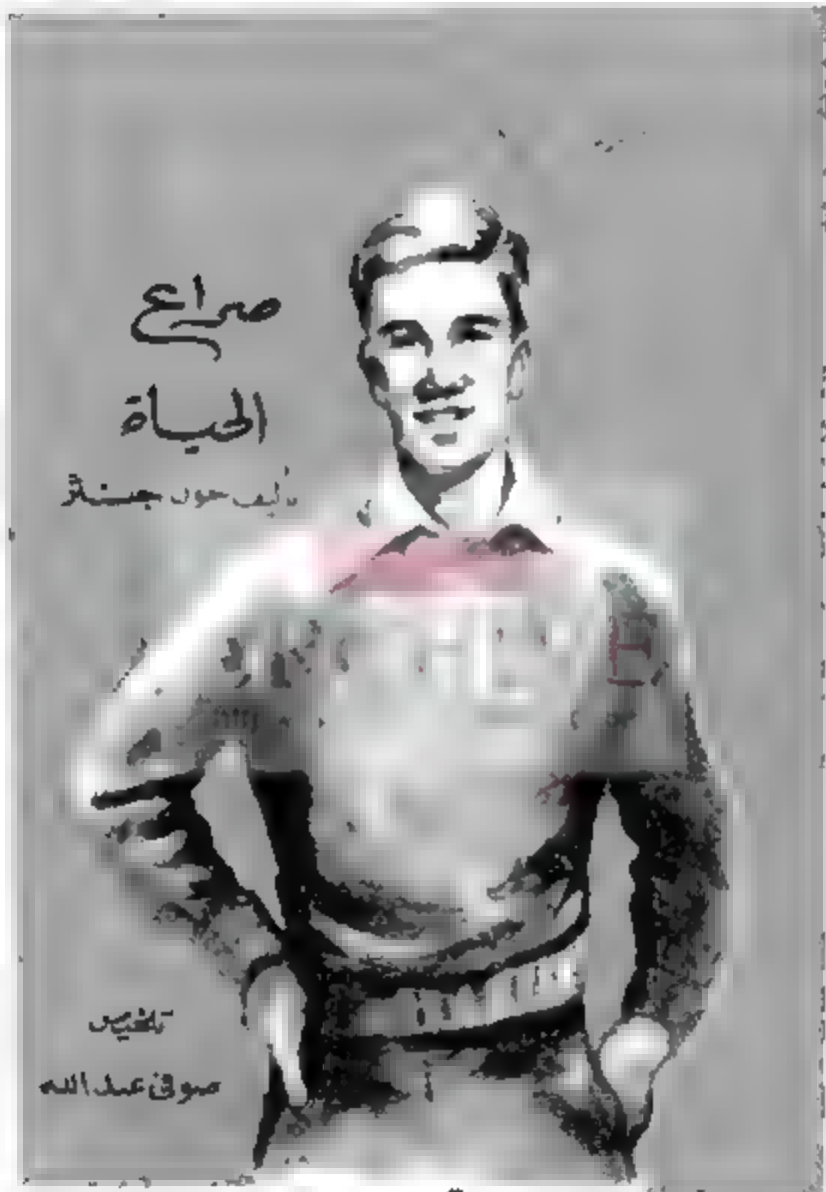
• ك ، ق ، إن - حلب - الإقليم الشمالي

لا يمكن إلتزامك بالجنك من الصمم والسماء منه إلا بعد الكشف عليك ومعرفة السبب فيه ، هل هو في أعضاء الخرجية مثل الصلحاح أ أم في العتبة أم في المظلمات السمعية ، أم في المصبب السمعي ، يجب معرفة السبب أولا ولا ذك يسهل العلاج

• ص ، ا ، ص - الزرقا - دمشق - الإقليم الجنوبي

يرجع أن هذه حالة نفسية جسيمة ، لأنه لا يوجد مرض بهذا الوصف ، إن أي إنسان حين يتم على جنبه الأيمن ، يرجعه هذا الحس ويعمل له صداع أيمن أو ولكن يجب الكشف عليك عند طبيب باطني فقد يجد شيئا يعالج به ما تشكو منه

كتاب الشهر



عند عشر سنوات كتب الرحالة والمعلق السياسي الأمريكي جون جنتر قصة صراع ابنه جوني الذي يبلغ السابعة عشرة من عمره في سبيل التغلب على السرطان، تحت عنوان : «أيها الموت لا تخف» . وقد اثار نشر هذه القصة المؤثرة همم الباحثين والعلماء والاطباء في سبيل علاج هذا الداء الويل وتعلن نشر هنا ملخصا لهذه القصة التي تعد قطعة من الادب الانساني الرفيع تحت عنوان « صراع من اجل الحياة »

ليس هذا تذكارا لولدى جوني بمعنى الكلمة ، وانما هو تسجيل لصراعه الباسل ، صراع طفل أعزل مع الموت . انه قصة ماحداث لمج حوري ارويها في سباطه الواقع . وارويها لان كثيرين من الاطفال يصيبهم المرض، فلفل في هذه الرواية ما يمدحهم ودويهم بالقدره على الصمود واشتد لان حوري واجه مصيره في تجلده وعدوه ورباطه جاش حمله امه في كالمفوريا ، وانتقل وهو في أحضانها عبر القارة الامريكية والمحيط الاطلسي حيث ولد في باريس في نوفمبر سنة ١٩٢٩ ، وقصى سمواته الاولى في فرنسا ، ثم رحل في لندن وهو في السادسة من عمره حيث قصى عاما ونصف بين ربيع اجنيرا وأخر عامه الى امريكا وفي امريكا ذهب حوري الى مصنع مدارس عامة ، «اجنيرا استقر به المصاف في معهد خاص بمدينة ديرفيلد وكان هيماء مشجوعا بشتي الاهتمامات من جميع طوائف الحرب للمصالح والمتعدين والعقدرات الكهربائية والظهو

وظل هذا حاله الى ان قد لي في سماء بيضاء ذب يوم ما اكثر هواياتي لا بد ان اقول عن خمس منها او ست .
 واما الشطرنج فقد استطاع ان يهرمه في يسر منذ بلغ الثانية عشرة . وفي تلك السن بدأ يهتم بالمنوعات الخفية ، وصنع سديه مجموعة شمسية من الآلات والخرائط ، وشغف ببراعة الحديقة . ثم استهواه ان يجرب الزراعة من غير تربة اصلا ، في سوائيل كيمائية . وشغف باقتناء الحمار الصغيرة والهررة والسلاحف واستهواه الالمان السحرية بأوراق اللعب ، وعجزت عن اكتشاف سر الحيلة في كثير منها

وفي اختيار المكاء الذي احرى لمدرسته قبل لنا ان مستوى دكانه لم يعهد له بطير بين طلاب تلك المدرسة . ومع هذا كانت درجاته في المواد لا تزيد في معظم الاحيان عن المتوسط بكثير . فهو لاح ولكنه قليل المتأثرة

مسارح برودواي ، وحضرنا معا محاضرات عن فيزياء الذرة ، وشهدنا
معا مادة القضاء التي أقامتها بلدية نيويورك للسياسي الانجليزي
ويستون شيرشل تكريما لموقعه في الحرب الذي قلب نتائجها رأسا على
عقب وقرأت عليه الفصول الاولى من كتابي ، داخل الولايات المتحدة ،
وخيل لي ان علام النعجب كانت مادية علمية ، ولكني لم أعر ذلك التفاتا
جديدا ، ولا سيما بعد ان فحصه طبيبا الخاص ترينر المحضر الدوري
المعتاد وقرر انه على خير ما يرام ، فعاد جوني الى مدرسته وبه شيء من
الحسرة لانهاء تلك الاجارة الجميلة التي استمرت شهرا

وفي اواخر ابريل تلقيت بريقة من طبيب المدرسة يلغني ان جوني
ملازم قراشه بقسم التمريض بالمدرسة لتصلب في عنقه . وقد تمت بالمحض
انه التهاب عاذي في العنق لا يصلح له بقاء شغل الاطفال المنتشر يومئذ .
فاصلت جوني تليفونيا ووجدته مرحا لا يبالى الا بما سيفوته من الدروس
في مدى الاسبوع . وبعد ثلاثة ايام اتصلت بي المدرسة تليفونيا وقالت
الطبيب ان احصائيا في الاحصاء قد دعي من مدينة سينجسيفيلد لمحض
ولدي . وان هذه الاحصائيا يريد ان يتحدثني . وبغير مقدمات سمعته
يقول :

« اعتقد ان ابنك مصاب بورم في الخ
وذملت فلم ادر ماذا أحجب ثم سمعته ياشدني لاتصال بالاحصائي
الكبير بونام كي أحضره من نيويورك الى دير هلد
وبعد ساعة كنت الهللا من مع بونام ، ومررت في الطريق بالبلدة
التي يسكنها ام جوني ، ثم اصابتنا تسرب في ليلة عاصف الجو تحت وابل
من المطر بأقصى سرعة ان ان وصلت ثلاثا الى معهد در عند الخاص
ولم يزل عند المحررة الصغيرة فانا لم نغسي والاطباء والممرضات
يروحون ويحيئون وينامسون . وفي وسط هذا الكوم سقطت اسماة
حوني المشرقة وقال لنا حملة واحدة ليهدى من لهتنا
« أنا واثق ان الامر ليس خطيرا والا لنقلوني الى المستشفى
ولاحظت ان هيئة اليمتي عدالة فوق خفة قليلا

ويقرب انه معه واجتمع بي الاطباء على افراد حيث قالوا لي ان الورم
يجب ان يزال بجراحة بأسرع ما يمكن . وأمر بونام ان يمسح جوني الى
نيويورك في سيارة اسعاف . فلم يطلع نهار الفسح حتى كنا في طريقنا
عائدين به الى نيويورك

ومعه الانجات العصبية منى منهم المظهر بالقرب من شاطئ نهر
هدسون في مواجحه فطرة جورج واشطن . وغدت تلك الدار قلعة تنوذ
لها جميع آمالنا ومحافنا اكثر من عام . ثم صارت سحبا لجميع أحلامنا

منذ ذلك اليوم الذي استقر فيه جوتي في حجرة حسنة مظلة على الهر ، وصار في يد العبيد أحدث أجهزةهم المتقدمة .

وفي صباح اليوم التالي كان منظر عييه اليمنى أفضل من ذي قبل ، ولكن فيما بعد ، حين اعتدل ميران النهار انتابه صداع بشع ، هو الألم الوحيد الذي فرضته عليه آفته طوال مدة مرضه ، حتى أنه قال لي يومئذ - أسي ! أشعر كأن شيئاً يحترق شعاعى مع كل سقطة في عروقى !

وكأن حسيكات الصفاح لمهونة مصوعة إلى أن تم العصور السحبيلة ، ومن سها الأشعة السينية والتصوير الكهربائى ليمح وفحص قاع العين . اد لاند من ذلك كله كى يستنى تحديد موضع الورم من المح أدق تحديد ممكن . وطلنا طوال الوقت نحيط على أسئلة الحبراء العديدين :

- هل هناك ميل للقي ؟ هل هناك رجفة ؟ هل هناك اردواج المرنثبات ؟ هل هناك حركات لا ارادية ؟ هل هناك اضطراب فى الطعم أو الشم أو السمع ؟

وكان جوابا ونحن مذعورين : لا . لا . لا .

وباستثناء الصداع الشديد ، لم يؤلمه شيء سوى عمده خلق شعوره بالموسى فى صباح يوم الجراحة ، ولا سيما فى الموضع الملاصق للانتهاب .



وأجريت الجراحة الأولى قبل ظهر ٢٩ أبريل سنة ١٩٤٦ . بدأت فى الحادية عشرة من مساء ١ بعد الخامسة مساء . فحارصت المنح تستغرق وقتا طويلا جدا لما يسير من حركات معقدة وأحسنت بالغة . فكانت هذه الساعات حشر أمول أهد من اندهر من عيها أن ووالدته ، وبلغت بها التشعير برة مداها حين سألنا إحدى الممرضات تفر منالة - أهو طفلكم الوحيد ؟

وقد علمت من سألهم من المحصين أنه بعد تحديد موضع الورم بالصيقل تفتح الجمجمة ثم يزال من الورم أكبر قدر ممكن مع الحدر الشديد من حدوث نريف . ثم أن الاورام المحية على أنواع . فمنها النوع المتحجر الذى يمكن مزعه قطعة واحدة كما تخرج قطعة الزحاج من العالودج . وهو أسهل الأنواع وأقل خطرا . ولكن هناك نوعا من الاورام يستل كاشنكوت بين خلايا المنح الرخوة فيدمرها ببطء ، ويستقصى على الاستئصال .

وقبل انتهاء العملية سحر مائة برل طبيبها الخاص ترجر من حجرة العمليات ، وكفنى بطرة واحدة كى أطالع أسوأ الأساء . لقد بعثت به الساعات الخمس خمسة أعوام . وانتجيت به جانبيا وسألته سؤالاً واحدا بصوت أجش ، فأجابنى :

- كلا . ليس من النوع المتحجر .
وبعد دقائق برل موتهام ، فذكرني مرآه بالصباط الخارجين من المراكب .
واقبلنا اليه فقال بايجاز :
- وجدته في حجم الرنقاله . واستأصلت نصفه . وهي حسن الحظ
ان الورم في منطقة غير حساسة . والامل معقود على الاشعة السينية كي
تقصي على ماتبقى من ذلك الورم



واعاته حيويته على الابلال السريع . فبعد اسبوع من الجراحة اهتك
في رسم لوحات كاريكاتورية . وهي اليوم العاشر استطاع أن يتحشى في
دهليز المستشفى صبر ممس . ثم طلب مني أن احضر كتاب الفيزياء وأتلو
عليه الاسئلة التي في أواخر الفصل ، ثم تهلل وجهه عندما وجد أنه
يعرف الاجابات كلها . وكان المسكين قد خشي أن تذهب الجراحة بحاجب
من ذاكرته مع ماذهبت به من حلايا محه . ولكنه لم يظهر لنا القلق .
بل انتظر بهدوء أن أعدد التحرية ليعرف الحقيقة بشير نزاع . واقشعر
بدني أمام رباطة جاشي يديها صني غص الاهاب في وجه أعني الكوارث
التي يمتحن بها بنو الانسان

وهي ذلك اليوم عييه بدأ يقرأ كتاب برراند رسل عن نظرية النسبية
ثم أملى علي والدته خطابا في العلامة استتمت بهرح منه عليه اتجاهها حديثا
في أبحث . حجم لكون . مع الاشارة الى بحوث اعلامه مكسويل والعلامة
ادريجتون . وقد تنطف استثنى غرود على رسايه بحطاب رقيق تمنى له
فيه الشفاء كي يحتج به شخصيا ويقاتشه في فكره

وقد عرضت صورة من خطاب جوني بعد ذلك على أستاذ الفيزياء باحدى
الجامعات فيما بعد فادعنى أن يقر أن تلك المعركة بشير الى معصنة من
أدق المضلات في حجم احداث . وانه يصحب كتب منه دهى جوني الى
وجود تلك المضلة أصلا

وكذبنا على جوني . قلنا له ان الجراحة استأصلت الورم بأكمله . وأن
ما يشعر به اسما هو من آثار الجراحة . ولم يزد ذلك الاثر على وهن
خفيف في ساقه اليسرى . أما عييه البستي فعادت سيرتها الاولى
وأبدى جوني في تلك الفترة وقه احساس موحجة لقلوبنا كلما تذكرناها .
فقد قال يوما لأمه انه شعر طيلة الليل برجة الرد . فسألته لماذا لم
ينق الجرس للمرضة . وكان جوابه :

- كرهت أن أزعجها ، قايها متعبة . وقد تكون نائمة

وبدا يضيق بزياراتي الكثيرة ويقول لي :

- ينبغي أن تجد في اتمام كتابك . في داخل الولايات المتحدة . بدلا

من اعداد وقت هكذا . ويجب أن تكتب المحاضرات المطلوبة منك لحظات الاداعة والمعاهد العلمية . وحذري من هنا فإن ساعات الإقامة في المستشفى باهظة

وبعد قليل بدأ العلاج بالاشعة السينية . وعقب الجلسة الاولى استقرت النظر الى تقرير الاحصائي . ومن نظرة واحدة عرفت أن الورم المصاب به جوى قابل لا شفاء منه . وكنت السر عن أمه وعنه . ولكن الطمأنينة أغلبت في سميداني عندما سمعته في ذلك اليوم يقول لأمه - أمامي عمل كثير - ولكن ما أقصر الوقت

وفي أول يوم عدنا به الى بيتي في نيويورك ، حدث ما توقعته . اذ انقضى على مكتنتي وانتهى الى دائرة المعارف البريطانية . ولكن كنت قد أخفيت المجلد الذي يحوى موضوع الاورام . ولما لم يجدته ، لم يشأ أن يسألني حتى لا يظهرنا على قلقه . وقضينا الوقت في الحديث عن اعداد إقامة طويلة له في الرف كى يستحم ، على أن يذهب للعلاج بالاشعة السينية في الحين بعد الحين



وقضينا صيف سنة ١٩٤٦ بطوله مسقلاً من الرف ونيويورك مرة كل عشرة أيام . وفي تلك السنة قرأ جوى فيما قرأ روايات شكسبير مرة أخرى ، وأعد مشروعاً سمياً **سميداني** لمعركتك الروايات . واشتغل برصد النجوم . وكان المذنب **ليس** قديم **فوسين** أو أدنى منه . كان يقل على أعماله وهو يده يهتف كمنه كمنوع مدونه . ولكنى ووالدته كنا نتعذب في دحسنا وسال اسماء عن حكمة الملك الصدا بل الاصطفاة لهذا الدهن المتوقد الشال

وفي أواخر بوليه عاد الورم الى التصخم وكان لابد أن يعود الى معهد الأبحاث العصبية . وهناك حتى موسم عن كل بوزيه دول - ان ابكنا ميت لا محالة بهذا السرطان في المخ ودعوت الملامة بيليد اكر جراحي المخ في العالم الجديد للتقدم من مؤتمرات عاصمة كندا . وبعد أن فحص جوى قال - لقد صبح لابسكنا كل ما يمكن أن يصنع بيد بشر . لا حيلة لي !

وأحرقت جراحه أخرى مع ذلك . وبعدما أقبل جولى على بحوثه الكيميائية بداب وحمامة . وبلغ من شجاعته أنه شرع يصانع أمه في مشكلة الموت ويناقشها فيها كأنه يناقش معادلة رياضية غير انفعال . ثم ينتقل على الاثر الى رواية نكتة ويضحك من أعماق قلبه . وكنت أرى أمه تضحك معه وأشاركهما ، وقد نسينا في غمرة مرحه الباسل رليف أجنة الموت فوق رأسى وحيدنا الشجاع !

وعندما تنهى السهره التي يحبها سمره اللطيف المرح المائوس
كان يهض ونقول لها :

- لقد كان هذا اليوم يوما رائعا آخر . ما أعظم بهجة الحياه
وياوى الى فراشه ، ويسركى وانه يحدى في ظلمة الليل ويقلب أعباء
بين بحرم السماء ونسأله عن حكمة تلك النجمة التي تدو فسوتها بغير
حدود ، وبغير مسوغ يستطيع أن يعقله الانسان

وفي ليلة عيد الميلاد عاودته الآلام وحملته في سيارتي الى المستشفى
فكان يحمي عسى آلامه ويحتهد أن يضاحكني . ولست أدري أين كان اقدر
في ذلك اليوم على تصبغ المرح وتخلو البال ليسرى عن صاحبه

وفي المستشفى أقبل الخلاق للمرة الثالثه ، مركه حوى بالدعابات .
واستمرت الجراحه في هذه المرة منيع ساعات . وخرج منها حربي
بفحوات في ذاكرته تعرض له في بعض الاحيان فسأل في اى فرقة سيهد
دبر فيله هو ؟ أو اى يوم كان يوم أمس ؟ وبدأت نوبات الصداغ الموحج
تشته عليه . ولكنه كان يصر على الاستعداد لامتحان القبول في جامعة
هارفارد . وأحضرت له البرنامج ودمعنا رسوم الامتحان . وأقبل على
المطالعة وقد بدأ دواعه يرتجف محركات لا ارادية من أثر الداء الذى يجر
في دماغه . ولكنه انى أن سيسلم ، اصل الرغب نحو الحياه . ان لم
يكن على وجليه ، فعل بطه . أما التوقف فلا

ودعيت ذات يوم في مستشفى . به بعد الظهر . السب لاحده واقدا
وعلى وجهه غيرة . ولكنه سألني بصوت متلعثم :

- هل قبلتني جامعة هارفارد ؟

وانحنى بي طسيف الخاص فريجر حاد وحسن في آدمي :

- انه يحتصر . نرف في الخ

ومع هذا ظل الى اسهاية يعرف الاشخاص ويحاول أن يبتسم فيرسم
شبيحا ناهيا لابساسه الوحيته على صحبه الكابى
وفي اسماء تسلل الموت كالنفس باختلسه بعد أن يش من قهره وحبا
لوجه . . .

وهذا هو كل ما تبقى من حياه دافقه كالمنوع ، وصيته كالشمس ،
متفده كالسنة النيران حسد حامد حامد ، تتكلس من حوله طافات
الورود ، وقد ارتدى ثوب مبهده ، وربطه عنق زاهية الالوان كان حريصا
على ربطها بيديه صباح كل يوم رغم ومن الداء
وكلما زمجرت الريح في الاعالي ، ووسوست بين أوراق الشجر ، تجمعبت
الفصه في حلقى ، لانه كان يحب مظاهر الطبيعة وتقلبات الجو
كان . . .

وذلك كل ما تبقى من أعز انسان . . .

سرايا جمال والتجميل



الدكتور على أبو الوفا أخصائي التجميل
يود عل أسئلة القرء الخاصة بالتجميل

عقدة الجمال

قانون واحد في العالم استطاع ان يرسم الصورة الواقعية للبشر ، وهذا القانون هو قانون أدلر - القانون الذي صاخر السر - وقال لهم : « ان لكل انسان في العالم نقص او عيب جسماني ، وهذا النقص او العيب يتحول الى أزمة نفسه حادة لا يروى الا بآلية الأسباب » . فقد كان أدلر في هذا القانون واقعي ، اسعد عيونه من انما كان أخصي الاسه ، فلا يوجد انسان خال من العيوب

وفي أيام الميث ورس الرابع عه ، كانت مقام ريكاميه من اجمل سيدات فرنسا ، ولكنها كانت تعاني من فقد نفسه عريه ... بعد كانت لا تمنع بفرق له رائحة جدابه ، فحدث الى لورينج اعطرت لتعطي هذا النقص ، وصارت العطور بعدء نفسه بكنها اكثر من ريح مليون حبه !

ونحن وحدهم الذين نستطيع ان نحكم في عيب الجسماني حتى لا يتحول الى عيبه او أزمة نفسه حادة ، غير ان كثيرا من الناس لا يستطيعون ان يواجهوا الواقع ، بل يحسبون بالمرارة والالام كلما نظروا الى المرآة ورأوا انما مضحكا ، أو قزوة رأس خالية من الشعر ، أو عيب واسع أو شفاها مدلاة ، أو عيوب واجهة . انهم يعتقدون ان هذه الملامح تضر الناس صهم ، وتثير انتصيمات ، ومع شعورهم هذا ، وعدم قدرتهم على مواجهة الواقع ، يحول شعورهم الى نقمة على انفسهم وعلى المجتمع فيلجئون الى الجريمة في سبيل الانتقام

وقد تأكدت من هذه الحقيقة حينما كنت القى دروسى على يد الدكتور « جون سك » استاذ الجراحة التقيوية بجامعة شيكاغو ، لقد شاهدته يحرق عميمات تحمى لثمانئة مسجون من المشوهين بسجن الحكومة المسمى « جوليت » ، لقد رأيتهم بعد العمليات وهم ينظرون الى المرآة

ويتنسفون في كل الوجوه التي تقابلهم بعد أن كانوا حاقدين على المجتمع وثمة آتاس آخرين لا يؤثر في نفوسهم وجود العيب الجسماني ، لأنهم يستطيعون أن يواجهوه في صراحة وواقعه . هؤلاء الساس يستمدون من هذه الواقعية ، وهذه الصراحة طاقته تدفعهم إلى العمل والتقدم إلى الأمام ممثلاً نابليون الذي استطاع أن يصبح أشهر قائد في التاريخ كان قصيرا له أنف معوج كبير ، وسملوك الألباني ، وهيلر ، وموسوليني ، وأتلي ، وتشرشل ... كلهم واجهوا عيبهم الجسماني ، واصلحوا في يوم من الأيام قادة مشهورين

ومن بين الأدباء والرسامين استطاع كثيرون أن يصلوا إلى القمة على الرغم من عيوبهم الجسمانية ومن هؤلاء بكاسو واسكندر دوماس ، ونطوب تشيكوف ، وبس حبيبا يذكر شخصية العارس الشهير سيرانودي برحراك فقد كان له أنف صخري فطرح ، ومع هذا فقد أحب سيدة ومادلتة الحب

وعلى الرغم من كل هذا ، فقد استطاع العلم الحديث أن يتغلب على أسباب هذه العيوب النفسية ، لاصلاح الشووهات والعيافات وتقويم كل ما فسد من أعضاء جسم الإنسان ، وبهذا حصل الأشخاص الذين لا يفسدون على محابة واقعه من عيوبه التفاضل الفسيحة التي كانت تذهب نفوسهم ولعلنا الحشرة في نفوسهم تلف بطرورا أن امرأة

الجمال والتجميل

شفتان والفتى ...

● أنا مدرس صباي في الام ، فتكون من تلك شفتان بالاضافة الى كراسي ، الامر الذي يضاهي . فاجوابتي عما اذا كانت جراحة التجميل تستعمل في تعديل شفتان وأتلي ، وهل الامر يحتاج لبقائي في القاهرة ولنا طويلا أم لا ؟

ج . ح . عروس بالصعيد

— هل أنتك طويل فقط أم طويل ومقوس؟
لذا كان طويلا فقط فبذلك بعد اجراء العملية البصر الى بندق و نفس اليوم دون خوف
اما اذا كان طويلا ومقوسا فالامر بمسندني
البناء قراءة أسبوع بالقاهرة لكون يجب
اشراف الطبيب المعالج لعلاج الاورام الفموية
امر مستطير حول العين
وبالاسم تشماء الفبيطة فني تتطلب

جاءت قضية تجميل بسيطة للغاية تتطلب
ل عمل حتى تكون جلة الفموة وأدوية
النسبة الداخلية ثم قطع بعض اجزاء من
اللحم الزائد عن داخل الشفة ثم خياطتها

حبوب ونلوب ..

● أنا شاب في الثانية عشرة من عمري .
ظهرت حبوب على صفحة وجهي منذ الصغر
ثم تشعبت ، غير أنها تركب أنا (قاهر) (ندوب)
شوهت وجهي ، فهل يمكن لعراحة التجميل
علاج هذه الحالة علما بأنني من ابتهاج جمهورية
العراق ؟

أ . ج . محمود بيقفاد

— اذا كانت اسحب خفيه لممكن علاجا

عن طريق استعمال مراهم أساسها الزئبق الأبيض أو سائل حمضي يساعد على اختفاء الندوب من الطبقة الأولى لجلد الوجه ، وإذا كانت عيبية فإن جراحة التجميل تضمن لك العلاج باستعمال الصغرة (طريقة أبرمن) تفتي جميع آثار حب الشباب القديمة ، أما الندبة الكبيرة وهي مايسمونها « حبة حطب » فأحسن علاج لها هو الجراح عينية فترفع لها بجزء من جلد الجسم ، ويستحسن أن يكون من خلف الأذن

فهر القائمة

● أنا شاب لا أحب في جسدي لومظري العام إلا شعر القامة ، الأمر الذي يضايقي فهل يمكن زيادة طولي ولو بمسحنتين مترات؟

١. ق بالمراسل

— شو كلى عمره أقل من عشرين عاماً فإنه يمكن زيادة طوله بكمية مسحنتين ١ وإذا كان مسك ما بين عشرين إلى خمسة وعشرين عاماً فإن النجاح ٢٠-٣٠ في المئة يكون ٥٠ ٪ أما إذا كان مسك ما بين ٣٠-٤٠ سنة فالنتيجة غير مضمونة بالآلة ، وقد كنت حالتك الأولى أو الثانية فربما يمكن بمعالجة الألعاب الرياضية والمشي السريع والقفز ويمكن تناول بعض المويبات مثل فيتامين د والفسفور والفيتامينات وخاصة فيتامين « د » فهو يساعد على تقوية عظام الجسم وبالتالي تسمح بزيادة طولك مسحنتين قليلة ، وإذا لم تصل إلى نتيجة فأنصحك بمشيم الخلد الصماء التي تؤثر على نمو الجسم عامة

نحافة الجسم ..

● أنا شاب في الثالثة والعشرين من عمري ، طولي ١٦٧ سم ووزني ٤٤ كيلو ، أي أن التناسيب بين الطول والوزن مفقود وبالتالي فأني أنكو من نحافة جسدي ، فهل أدلونى على طريقة ليجدي ؟

حسن . م . يدمشق

— تناول طعاماً يتكون أغلبه من الدهنيات والسكريات والبروتينات فهي تساعد جسمك على النمو ، عليك بالراحة والاسترخاء وخصوصاً بعد الفداء ، وتصح بعض الأدوية فاتحة الشهية مثل مركبة الحديدونكس الذي يحتوي على حديد وفيتامينات ، فهي تساعد على رنك ، وهناك الأدوية وإذا لم تحصل على نتيجة بعد شهرين فاعرض نفسك على أخصائي لأنه كثيراً ما تكون الطفيليات وديدان الأمعاء سبباً في الضعف

تجاعيد الوجه ..

● أنا فتاة في العشرين من عمري معروفة ببعض وهنات لفتنوني في أنني لاحظت أخيراً أن التجاعيد قد ملأت وجهي ممماً يضايقي كثيراً ويضيقني في مستقبل أبائي فهل تساعدني جراحة التجميل من التخلص من هذه التجاعيد حتى تعود وجهي إلى ما كان عليه من أسرار ؟

مدحه . ن . بالقاهرة

— إن الإجهاد والتعب من أسباب التجاعيد المبكرة التي تظهر على منطقة الوجه فضلاً عن ضعف التغذية الغذائية ، والغرض في تناول الأعشاب كالزبادي والماثل والغريبة والإسك الموزن والارز ، كل هذه الأسباب كالمية بظهور تجاعيد على سطحه وجهي وكنت مسكر . لذلك فاما أصبح بالأمدال في كل يوم .. في المائل واليوم ، وعدم الإبهام في أداء الأعمال حتى سعة متأخرة من الليل ، وأهربي قيل النوم سراًياً مهذا كالمين الدافء أو الماء الدافء ملقاً فيه قليل من السكر ، ستجدين بعد ذلك نوماً هادئاً ، وأخرجي إلى الهواء الطلق كلما أمكنك ، وذلك وجهك بأحسب الكريمات الخفيفة أو « كولد كريم » أو بزيت اللوز المحلو أو زيت الزيتون المسدة عبر دقائق هذه الأساليب واليوم لاحظتي أن يكون أصحاب الدليل من يدس من أوجس إلى أظني ، ومن أظني إلى جسدي إلا أن ، أما حول العبيد وأصدين فيكون التدنيت مثاليا



Ramza
par Ouz El Kouloub
(Gallimard)

رهزة

بقلم السيدة فوت القلوب

سبق للسيدة فوت القلوب الممردانية أن نشرت باللغة الفرنسية عدة كتب حول أصحاب الدين طالمود، ودرجها طالع من كبار رجال الأدب العربي، أمروا على أمثولي وعلى بالمشقة هذه الكتب من ملاحظت سديلة وصور بدمه

ولمّا الآن كتابها الأخير **أجر** لسة سيدة مصرّة مصممة من قوت القتاليد وقوى السحر والبطلاق ومبها وصف دقيق لحياة من في جيل سابق والمواضع الضليلة لى كانت سادها من هذا الجيل « وبعده » الى جانب كربة معه ، كما قال الاستاذ هنرى جيسلمان الأدبى الفرنسي المشهور في تقديمه للكتاب وانه ليسرنا ان نلقى السيدة فوت القلوب بتعريفك بلاها واحوالها الى انفراد من الاغاني وبعد هذا السعى حملة ثقافية جليلة حاضرة بأطيب الشد

كارتة فلسطين

للسيد عبد الله التل

فقد معركة القدس

ظهرت اخيرا هذه المذكرات التي ظل الناس ينشغلون اليها وترقبونها بفروخ صبر كلفه كان ابنه الاسم العربية اشوق ما يكونون الى

الوثوق على اسرار هذه الكثرة التي حانت بفلسطين العزيرة . ولقد عانى السيد عبد الله التل في جميعها ، وكان واصل ، وقد معركة القدس ، وانتقل القدس وما فيها من مدمت اسلامية ومسيحية ، من دمل محقق ، وفقد كان يحكم اعماله التي بولها ، كضابط في الجيش الاردني الذي كان جلوب ينزلي قيادته ، وتقاتل معركة القدس ، ثم كضابط لطقه القدس فتعريف للمدينة ، ثم اصبح له ان يطلع على خلفاها السيدة التي كانت تمار بها مملوكه فلسطين

ان في هذه المذكرات اسرايا خطيرة ومضاج رعية ، من خروب البناية ابي اونكيسا الاخير هذه المعركة ، والتي سادهم على رعية ما لا يرحم من حملة الاستعمار ، اولئك المكونة الذين مكثوا فلسطينية المالملة ان تقسم العالم العربي وتقسقه الى نصفين ، وتفصل بين احواله ، وتلف لا كالمقنة في الزود ، كما يقول التل

وقد التمل هذا الكتاب البليس على تفاصيل رائعة موهبة هم : أهم الأحداث العسكرية ، التي وقعت في فلسطين بعد قرار التقسيم في ١٩٤٧/١١/٢٩ وقبل بداية الانتداب البريطاني في ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ ، ثم أهم الأحداث السياسية التي وقعت بعد قرار التقسيم وقبل بداية الانتداب . ثم تقدم الحرب ودخول الجيوش العربية فلسطين معركة القدس . ثم حديثه من الحالة العربية في اليمه واليرة ، وما لعله الجيوش العربية ، ثم الهدنة الأولى وما حدث خلالها . مرحلة الحرب الثانية ، تقهقنة الثالثة ، وما بعد الهدنة الثالثة ، معركة التقب ولأبائها .

الاتصالات الودية بين اليهود والمسلمين عند الله
 مسألة الكتب الجوزية ، مسألة الخلق
 والنسب عند الله ، وحديث سبيل ومؤرج دقيق
 لهذه الحوادث السياسية والعربية وقد وقف
 على جلائل الأمور وخفايا السياسة والحرب
 والأشياء من واجب كل عربي أن يطلع هذه
 المذكرات ، وأن يحتفظ بها كل بيت عربي
 ليس مصلح تاريخي هام ، ولندكر كل عربي
 في الوطن العربي بهذه الكثرة الروحية التي
 جعلت بيده عربي ، ويمجد الاستعمار بوجهة
 عماله من أبناء الأمة العربية ، ليصل دائما
 مع العاملين على أسس هذا الوطن العربي
 المدوب

يأتي هذا الكتاب في ٦٤٦ صفحة من القطع
 الكبير وقد طبعته مطبعة مصر طبعة أنيقة على
 ورق ممتاز ويطلب من غير القلم بالقاهرة

رسائل ابن الأثير

بقلم الاستاذ انيس القنسي

هو ضياء الدين بن الأثير ، وكان عالما
 وأديبا ، وقد تكلف العرب منه مجلدات
 حصل على صور هذه الرسائل ، وحتى أن
 تعريبها وتصفيتها ، وعمل الأستاذ أنيس
 القنسي في حتام منه كتابه ، ومن
 في نشرها لرسائله لا نعلم فقط إلى راحة
 المفردة والأدبية ، بل في نظر النظم إلى
 ما تطلبه من أسواق على أحوال مصر من علم
 المصنوع في التاريخ ، فمن به من غير علاج
 الدين الأثير وأسرله

وهذه الرسائل في اللغة ، وأر كز
 كتابها قد أسرف في التناقض الإنشائي الذي
 يتميز به عصر ابن الأثير ، وكانت تعاملي البلاغة
 فيها في هذا العهد ، وقد تطورت الأساليب
 الكتابية من عصر إلى عصر ، ولكن مثل هذا
 الاختلاف بين مختلف المصور لا يتف عبثا
 في سبيل الإطلاع على مثل تلك الأدب
 الأدبية

ويأتي هذا الكتاب القنسي في ٢٥٠ صفحة
 من القطع الكبير ويطلب من مؤلفه عضو
 المجمع العلمي العربي دمشق

كيس النخاع

تأليف الاستاذ كامل كيلاني

قصة من قصص جحا التي يرويها استعارها

الاستاذ كيلاني ، ويصف بها مكتبة الأطفال ،
 وهي الكتب التي كرس لها جهود ، وفشل
 في مدحا بكل جديد أقصى ما في طوله من
 جهد ووقت ومال

والذي يبر الحنة حنا من جهود
 الاستاذ كيلاني في هذه الناحية جهود
 غير مشكورة ، فكل من يرى أنه يمثل
 هذه الكتب الطريفة الممتعة بهذه السبيل
 فصاروا أن تعلموا عنهم العربية على
 جميعها وسقطها الصحيح ، ومع ذلك لم
 يقدروا إلى اليوم في مدارسنا الابتدائية ،
 والاعدادية إلى والثانوية

وإذا تيسر العودة العربية والتعليم أن
 تهر بعض هذه السلسلة القصص في
 مدارسها ، لأنها ستكون غير دون الحرس
 اللغة العربية في مهمتهم

وإذا لبيب كذلك بالأية أن يمدوا أيديهم
 بهذه الكتب ، وأن يضيفوها إلى مكتباتهم
 ليصلوا هؤلاء الأبناء على معرفة لغتهم
 العربية السليمة

ويطلب هذه السلسلة ولها ما أصدره
 الاستاذ كامل كيلاني من مكتبة الكيلاني للأطفال
 بنسخة القيسن بالقاهرة

تاريخ الأدب العربي

بقلم الاستاذ محمد سيد الاستاذ احمد كحل

هذا كتاب أسرجه دتبه أربعة أجزاء ،
 أما الأجزاء فقد تناول تاريخ الأدب في العصر
 الجاهلي ، ولكنه امتد حتى انتهاء العصر
 الأموي ، وتناول الجزء الثاني تاريخ الأدب في
 العصر العباسي ، ثم الأدب الأندلسي في الجزء
 الثالث ، وأخيرا للقبضة الأدبية في المملكة
 السعودية والبلاد العربية

وهو وضع هذا الكتاب لطلبة المدارس
 الثانوية ، وقد تولى المؤلف أن يكون واثقا
 بالمرضى مع السهولة والأيجار ، وكان جميلا
 من المؤلفين أيضا كثيرا من النصوص الأدبية
 المنظومة والنثرية ، وقولها بالشرح والتفسير
 والإيضاح ، حتى تكون هذه النصوص واثقا
 على قلوب القاص ، وتنمية الذوق الأدبي
 ومكة البيان عند الطلاب

ويأتي الكتاب في ٢٢٠ صفحة من القطع
 الكبير ويطلب من المؤلفين باليدية المودة -
 المملكة العربية السعودية

القرآن والعلم الحديث

لاستلام عبد الرزاق نوفل

هذا هو الكتاب الثالث الذي وضعه الاستلام عبد الرزاق نوفل للربط بين العلم والدين . وقد كان كتابه الأول « الله والعلم الحديث » الذي يثبت وجود الله بالأدلة العلمية ويترجم الآن إلى اللغات الإنجليزية . والثاني « الإسلام والعلم الحديث » الذي يناقش المبادئ والمعتقدات الإسلامية في ضوء العلم الحديث .

وأوجه الإعجاز في القرآن غير متصورة على ما فيه من البلاغة وجمال الأسلوب ، بل فيه إعجاز علمي أجهل المؤلف في هذا الكتاب الثالث .

لقد جرى القرآن أصول الطب النفسي والعلاجي والولائي ووجه النظر إلى مختلف العلوم بل سبجها إلى تحرير حقائقه

ولد عالم المؤلف في الكتاب ستة وثلاثين موضوعاً من المواضيع العلمية التي يدها القرآن ، وأوضح التقدم العلمي أعجز القرآن فيها ، مثل الصواريخ والاقمار الصناعية والفضاء الجوي والالكترونيات والبروتونات والاسياد في الكواكب الأخرى

وأجاب المؤلف على هؤلاء الذين يقولون أن القرآن ليس كتاب علم بأنه قد فهم أن أول آية نزلت في القرآن هي بالآية والقراءة ثم تكرر الأمر في الآية فاعلم أن آية القرآن هي « اقرأ باسم ربك الذي خلق ، جلست على الإنسان من طين ، اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم »

وقد كرم القرآن العلماء أن يقول الآية : « إنما يخشى الله من عباده العلماء » أن كتاب الاستلام نوفل يعتبر الأول من نوعه والكتابة العربية الإسلامية كانت لأشد الحاجة إليه

ويقع الكتاب في ٢٠٠ صفحة من القطع الصغير وتوزعه مؤسسة المطبوعات الحديثة

وكان مساء

لأليف الاستلام عبد الحميد جودة السحار رواية أخرى أصدرها الاستلام السحار وقد ضمنها وصفاً دقيقاً مسلماً جليلاً لمشاهداته في المملكة العربية السعودية وفي أباكستان ، وهي قصة فترة من حياته ،

ثم بدأ بطل النعمة في التطيرين ، والنسبة حميمة ، مصورة الأطراف ، خفيفة الظل في كثير من المواقف ، وقد يكون خبر ما فيها وصف ما وقعت عليه انتقاد البطل ، والأسباب في وصف أحاسيه وهو أطلعه ، وتطهير نفسه ، وحديثه عن ذكوباته التي ظلت تلح عليه ، كانت ذكوباته حيه الأول تملأ كل رأسه ، وكانت تطرده أينما كان ، ولم يعجبني صراحة أن تطرده هذه الذكوبات القرمزية وهو يطوف بالكتب المكرمة متديناً عتقها ، وفي وقت لا يذكر فيه غير الله

على أن النصرة والعة مشهقة حقاً ، وأسلوبها جميل سلس ، وخير ما يقال عنها أنك لا تنسى بطلها منها وسام ، بل تنسى بالرغبة الجامعة في المداومة على مطالعتها حتى تصل إلى ختامها

ويقع في ٢٢٤ صفحة من القطع الصغير ويطلب من مكتبة مصر بالتهالة بالقاهرة ،

منهج القرآن

في بناء المجتمع

المطبعة الاستلام الكبير محمود شلتوت

شيخ الجامع الأزهر

هذا الكتاب يضم بين دفتيه ثلاثة من المقالات الدينية التي صالحت كثيراً من النواحي الاجتماعية ، مثل أساس الإسلام في رباط المجتمع ، التنجيز في نظر الإسلام ، الكتاب على الدنيا ، الروحانية الهندية ، الإسلام دين العقل والعلم ، إمكانية العلم في نظر القرآن ، والوقاية من الأمراض في نظر الإسلام ، والنظام الاجتماعي في نظر الإسلام ، والنظام المنادي في نظر الإسلام ، وأساليب القرآن في الدعوة إلى الاتفاق ، والتنسول في نظر الإسلام ، والدين والاجتماع ، وكيف نحسن العمل بالإسلام ، والابتداع في الدين وغير ذلك من الموضوعات الشيقة

وكلها كما نرى موضوعات هامة دقيقة وحديثة ، وكل مسلم في حاجة إلى الوتوف على ثقافة الدين في مثل هذه الموضوعات ، وأسألنا الكبير الشيخ محمود شلتوت ، شيخ الجامع الأزهر هو الذي يحدتنا بكلمة الدين ، وينشرها بين الناس في أسلوبه السلس البديع

وله تولت إدارة التهالة بوزارة الأولاد إصدار هذا الكتاب ويقع في ٢٢٤ صفحة من القطع الصغير

روايات تاريخ الإسلام

أربع ماسكته جرجي زيدان

تقدم دار الهلال طبعة جديدة فاخرة من روايات تاريخ الإسلام التي ألفها المرحوم جرجي زيدان ، وسرنا أن نسجل هنا رأى بعض كبار أدبائنا وكتابنا في هذه السلسلة الفريدة ..

والشباب أيضاً في قراءة الفصحة التاريخية من عصر جرجي زيدان ، فلا أكلد القدم في لزامها حتى الآن بها ، وإذا هي تشغلني من الدرس ، وأخذ على التفكير وثنا طوبلا

فيما اعياها للتاريخ وتوجيهه للشباب

طه حسين

وسيلة نافعة لتقريب التاريخ إلى القارئ

عباس العقاد



قرأت طائفة من الروايات التاريخية التي ألفها المؤرخ الكبير جرجي زيدان في حوائط المعسور الإسلامية .. فرائت فيها جميعاً وسيلة نافعة لتقريب التاريخ الإسلامي إلى

المؤرخين دار الهلال

أثر بعهد الذي في حياة الأدب العربي المأمور ، وهو أثر أدبي خالص ، فقد نقل إلى أدينا مدعياً من مذاهب الأدب الأدبي ، هو القصص التاريخي الذي كتبه وسمته



ببراعة الأسلوب . وإلى أسجل أنه نحو جديد من الناحية الإنتاج الأدبي فيه اعياها للتاريخ العربي ، وفيه توجيه للشباب ، وفيه بعد هذا كله تأثير في الفيل . وسبما أنس فلن أنس أنس كتبت في أيام الميا

التاريخ الذي لا يتسع وقته لتراجمة الطولات
وان القارئ المطلع يجد فيها مزية لا توجد
كثيرا في السرائع الطويلة ، وهي تحليل
الشخصيات في سياق الوصف والحوار
تحليلا نفسيا وتحليل الحوادث تحليلا علميا
لا يبعدان على هذا النحو في كتب التاريخ
على الأسلوب القديم

ثروة لها قيمتها في الأدب والتاريخ

• عزيزها باطله •



لقد قرأت هذه
الروايات مرتين على
الأقل أولهما حين
كنت طالبا في
المدرسة الثانوية .
ثم عدت لها مرة
أخرى في ثمرات غير
مربية حين كنت
أولئ أن أقال لسطا
من الراحة - راحة
البل - أبغها من طريق له الره الجمال ،
فضلا من التسمية ذات الطائفة الجميلة . ثم
كنت أعود إلى روايات المصنعة منها المأهولة
بالتكاتب في نفس الموضوع ، كما فعلت مثلا
في رواية العبدية ، وشجرة الدر وغيرها
ويبقى أن روايات تاريخ الإسلام للاستلا
المؤرخ الكبير جرجي زيدان ، هي ثروة لها
قيمتها في هذا القطاع كما يقولون بلغة هذه
الأيام

وكما كان لديباس الاب وديباس الابن
الكبر الفضل في التعريف بتاريخ فرنسا ،
فلقد كان للمرحوم جرجي زيدان مثل هذا
الفضل بلا جدال . لقد هالج التاريخ
الإسلامي في جملته وتناول أكبر أحداثه ،
واقظم صاميه . وجلا ذلك كله في نسق

مشوق ، وأجالة حسنة ، وأسلوب سهل ،
فقره بصنفته الحكمة إلى قلوب الناس
والأطفال . بل فرسه عليهم فرنسا .
وحبك أن تعلم أنه ما من موضوع طرقة
جرجي زيدان برواية من رواياته إلا أصبح
يرجع إليه ويقتبس به من وفرة ما جمعه
ليه من المعلومات التاريخية والأدبية
والاجتماعية للمصر الذي يؤرثه

وأنا من الناس الذين يؤيدون الطريقة
التي تتناول بها جرجي زيدان رواياته .
قلت أنني عليه كما فعل بعض الأدباء
والمؤرخين ، أنه لم يتسك بحرفية التاريخ .
ذلك لأنه لا يقوم بتلخيص تاريخ الإسلام في
كلية أو مقصورة . ولم يكتب هذا التاريخ
في رسائل أو محاضرات . ولكنه أدخل
المعلومات التاريخية في بوتقة قسه . ثم
أبرزها بروايات وحكايات آخى فيها بين
ما وقع ، وما تخيل هو للتسليق والحبكة
أنه يقع . وحقق الأدب والقصاص في هذا
التصرف ، حق لا شبهة فيه

هذا رأيي في مجيونه . ولعله لا تعرف
أفكرت أجيد الذين ألحوا على صاحب
الكتاب من طبعاته أن ينفذ إخراج روايات
واللهما العظيم . فليلا وعقرا مثلا

مجموعة تاريخية زاهرة وقصصية غالية

• عزيزها باطله •



«جرجي زيدان»
جامعة فكتوريا
للتسليم المصري
والعربي في نهاية
القرن التاسع
عشر . وبداية القرن
العشرين . وكانت
التي تدورها من
الإسلام - والقومية
المصرية حتى تولى

مثال على هذه الحقول كتابنا القصصيون الذين خلقوا من بعده ، وانكشفوا من التاريخ موضوع قصصهم ورواياتهم

وهو لم يكتب قصة واحدة ولا قصتين ، بل كتب نيلدا وبعشرين قصة ، حاول بها أن يعود التاريخ العربي في أسلوب قصصي شائق ، وكان همه أن يحافظ على حوادث التاريخ وحقله بقدر استطاعته وبذلك كانت قصصه ترفيحية ثقافية تطلب عليها النزعة الواقعية

وقد يلاحظ أنه لا يتسع بالتحليل النفسي لأشخاص القصة ، وأنه قد يبعد إلى بعض الاستطرادات من أجل حوادث التاريخ الكثيرة التي تضمنها قصصه وقد لفتنا في بعض المراتب ، وبعض الإرباطات السببية ، ولكن قلنا لا يخلو من قيمة هذه المحاولات المسجمة في تاريخنا القصصي ولا من أهميتها في توسيع لثقافة الثقافة التاريخية عند القارئ .

قصص تربية تمتاز بعددتها التاريخي



هي أول ما قرأنا من قصص تربية عن الإسلام نعتنا بصفتها التاريخي ، ولذلك فهي تعد تربية إلى جانب منزلتها في الفن ، ولعل ما يدل على أثرها في التساهل أن ذكرياتها مازالت

حية في نفوسنا كأهم ما نحتفظ به من ذكريات .

إلى رحمة الله مؤسسها ومثلها ، يمد ستين طويلا كلها جهد مخلص أمين في سبيل العلم والتطهير .

ذلك « الجامعة » لم تطلق أبوابها ، وإن تفتتحت بمسبحة الله

أما لآزال مفتوحة الأبواب على مصاريبها لتلاميذه ولزواله العديدين في الكيان العربي الكبير .

أوضح « الإسلام » فكان رغم طبعه و « مسيحته » أنبل وأعدل مؤرخ ، فلم يتردد المتألمون من « الجامعة الأهلية » في أن يفتخروا باستقلال تاريخ الإسلام ولم الضجعة والجمجمة والاحتجاج من بعض المتخلفين العاصدين .

وأصدر « مجلة الهلال » فكانت ميذا وكانت الرسالة ، وكانت « ثقافة » وكانت « لنا » ، ولا تزال ذكراها في الإذعان على مر الزمان .

إن أروع ما أنتجه « جرجي زيدان » هو رواياته وقصصه من الإسلام التي مجبوبة تاريخية زاخرة ، ومجسومة قصصية خلابة أخلقت ، ولهم يستلهمون منها « أفلا سيمالية » تكون خير دعابة للإسلام والمسلمين .

إن « جرجي زيدان » ميت حي ، والاموات الأحياء لا تنقطع رسالتهم ولا تنتهي وإن اختارهم الله لجوارده بدار البقاء .

تصور التاريخ في أسلوبه باني

• شوقه حبيبة •

يعد « جرجي زيدان » رائد القصص التاريخي في أدبنا العربي الحديث لهذا الذي سبق إل كتابة هذا الفن القصص . وكل